

جيش الاحتلال قصفها بالصواريخ.. عشرات الشهداء والجرحى غالبيتهم اطفال مسيرة سلمية تتحول الى مجزرة في رفح



فلسطيني يصرخ الما اثناء نقله جثمان صبي صغير كان بين شهداء مسيرة سلمية لتلاميذ المدارس قصفها اسرائيل بالصواريخ في رفح امس (رويترز)

رفح - «القدس العربي»:

تحولت مسيرة سلمية للتضامن مع حي السلطان المنكوب في رفح الى مذبحة رهيبة بعد ان قصفها قوات الاحتلال بالصواريخ وقذائف الدبابات، ما ادى الى استشهاد واصابة نحو مئة شخص غالبيتهم العظمى من الاطفال. وزاد عدد شهداء المسيرة عن 20 شهيدا معظمهم من تلامذة المدارس، وزاد الجرحى عن 80 منهم 20 حالاتهم خطيرة جدا. ودوت انفجارات عدة بفارق زمني متساو، وبذبح النعز بصقوف المتظاهرين، وسقط العشرات ممدين على الارض وقد غطت الدماء اجسادهم، وسارع من بقوا سائرين بحملهم من اكشافهم وجرحهم الى سيارات الاسعاف التي عجزت عن تجاوز حواجز الاحتلال.

قال فتى «كنت عابدا من المدرسة عندما سمعت سيارة تدعو بكبرات الصوت الى مسيرة في تل السلطان». و اضاف «ذهبت اليها مع اصدقائي. اطلقت مروحية اول صاروخ اسام المتظاهرين الذين كانوا في مقدمة المسيرة مما تسبب بسقوط جرحي».

واضاف الشاب الذي كان لا يزال في حال من الصدمة «حصلت عملية قصف ثانية بعد دقيقة واصابت متاجر في الشارع وتطايرت شظاياها في كل مكان. ركضت مبتعدا وشاهدت قتلى جرحى». وواصلت قوات الاحتلال حصارها وتدميرها لحي السلطان وقتلت امس 4 ليطافوا على 20 استشهدوا الثلاثة، وفي الضفة الغربية توفيت قوات خاصة في نابلس وجنين والخليل وقتلت اربعة اشخاص على الاقل. وقالت مصادر طبية ان معظم شهداء المسيرة من الاطفال وانه لا يمكن التعرف على هويات الشهداء نظرا لتحويلهم الى انشاء. و اضافت ان مشافي رفح عجزت عن استيعاب هذا العدد الهائل من الضحايا وان العديد من جثامين الشهداء حفظت في غرفة تبريد خاصة بالزهور في مزرعة لتاجر فلسطيني. (تفاصيل ص 5 و6)

صور جديدة للتعذيب.. والسجن عاما لاول جندي امريكي يعترف بانتهاكات جنسية مجزرة امريكية جديدة: 40 شهيدا بقصف عرس عراقي

لندن - بغداد - «القدس العربي»:

على قرص مرن اخر يحتوي على صور متصلة بالانتهاكات ضد المعتقلين العراقيين. وقال السناتور جون وارنر وهو جمهوري من فرجينيا «بلغت ثواب وزارة الدفاع اخطرت اللجنة بانه تم العثور على قرص مرن اخر يحتوي على صور وسوف ابليج اللجنة فور ابراي بشأن الشروط والتوقيت الذي يمكن عرضه فيه». وتعددت اللجنة جلسة بشأن الانتهاكات والاذلال الجنسي للمعتقلين العراقيين على ايدي قوات امريكية في سجن ابو غريب قرب بغداد، وفي بغداد اصدرت محكمة عسكرية امريكية امس حكما بالسجن ستة على الجندي امريكي جيري سييفيتس لسوءه في الممارسات التي ارتكبت في حق معتقلين عراقيين في سجن ابو غريب قرب العاصمة العراقية، وحكم على سييفيتس (24 عاما) ايضا بمغادرة صفوف الجيش بسبب «سلوكه السيء».

وقد استمع الى القاضي الكولونيل جيمس بول وهو يتلو الحكم ولم يحرك ساكنا.

و مع بدء جلسة المحاكمة العلنية، اعترف الجندي بتهمة اساءة معاملة معتقلين عراقيين وامانتهم في سجن ابو غريب، واعترف بانهم اعرض معتقلا على الانضمام الى مجموعة من

بينما كان الكونغرس يعلن عن وجود المزيد من الصور للانتهاكات الجنسية ضد العراقيين في سجن ابو غريب، كان العراقيون على موعد مع مجزرة جديدة على ايدي القوات الامريكية قرب الحدود السورية.

وقال شهود عيان في بلدة القائم الحدودية ان الطائرات الامريكية قصفت قرية مكر الديب، فيما كان اهلهما يحضرون حفل عرس، ما ادى لاستشهاد اكثر من اربعين مدنيا معظمهم من الاطفال والنساء. وقالت هيئة الاذاعة البريطانية ان طائرة حربية اطلقت صاروخا على حفل الزفاف.

ونقلت وكالة اسوشيتد برس عن المقدم زياد الجبوري نائب مدير شرطة الرمادي قوله ان العدد الاجمالي للقتلى يتراوح بين 42 و45، وان 15 طفلا وعشر نساء بين الضحايا.

ونقل شهود ان اطلاق المدعويين النار ايتهاجا بالعرس ربما ادى الى اعتقاد القوات الامريكية انها تتعرض للهجوم.

وقال رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ امريكي امس ان وزارة الدفاع الامريكية (البيتاغون) عثرت

مبارك يؤكد مشاركته بالقمة العربية ويدعو القادة العرب الى حضورها

القاهرة - اف ب: أكد الرئيس المصري حسني مبارك امس الاربعاء انه سيشترك في القمة العربية التي تعقد في تونس السبت والاحد المقبلين ودعا بالباح القادة العرب الى حضورها.

وقال مبارك، في تصريحات ادلى بها للصحافيين على هامش زيارة يقوم بها الى الاقصر لافتتاح قاعة جديدة بمتحف الاقصر، ان «غالبية الرؤساء سيحضرون القمة، وفي بعض القمم لا يحضر كل الرؤساء فقد يكون لدى البعض ظروف تمنعهم من المشاركة ولكن عددا من الرؤساء سيحضرون وأنا شخصيا سأحضر القمة لانها ضرورية جدا وستناقش موضوعات تطوير الجامعة العربية والاصلاح وقضية الفلسطينيين والعراق وكلها موضوعات ساخنة لا بد ان يتجهاها القمة»، و اضاف مبارك، الذي يبت تصريحاته وكالة انباء الشرق الاوسط، انه اجري اتصالات مع عدد من القادة العرب مؤخرا بعد شائعات عن تأجيل القمة مرة اخرى موضعا انهم كانوا يستفسرون هل سأنهض الى القمة؟ وهل ستأجل القمة؟ وهل المحضر ستكون المتكلم؟».

وتابع الرئيس المصري انه اذا كان مستوى التمثيل منخفضا «لن تصبح قمة وانما كلام فارغ ان سبق ان اجتمع وزراء الخارجية والمغتربين ان يرتفع مستوى التمثيل ولا يقل».

اسواق مغلقة ومدارس معطلة واصوات الدبابات والطائرات توقف دروس طلبة الحوزة النجف تحت الهجوم: مدينة مقفرة وحتى الاموات في مقابرهم لم يسلموا من قذائف الامريكيين

النجف - «القدس العربي» -

من هاتي عاشور:

الهواء النسبي في اطراف المدينة ما زال وسطها يغطى بالصجيج، فهناك عدد من افراد جيش المهدي يقفون في مقترن الطرق المؤدية الى قبر الامام علي وهم يؤكدون انهم يضحون بانفسهم من اجل منع الامريكان من الوصول اليه، ويروي اكثر من واحد من جيش المهدي انهم تمكنوا من اصابة عدد من البيات العدو، وحين سألته عن العضال (القوات الامريكية) الم تسع تصريحات المسؤولين العسكريين الامريكان وهم يقولون عنا (العدو) فاذا كنا اعداءهم فهم اعداؤنا ايضا. ومع ان النجف لا زالت تنتظر ان تعود اليها ايامها فانها غير قادرة على فهم رفض الامريكان لمساوات مغلقة، والزبان لم يأتوا منذ ايام، ويضيق عبد الحسن الامريكان لا يعرفون قدسية هذه المدينة فدباباتهم تختدق الشوارع وتخيف الناس، حتى الطلبة لم يذهبوا الى مدارسهم وكلياتهم منذ ايام، ومن يذهب فعليه ان يسلك طرقا ملتوية وازقة وشوارع ترابية للوصول وغالبا ما يصلون مشيا على الاقدام.

في النجف اليوم التي تسرب اليها بعض

اسرع وقت قبل ان يشتعل رصاص القذائف ويتحول موكب التشييع كله الى موكب اموات، ربما كان الاموات يتحدثون في ما بينهم خاصة اولئك الذي سقطوا برصاص الامريكان او رصاص الصمصوم او غيرهم في ظل الغوزي الامنية التي تجتاح العراق منذ الغزو الامريكي حتى الان ربما كانوا يتحدثون عن سر الرصاص الذي يلاحقهم حتى في القبور.

النجف تلك المدينة التي قال عنها احد المستشرقين يوما (العراق افعى رأسه النجف) هي القادرة على التشيع الحزن، ولكنها غير قادرة على مفارقة الزايرين الذين يأتون اليها من كل مكان من العالم طلبا للعلم وزيارة مرقد ابن عم الرسول (ص) ورايع الخفاء الراشدين وبطل مقاومة الضلال في التاريخ.

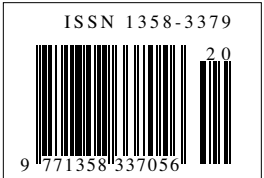
بينما كان يصل الى النجف يوميا اكثر من نصف مليون زائر لم تستقبل منذ ايام سوى الجنائز، وبينما كانت فناديقها ومطامعها تعض بالواقدين اليها تحولت الى انقاض او غرف تعبت فيها الريح خالية من انفاس البشر

النجف في مركز المدينة كانت مغلقة والتلاميذ لم يؤدوا امتحاناتهم ما زاد قلق العائلات قلقا جديدا، ومدارس الحوزة التي كان يتدافع باجهاها الطلبة المعموم لم تعد تستقبل طلابها لدراسة الفقه والعلوم الاسلامية فقد بدت المدينة خالية ونحن نحت الخطى بين شوارعها التي تعودت على البكاء منذ استشهاد فيها الامام علي بسيف غدر.

كانت اسواق النجف التي ظلت عامرة طيلة قرون مقفورة ولم يكن يمر في الشوارع الا القليل القليل من المارة وهم يسمررون اعينهم على البنايات التي اصابها القذائف، وكان ذلك الشيخ العجوز الذي يمر في المدينة يتحدث مع نفسه، وربما كان يتذكر اياما خلت حين كانت النجف عاصمة الامان والعلم.

في الطريق بين النجف والحلة حيث دلغنا الى المدينة لم نمر في شوارع رئيسية بل مرنا عبر طرق فرعية ترابية تنتخل البساتين حتى وصلنا الى المقبرة، وكانت هناك بعض تجمعات مشيعة كل منها يحمل جنازة على اكتاف قلة يسرعون في القبور لدفن موتاهم

النجف ليست النجف التي نعرفها، فهي لا تستقبل زوارها كما كانت حيث الدبابات الامريكية تحيط بها من كل جانب، مقبرة النجف وحدها هي القادرة اليوم على استقبال الاموات رغم القلق والخوف، وحين دلفت اليها مع بضعة من الاصحاب لدفن جثمان احد الاقرباء كانت المقبرة مثل غيرها لم تسلم من القصف ولا من الرصاص والشظايا التي بدا انه يلاحق الموتى في قبورهم ليقتلهم مرة





رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ينظر إلى مصدر المسحوق الذي ألقى عليه أثناء المناقشة في البرلمان

توقيف رجلين بعد حادث القاء مسحوق بنفسجي اللون على بلير في مجلس العموم

وقال المتحدث باسم المنظمة مات اوكسوتور بعد الحادث ان الموقفين «يتصلان من أجل حقوق مساوية للابناء» وان «البنفسجي هو اللون العالمي للمساواة».

وقال مساعد مدير بلير «المشكلة هي اختراق الابن» مضيفا ان الحادث لم يهز رئيس الوزراء.

وقال مسؤولان شابا تسلل الى منطقة مخصصة للشخصيات المهمة التي لا تغلبيها شاشة المراقبة ولقى شيئا. وأخرج الحراس رجلين من القاعة في اعتقاد الحادث.

وكان المجلس علق أعماله وتم اجلاء النواب عند الساعة 12,18 بالتوقيت المحلي (11,18 غ)، بعدما قذف جسم بنفسجي اللون في مجلس العموم فيما كان رئيس الوزراء توني بلير يرد على أسئلة النواب، في حين أكد رئيس المجلس مايكل مارتن ان الحادث مادة «غير مؤذية».

وقال مارتن ان المسحوق الذي اصاب بلير «تحتين بعد تحليله بدقة انه مادة غير مؤذية»، وقد استأنف مجلس العموم أعماله عند الساعة 13,30 بالتوقيت المحلي (12,30 غ).

الانسان (هيومان رايتس ووتش) ان سوء معاملة المعتقلين أمر يمارس بانتظام في أفغانستان.

ويبدأ تحقيقان هذا الشهر في سوء معاملة سجناء ولم يستكمل بعد تحقيق ثالث في مقتل أفغانين أثناء اعتقالهما معاهدة جنيف. «جزء من هذه الروح هو ضمان أن المحتجزين لا يتعرضون لأي استغلال. ان موقف التحالف هو أن السماح للاعلام بدخول هذه المنشآت قد يضر بهذه الحماية».

وقال مانساغير ان تعديلات عديدة ادخلت على الاجراءات المتبعة في باغرام في اعقاب وفاتهم وان الجيش الامريكي ليس لديه ما يخفيه. وتابع «نشعر بارتياح كبير تجاه ما تقوم به ومع ذلك فإننا نسعى دائما للتخمين والتعديل».

لكن تاسل ايكسبر قائد عسكري امريكي في أفغانستان بعد اشارة واضحة على عدم الاعتراف بجاه تدفق الشكاوى من سوو العاملة. وقال مانساغير «الوضع في العراق كان سيئا بالتاكيد في زيادة التركيز على هذا الامر».

هذا الشهر بدخول سجن أبو غريب الذي شهد فضيحة نشر صور عن ايداع جنسي مارسه الجنود الامريكيون على السجناء اثرت رد فعل عنيفا في العالم العربي.

وقال مانساغير «انها سياسة التحالف المستمرة المتعلقة بمعاملة السجناء بروح معاهدة جنيف. «جزء من هذه الروح هو ضمان أن المحتجزين لا يتعرضون لأي استغلال. ان موقف التحالف هو أن السماح للاعلام بدخول هذه المنشآت قد يضر بهذه الحماية».

وتعرض الجيش الامريكي الذي يقود قوات قوامها 20 الف جندي تلاحق مقاتلي تنظيم القاعدة وحركة طالبان لتدقيق صارم منذ اندلاع فضيحة سجن أبو غريب في العراق وظهور مزاعم جديدة عن اساءة معاملة سجناء في أفغانستان.

وقال ضابط شرطة سابق من منطقة قريبة من مدينة كرزداي انه ضرب وعرض لايداع جنسي أثناء فترة اعتقاله الامريكيين له التي استمرت 40 يوما العام الماضي وقالت منظمة مراقبة حقوق

وأمر قائد القوات الامريكية في أفغانستان الفلتنا جنرال ديفيد بارنو بمراجعة شاملة للاوضاع والاساليب المتبعة في شبكة تضم نحو 20 مركزا للاعتقال يحتجز فيها من يشتبه في أنهم متشددون اسلاميون في أفغانستان.

وايغ الفلتنات كولونيل تاكر مانساغير المتحدث باسم الجيش الامريكي الصحافيين اسس الاربعة ان المراجعة سيقوم بها جنرال ويستمتك خلال شهر. وقال في لقاء دوري مع الصحافيين في مايو «الجنرال المتف سيروز كل منشأة لضمان مراعاة المتف الدولية في التعامل مع السجناء».

وأضاف ان الجيش لم يرد بعد على طلب بتاريخ العاشر من ايار (مايو) من جانب لجنة حقوق الانسان المستقلة الاقافية التي جمعت أكثر من 40 شكوى حديثة من سوء المعاملة لدخول السجن الرئيسي في باغرام.

وتابع ان الصحافيين لن يسمح لهم برؤية السجن رغم السماح للصحافيين

كابول- ووتيرز: قال مسؤولون اسس الاربعة ان أربعة على الاقل ينتمون لحركة طالبان واثنين من القوات الحكومية قتلوا في اشتباكين منفصلين في أفغانستان.

وقال مسؤول محلي ان اثنين من مقاتلي طالبان قتلوا بعد أن هاجم أعضاء الجماعة الاسلامية المتشددة مكتبها حكوميا في منطقة ميزان بالقرب زابل بجنوب أفغانستان يوم الثلاثاء. كما قتل جنديان حكوميان. وقال مسؤولان مقاتلين اثنين من حركة طالبان قتلوا في هجومين منفصلين في جنوب ولاية لغمان الحكومية في منطقة وازا خاو بالقرب باكتيكا شرقي زابل وأضاف ان سائقا مدنيا وشرطيا حلقيا قتلوا في تبادل اطلاق النار.

وارتفعت وتيرة العنف في الاسابيع القليلة الماضية في جنوب وشرق أفغانستان وهي المناطق التي استمدت منها حركة طالبان التي اطاحت بها الاقليم التي قادتها الولايات المتحدة

باكستان تعتقل أربعة أجانب يشتبه بانتماهم لتنظيم القاعدة

داهمت الشرطة منزلا كان يختبئ به اثنان من المتشددين على الاقل. ومطلوب القبض على عاطف العوضو بحركة الجهاديين العالمية ومطلوب في عدد من القضايا الارباعية الخطيرة الا انهم وقالت الشرطة ان مجهول كان بصحبة تمكن من الهرب. وفي اوائل عام 2002 اوقف متشددون من حركة الجهاديين العالمية سيارة فان مغروفا في طريق كان من المقرر ان يمر به مكتب الشرطة الا انها لم تتعثر.

ويقول محققون ان نفس السيارة استخدمت لاحقا في هجوم انتحاري على القنصلية الامريكية في كراتشي في حزيران (يونيو) 2002 مما اسفر عن مقتل 12 باكستاني.

الجيش الباكستاني في اذار (مارس) ضد مئات المسلمين الاجانب المختبئين في الحزام القبلي الواقع في الحدود مع أفغانستان الجاورة للاقليم. ان ذلك قاتل الشرطة الباكستانية في الوقت الذي اسس الاربعة امن خطف اسلامي مطلوب لصلته بمحاولة فاشلة لاعتقال الرئيس برويز مشرف في عام 2002.

وقال مفتش الشرطة سلطان خواجه لروبيرز ان القيد القبض على قمران عاطف (28 عاما) اثر تبادل اطلاق النار مع الشرطة في ميناء كراتشي حيث اصيب بجراح خطيرة.

وقال الشرطة ان سيدة في الخمسين من عمرها من المارة قتلت نتيجة تبادل اطلاق النار الذي بدأ حين

اسلام اباد- كراتشي- ووتيرز: قال مسؤول بالخبايرت ان قوات الامن في باكستان اعتقلت اسس الاربعة اربعة اجانب في مدينة بيشاور بشمال غرب البلاد يشتبه في انتمائهم لتنظيم القاعدة من بينهم كويتي واخر سعودي.

وقال السؤؤل الذي طلب عدم نشر اسمه لروبيرز ان المشبهين بهما الاخرين من اويزبكستان. وان اعتقلت في باكستان وهي حليف رئيسي للولايات المتحدة في تنظيم الاربعة الاثنان من يشتبه في انتمائهم لتنظيم القاعدة وحركة طالبان منذ هجمات 11 ايلول (سبتمبر) وسلمتهم لوشنطن. وبيشاور هي عاصمة الاقليم الحدودي الشمالي الغربي بياكتان. وتاتي هذه الاعتقالات في اعقاب عملية عسكرية كبرى شنها

ستكون سرية ولن يحق للسجناء الاستعانة بمحامين امريكا تبدأ مراجعة سنوية لحالات المحتجزين بغوانتانامو خلال اسابيع

واشتقت حركة الجهاديين العالمية عن حركة المتشددين على الاقل. ومطلوب القبض على عاطف العوضو بحركة الجهاديين العالمية ومطلوب في عدد من القضايا الارباعية الخطيرة الا انهم وقالت الشرطة ان مجهول كان بصحبة تمكن من الهرب. وفي اوائل عام 2002 اوقف متشددون من حركة الجهاديين العالمية سيارة فان مغروفا في طريق كان من المقرر ان يمر به مكتب الشرطة الا انها لم تتعثر.

ويقول محققون ان نفس السيارة استخدمت لاحقا في هجوم انتحاري على القنصلية الامريكية في كراتشي في حزيران (يونيو) 2002 مما اسفر عن مقتل 12 باكستاني.

وقال مسؤولون انه لن يحق للسجين الاستعانة بمحام او ان مستشار مستقل لتعليبه وسيعقد الجلسات سرا في قاعة غوانتانامو ولن يسمح بحضور الجمهور او وسائل الاعلام وسنظل الوثائق سرية ولن يتم الاعلان عن القرار اتخذ في هذه الحالات. وقال مسؤول كبير في الجيش ان المحتجزين رفضوا نشر اسمه في حديث للصحافيين مشكلة التقافية تشمل في ان كثيرا من المعلومات التي ستقدم في الجلسة سرية ما يضع قيادا على اطلاع الجمهور عليها.

وستتم العملية بالكامل في اطار وزارة الدفاع ولن تعرض على أي محكمة امريكية. وتقدم محاورة الاثنان مطهر خادع رام ملزمة فقط وبعين وزير الدفاع دونالد رامسفيلد وسؤؤل كبيرا بالوزارة لم تحدد

واشنطن- من ويل نوتهام: قالت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان الولايات المتحدة تعترم الديه خلال اسابيع في مراجعات سنوية تحدد ما اذا كانت ستفرج عن اجانب مشتبهين بانهم راهبين تحتجزهم بغوانتانامو ولكن العملية ساسرها ستكون سرية ولن يحق للسجناء الاستعانة بمحامين.

ونكر البنتاغون الثلاثاء ان كل فرد من حوالي 600 مواطن غير امريكي مسجون في القاعدة البحرية الامريكية في خليج غوانتانامو ستتاح له الفرصة للمثول مر على امام لجنة من ثلاثة مسؤولين امريكيين لتوضيح لماذا لم يعد يمثل تهديدا للولايات المتحدة وحلفائها.

مع كثرة التوقعات حول تخليه عن منصبه بعد فترة قصيرة من الانتخابات بريسكوت وبراون عقدا اجتماعا سريريا لمناقشة مسألة البحث عن شخصية «مسألة» تخلف بلير

بلجيكا- من غاريت هارديغ: بعد عشر سنوات على انتخاب بلير زعيما لحزب العمال البريطاني. كثرت التوقعات في وستمنستر (مقر الحكومة البريطانية) حول تخلي رئيس الوزراء البريطاني عن منصبه بعد فترة قصيرة من الانتخابات العامة. وان اضطاره للتخلي عن السلطة نتيجة لاستياء الحزب منه.

واستنادا لتقارير صحافية. فإن نائب رئيس الوزراء جون بريسكوت والمستشار غولدن براون. وهو الرجل الذي يمكن ان يخلف بلير. قد عقدا اجتماعا في مكان هادي في اسكتلندا استمر 90 دقيقة. لمناقشة مسألة البحث عن شخصية «مسألة تخلف بلير».

ويبدو ان الناشرين في بريطانيا يهتمون بالأمور المادية كثيرا. فقد عارضوا يوم الخميس الماضي ترك بلير للسلطة بنسبة 14 الى 1. لكن هذا الرقم تقلص يوم الأحد ليصبح 3 الى 1.

لما أخذت عقول البريطانيين ايجازة مشتركة: فهذا الرجل الذي في السلطة لسبع سنوات وعرف خلالهما رجل صريبا القوي سلوبودان ميلوسيفتش. وعاصرو وساعد على سقوط الديكتاتور العراقي صدام حسين. وشارك في القضاء على حركة طالبان في أفغانستان. ثم شارك جنبا إلى جنب مع الولايات المتحدة في حربها ضد الإرهاب العالمي. مما جعله يضع بريطانيا في قلب الجدول والحدث الأوروبية. كما استطاع بلير أن ينجح في زيادة الأناقة على الدفاع والدعم.

لكن في ايجازات بلير في السياسة الخارجية. أما على الصعيد الداخلي. فقد استطاع تحقيق نسبة سلام معقولة في إيرلندا الشمالية بعد ثلاثة عقود من إراقة الدماء. ومنح سكان ويلز واسكتلندا ولندن نصيبا في إدارة شؤونهم المستقبلية وذلك بإنشاء برلمانات محلية. وقام بزيادة الأموال المخصصة للرعاية الصحية والتعليم حتى وصلت إلى أرقام قياسية. ووضع حداً أدنى للآجور وتولى عملية إنعاش الاقتصاد البريطاني. بينما انخفض معدل البطالة إلى أدنى مستوى له منذ فترة طويلة.

لا يمكن اعتبار سجل بلير ميمشراً بالكامل. فعلى الرغم من زيادة الإنفاق الحكومي. فإن نظام الرعاية الصحية في بريطانيا ما زال في حالة مزرية مقارنة مع معظم دول شمال أوروبا. كما أن بعض السلطات للأقاليم البريطانية أفسدها ما دفعه بلير على إصلاح مجلس اللوردات. وإضافة إلى أنه لم يتفهم أهمية الأقاليم للإنتاج على السكك الحديدية مما سبب ضيقاً في أوضاع الشعب البريطاني.

وليس من الصعب الإجابة عن سؤال لماذا اتخذ الشعب البريطاني هذا الموقف. فقد زلر بلير أن الحرب كانت ضرورية للتخلص من ألامة الدمار الشامل العراقية في الوقت الذي لم يتم العثور عليها.

«لأنهم يعجزونم إجراء هذه المراجعات سنويا بعد ان احتجزوا البعض لأكثر من عامين فان ما نستخلصه من ذلك أنهم يخطون لاحتجاز بعض المعتقلين في غوانتانامو ربما لسنوات طويلة قادمة». وتحتجز الولايات المتحدة المواطنين غير الامريكيين الذين ارتكبوا جرائم ما وصفه الرئيس بوش بالبرص العالمية ضد الإرهاب في غوانتانامو منذ كانون الثاني (يناير) 2002. واعتقل معظم هؤلاء في أفغانستان. ورفضت الولايات المتحدة تصنيفهم كمتحري حرب وحرمتهم من الحقوق التي تمنحها اتفاقيات جنيف لاسرى الحرب وتصنفهم بانهم «مقاتلون اعداء خارجون عن القانون».

واعلن اسفيلد خطط تشكيل لجان مراجعة في 13 شباط (فبراير) وكشف

وقال مسؤولون انه لن يحق للسجين الاستعانة بمحام او ان مستشار مستقل لتعليبه وسيعقد الجلسات سرا في قاعة غوانتانامو ولن يسمح بحضور الجمهور او وسائل الاعلام وسنظل الوثائق سرية ولن يتم الاعلان عن القرار اتخذ في هذه الحالات. وقال مسؤول كبير في الجيش ان المحتجزين رفضوا نشر اسمه في حديث للصحافيين مشكلة التقافية تشمل في ان كثيرا من المعلومات التي ستقدم في الجلسة سرية ما يضع قيادا على اطلاع الجمهور عليها.

وستتم العملية بالكامل في اطار وزارة الدفاع ولن تعرض على أي محكمة امريكية. وتقدم محاورة الاثنان مطهر خادع رام ملزمة فقط وبعين وزير الدفاع دونالد رامسفيلد وسؤؤل كبيرا بالوزارة لم تحدد

واشنطن- من ويل نوتهام: قالت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان الولايات المتحدة تعترم الديه خلال اسابيع في مراجعات سنوية تحدد ما اذا كانت ستفرج عن اجانب مشتبهين بانهم راهبين تحتجزهم بغوانتانامو ولكن العملية ساسرها ستكون سرية ولن يحق للسجناء الاستعانة بمحامين.

ونكر البنتاغون الثلاثاء ان كل فرد من حوالي 600 مواطن غير امريكي مسجون في القاعدة البحرية الامريكية في خليج غوانتانامو ستتاح له الفرصة للمثول مر على امام لجنة من ثلاثة مسؤولين امريكيين لتوضيح لماذا لم يعد يمثل تهديدا للولايات المتحدة وحلفائها.

الشرطة تفجر طردا مشوهها قرب أثينا يحتوي عبوة ناسفة يدوية الصنع

أثينا- اف ب: قالت وزارة الامن العام اليونانية ان الطرد المشوه الذي فجرته الشرطة بعيد ظهر اسس الاربعة على جادة رئيسية قرب أثينا. كان يحتوي على «عبوة ناسفة يدوية الصنع خفيفة».

وأشار مكتب الاعلام التابع للوزارة الى عدم ورود اي اعلان مسؤولية حتى الآن.

وقدر خبراء من الشرطة عند الساعة 15,10 بالتوقيت المحلي (الساعة 12,10 غ) طردا مشوهها على جادة ميلينديكيون (جنوب أثينا).

ولتقت الشرطة اتصالا هاتفيا من مجهول قال فيه ان طردا مشوهها موضوع تحت سيارة متوقفة امام وكالة لبيع سيارات «لاند روفر» البريطانية الصنع في هذا الجادة.

ذاته بالتحديد لكنها لم تتعثر على شيء. بعدما ضربت طوقا في المكان فاعتبرت ان الامر يتعلق بانذار خاطئ.

وقال أحد مسؤولي وكالة فرانس برس كان في المكان مساء الثلاثاء الاربعة ان الشرطة قامت بعمليات تفقيش تحت كل السيارات التوقفة في المنطقة.

انسحاب غاندي يعزز مكانتها ويزيد من نفوذها

رهاول ويريانكا على يد مهاجم انتحاري من التاميل أثناء حملته الانتخابية في صيف عام 1991.

وما زال ملايين الهنود يتذكرون سونيا التي مرقت الحزن قلبها وابنها راهول يقف بجوارها امام النيران في جنازة راجيف. ولم تكن هذه هي جريمة الاغتيل الوحيدة التي تشهدها عائلة غاندي التي يقود الالهيرون ان لعنة عائلة تنيدي الامريكية تلاحقها فقد قتلت انديرا غاندي والده راجيف بالبرص على يد حرسها الخاص في عام 1984.

وارفقت سونيا ابنة ثمانية من توريوت التي تزوجت من عائلة غاندي في 30 عاما حملتها المتحصرة لدى نجلها الي المتصحفة. وبعد مرور نحو 20 عاما على مقتل والدها. ظلت صورة راهول ذي النظارات الطبية وهو يبكي بين ذراعي والده في جنازة جده عالقاً بانها الماين. وقتل سانغاي ابن انديرا الاسفر الذي كان من المرجح ان يخلفها في كمنط طائرة صغيرة كان يستقلها.

وكان سون غاندي دائما ينطوي على نوع من السحر في الهند. وحكمت عائلة غاندي ونهرها أو عائلة تنيدي الهندية البلاد على مدة 35 عاما من 57

عدد كبير من القتلى في هجوم لعناصر ميليشيا في شرق نيجيريا

لاغوس- اف ب: أعلن المتحدث باسم الشرطة اسس الاربعة ان عناصر ميليشيا مدججين بالاسلحة هاجموا الأحد بلدين نايبئين في ولاية بينو شرق نيجيريا وقتلوا عددا كبيرا من السكان.

قال بوبي فاكييه المتحدث باسم الشرطة في الولاية لوكالة فرانس برس ان «عددا كبيرا من الاشخاص قتلوا ومئات المنازل احترقت. لا نستطيع ان نذكر اي رقم عن الضحايا لان الشرطة لا تستطيع الحديث عن أي حصيلة قبل العثور على الجثث».

وأضاف ان «الحادث واكثر وقع في منطقة كواندي في ولاية بينو. المنطقة حساسة واكثر هناك سلسلة هجمات في الاشهر الاخيرة».

وقال بيكي اوربين الناطق باسم حاكم بينو ان أعمال العنف هذه مرتبطة بزراع سياسي يعود الى الانتخابات المحلية التي جرت في 27 آذار (مارس) وليس الى المواجهات الاخيرة بين المسلمين والمسيحيين في هذا البلد. وكان الرئيس النيجيري اولوسيغون اوباسانغو أعلن حالة الطوارئ في ولاية بلاتو (وسط) حيث قتل عناصر ميليشيا مسيحية مئات من المسلمين وبياعتاري ابنيها اقرار فراد والدي».

نيو دلهي- بيثني ماكري: اعلان الإصلاحات

اعلن الإصلاحات سامانوه سينغ. مرشح حزب المؤتمر. ان الرئيس الهندي ابو الفخير زين العابدين ابو الكلام كلفه بتشكيل الحكومة الهندية ذلك بعد ان اقترح حزب المؤتمر رسميا اسس الاربعة الخارجية. ولتحقيق هذا الهدف قام بتخفيض قيمة الروبية لتشجيع الصادرات وخفف من القوانين التي تنظم الاستثمارات الاجنبية.

وقد ات هذا الجهود ثمارها. فخلال خمس سنوات تولى فيها ادارة الاقتصاد الهندي رأى المستثمرين يتدفقون على الهند وفي الوقت نفسه تمكن من خفض التضخم بمقدار النصف.

ويتساءل الاقتصادي نمو اسرع وتأمين بيئة تحتمية اجتماعية ومكافحة الفقر.

وقال وزير الخارجية الاقتصادي سوتيلال اوسوال «انه افضل منهديسي الهند الحديثة بالنسبة لعملية الإصلاح لكن السؤال المطروح يتعلق بهامش المتأورد الذي سيحل بوجود البياس».

ولد سامانوه سينغ في 1932 في امريتسار الولاية الهندية لدى السيخ الواقعة في ولاية البنجاب شمال الهند. وكان مسؤول في حزب المؤتمر الذي استقاله كافة أعضاء اللجنة المركزية في

نيو دلهي- بيثني ماكري: اعلان الإصلاحات

اعلن الإصلاحات سامانوه سينغ. مرشح حزب المؤتمر. ان الرئيس الهندي ابو الفخير زين العابدين ابو الكلام كلفه بتشكيل الحكومة الهندية ذلك بعد ان اقترح حزب المؤتمر رسميا اسس الاربعة الخارجية. ولتحقيق هذا الهدف قام بتخفيض قيمة الروبية لتشجيع الصادرات وخفف من القوانين التي تنظم الاستثمارات الاجنبية.

وقد ات هذا الجهود ثمارها. فخلال خمس سنوات تولى فيها ادارة الاقتصاد الهندي رأى المستثمرين يتدفقون على الهند وفي الوقت نفسه تمكن من خفض التضخم بمقدار النصف.

ويتساءل الاقتصادي نمو اسرع وتأمين بيئة تحتمية اجتماعية ومكافحة الفقر.

وقال وزير الخارجية الاقتصادي سوتيلال اوسوال «انه افضل منهديسي الهند الحديثة بالنسبة لعملية الإصلاح لكن السؤال المطروح يتعلق بهامش المتأورد الذي سيحل بوجود البياس».

ولد سامانوه سينغ في 1932 في امريتسار الولاية الهندية لدى السيخ الواقعة في ولاية البنجاب شمال الهند. وكان مسؤول في حزب المؤتمر الذي استقاله كافة أعضاء اللجنة المركزية في

نيو دلهي- بيثني ماكري: اعلان الإصلاحات

اعلن الإصلاحات سامانوه سينغ. مرشح حزب المؤتمر. ان الرئيس الهندي ابو الفخير زين العابدين ابو الكلام كلفه بتشكيل الحكومة الهندية ذلك بعد ان اقترح حزب المؤتمر رسميا اسس الاربعة الخارجية. ولتحقيق هذا الهدف قام بتخفيض قيمة الروبية لتشجيع الصادرات وخفف من القوانين التي تنظم الاستثمارات الاجنبية.

وقد ات هذا الجهود ثمارها. فخلال خمس سنوات تولى فيها ادارة الاقتصاد الهندي رأى المستثمرين يتدفقون على الهند وفي الوقت نفسه تمكن من خفض التضخم بمقدار النصف.

ويتساءل الاقتصادي نمو اسرع وتأمين بيئة تحتمية اجتماعية ومكافحة الفقر.

وقال وزير الخارجية الاقتصادي سوتيلال اوسوال «انه افضل منهديسي الهند الحديثة بالنسبة لعملية الإصلاح لكن السؤال المطروح يتعلق بهامش المتأورد الذي سيحل بوجود البياس».

ولد سامانوه سينغ في 1932 في امريتسار الولاية الهندية لدى السيخ الواقعة في ولاية البنجاب شمال الهند. وكان مسؤول في حزب المؤتمر الذي استقاله كافة أعضاء اللجنة المركزية في

نيو دلهي- بيثني ماكري: اعلان الإصلاحات

اعلن الإصلاحات سامانوه سينغ. مرشح حزب المؤتمر. ان الرئيس الهندي ابو الفخير زين العابدين ابو الكلام كلفه بتشكيل الحكومة الهندية ذلك بعد ان اقترح حزب المؤتمر رسميا اسس الاربعة الخارجية. ولتحقيق هذا الهدف قام بتخفيض قيمة الروبية لتشجيع الصادرات وخفف من القوانين التي تنظم الاستثمارات الاجنبية.

وقد ات هذا الجهود ثمارها. فخلال خمس سنوات تولى فيها ادارة الاقتصاد الهندي رأى المستثمرين يتدفقون على الهند وفي الوقت نفسه تمكن من خفض التضخم بمقدار النصف.

ويتساءل الاقتصادي نمو اسرع وتأمين بيئة تحتمية اجتماعية ومكافحة الفقر.

وقال وزير الخارجية الاقتصادي سوتيلال اوسوال «انه افضل منهديسي الهند الحديثة بالنسبة لعملية الإصلاح لكن السؤال المطروح يتعلق بهامش المتأورد الذي سيحل بوجود البياس».

ولد سامانوه سينغ في 1932 في امريتسار الولاية الهندية لدى السيخ الواقعة في ولاية البنجاب شمال الهند. وكان مسؤول في حزب المؤتمر الذي استقاله كافة أعضاء اللجنة المركزية في

نيو دلهي- بيثني ماكري: اعلان الإصلاحات

اعلن الإصلاحات سامانوه سينغ. مرشح حزب المؤتمر. ان الرئيس الهندي ابو الفخير زين العابدين ابو الكلام كلفه بتشكيل الحكومة الهندية ذلك بعد ان اقترح حزب المؤتمر رسميا اسس الاربعة الخارجية. ولتحقيق هذا الهدف قام بتخفيض قيمة الروبية لتشجيع الصادرات وخفف من القوانين التي تنظم الاستثمارات الاجنبية.

وقد ات هذا الجهود ثمارها. فخلال خمس سنوات تولى فيها ادارة الاقتصاد الهندي رأى المستثمرين يتدفقون على الهند وفي الوقت نفسه تمكن من خفض التضخم بمقدار النصف.

ويتساءل الاقتصادي نمو اسرع وتأمين بيئة تحتمية اجتماعية ومكافحة الفقر.

وقال وزير الخارجية الاقتصادي سوتيلال اوسوال «انه افضل منهديسي الهند الحديثة بالنسبة لعملية الإصلاح لكن السؤال المطروح يتعلق بهامش المتأورد الذي سيحل بوجود البياس».

ولد سامانوه سينغ في 1932 في امريتسار الولاية الهندية لدى السيخ الواقعة في ولاية البنجاب شمال الهند. وكان مسؤول في حزب المؤتمر الذي استقاله كافة أعضاء اللجنة المركزية في

نيو دلهي- بيثني ماكري: اعلان الإصلاحات

اعلن الإصلاحات سامانوه سينغ. مرشح حزب المؤتمر. ان الرئيس الهندي ابو الفخير زين العابدين ابو الكلام كلفه بتشكيل الحكومة الهندية ذلك بعد ان اقترح حزب المؤتمر رسميا اسس الاربعة الخارجية. ولتحقيق هذا الهدف قام بتخفيض قيمة الروبية لتشجيع الصادرات وخفف من القوانين التي تنظم الاستثمارات الاجنبية.

وقد ات هذا الجهود ثمارها. فخلال خمس سنوات تولى فيها ادارة الاقتصاد الهندي رأى المستثمرين يتدفقون على الهند وفي الوقت نفسه تمكن من خفض التضخم بمقدار النصف.

ويتساءل الاقتصادي نمو اسرع وتأمين بيئة تحتمية اجتماعية ومكافحة الفقر.

وقال وزير الخارجية الاقتصادي سوتيلال اوسوال «انه افضل منهديسي الهند الحديثة بالنسبة لعملية الإصلاح لكن السؤال المطروح يتعلق بهامش المتأورد الذي سيحل بوجود البياس».

ولد سامانوه سينغ في 1932 في امريتسار الولاية الهندية لدى السيخ الواقعة في ولاية البنجاب شمال الهند. وكان مسؤول في حزب المؤتمر الذي استقاله كافة أعضاء اللجنة المركزية في

نيو دلهي- بيثني ماكري: اعلان الإصلاحات

اعلن الإصلاحات سامانوه سينغ. مرشح حزب المؤتمر. ان الرئيس الهندي ابو الفخير زين العابدين ابو الكلام كلفه بتشكيل الحكومة الهندية ذلك بعد ان اقترح حزب المؤتمر رسميا اسس الاربعة الخارجية. ولتحقيق هذا الهدف قام بتخفيض قيمة الروبية لتشجيع الصادرات وخفف من القوانين التي تنظم الاستثمارات الاجنبية.

وقد ات هذا الجهود ثمارها. فخلال خمس سنوات تولى فيها ادارة الاقتصاد الهندي رأى المستثمرين يتدفقون على الهند وفي الوقت نفسه تمكن من خفض التضخم بمقدار النصف.

ويتساءل الاقتصادي نمو اسرع وتأمين بيئة تحتمية اجتماعية ومكافحة الفقر.

وقال وزير الخارجية الاقتصادي سوتيلال اوسوال «انه افضل منهديسي الهند الحديثة بالنسبة لعملية الإصلاح لكن السؤال المطروح يتعلق بهامش المتأورد الذي سيحل بوجود البياس».

ولد سامانوه سينغ في 1932 في امريتسار الولاية الهندية لدى السيخ الواقعة في ولاية البنجاب شمال الهند. وكان مسؤول في حزب المؤتمر الذي استقاله كافة أعضاء اللجنة المركزية في



قيادة الاحتلال الأمريكي منعت الصليب الاحمر من زيارة ابو غريب

لندن - «القدس العربي»:

قال ضابط امريكي كبير خدم في العراق ان المسؤولين العسكريين الكبار حاولوا تقييد عمل اللجنة الدولية للصليب الاحمر، وتوقيف عمليات التفتيش في سجن ابو غريب. وجاءت هذه الاجراءات بعد ان شاهد ممثلو اللجنة انتهاكات في واحدة من الزنازين في تشرين الاول (اكتوبر) الثاني (نوفمبر)، حيث رد الجيش الامريكي على هذه الرسالة بان على اللجنة الدولية الحصول على مواعيد للتفتيش وزيارة السجناء قبل زيارة تلك الزنازة التي كانت مركز التعذيب اليومي الذي قامت به مجموعة من حراس السجن. ويعتبر التقرير الذي كتبه اللجنة اول دليل رسمي عن وجود انتهاكات بالسجن قدمته اللجنة للقيادة العسكرية في بغداد قبل كانون الثاني (نوفمبر) الذي بدا فيه الجيش الامريكي تحقيقا رسميا في الانتهاكات. ويقول الضابط الذي نقلت عنه صحيفة «نيويورك تايمز» ان الجيش لم يبدأ بالبحث عن طرق ووسائل للتأكد من الانتهاكات الا في 24 كانون الاول (ديسمبر) العام الماضي حيث قرر في اللحظ من الممارسات.

وكانت زيارة الصليب الاحمر المفاجئة لسجن ابو غريب بعد ان شاهد ممثلوها الانتهاكات والمعسكرين ووضعهم في زنازين عمراة لا يام والجارهم على وضع الملابس الداخلية للنساء على وجوههم اثناء استعراضهم العاري وتصويرهم.

وحث الان رفضت القوات الامريكية اتهامات انها تعاملت مع المتذنبين من اللجنة الدولية بنوع من الاستخفاف، وقال القادة العسكريون انها اتخذوا اجراءات سريعة بهذا الصدد.

ولكن مسودة السجن، جانييس كابرينسكي، التي كانت على رأس فرقة الشرطة العسكرية الـ800، والتي اوكلت مهمة حراسة السجن لجنودها، قالت انه على الرغم من الانتهاكات الخطيرة التي وردت في رسالة الصليب الاحمر الا ان العسكريين لم يحملوها على حمل الجسد.

وقال مسؤول عسكري امريكي حضر اللقاء مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر في تشرين الثاني (نوفمبر)، لصحيفة «بول ستريت جورنال»، ان تقرير الصليب الاحمر استقبل بالضحك والضحك من قبل زملائه. وقالت انها وقعت على الامر العسكري في 24 كانون الاول (ديسمبر) ولكن الرد صاعداً لم يوافق عليه حتى تم إرساله. وقالت انها كانت اول امرأة تقود فرقة عسكرية، ولكنها رفضت الحديث عن موقفها من شكوى الصليب الاحمر وان كانت قد اعترضت عليها، ولكن الضابط الكبير تسال عن منطلق منع الصليب الاحمر من زيارة السجن بدون مواعيد، وقال الضابط «عرف لماذا اراوا تقييد حاضرين للجنة الدولية لانهم لم يكونوا اذيين لمفاتيح زيارة زنزانة محددة، حتى لا نشوش زيارة عمال المحققين.. والاضاف الضابط «الوقوف كان هو منع الصليب الاحمر من الدخول لهذه الزنازين.

وقال ضابط كبير في واشنطن ان التصرفات التي وردت في الرسالة الاولى للصليب الاحمر كانت تقضي اجراء تحقيق جنائي، وكان الليفتنانت جنرال د الكسندر قد قال امام لجنة

خدمات الجيش في الكونغرس في 11 ايار (مايو) انه لا يعرف «ان كانت «كابرينسكي» قد فتحت تحقيقا بهذه «الشكاوى» لانها خطيرة...» و اضاف قائلا ان الاجراء المعروف في الجيش هو التصرف سريعا «حالة سماع هذه الاتهامات وفتح تحقيق مباشر وعدم الانتظار طويلا».

وقال الكسندر ان الانتهاكات التي وردت في تقرير الصليب الاحمر تشبه الصور التي شاهدتها كل العالم. ولا حظت الصحفية ان شكوى الصليب الاحمر وتصريحات كابرينسكي تبدو متناقضة مع الموقف الرسمي، فثاب القوات الامريكية في الشرق الاوسط لانس سميت قال ان الجيش لم يعرف اي شيء عن حجم الانتهاكات في سجن ابو غريب قبل 13 كانون الثاني (يناير). وقال سميت «كانت هناك تقارير عن وجود مشاكل ولكن ليس بهذا الحجم».

وقالت «نيويورك تايمز» ان الرد على شكوى الصليب الاحمر جاء بعد ظهور تفاصيل عن وفاة معتقل عراقي اثناء تحقيق افراد من المخابرات المركزية الامريكية «سي ايه ايه» معه، وظهر من التحقيقات ان عملاء المخابرات، ابقوا الكيس على رأسه اثناء التحقيق معه، حيث انها المعتقل والتضح بعد رفع الغطاء عن وجهه كان مصابا بنشوة التي نظرا للتعذيب، ووضع في ثلاثة اذرع وبعشرين ساعة، قبل ان يحمل على حملة المرضى، ويرمي خارج السجن، ولا يعرف من المعتقل الذي مات تحت التعذيب الا اسمه الاخير «جمادي»، ولم يذكر الاسم في شهادت عدد من الجنود المتهمين بالانتهاكات، الا ان المخابرات المركزية، قالت ان الصورة التي ظهرت مع مجموعة الصور الاخرى، تشير اليه لانه الشخص الذي توفي في اثناء التحقيق معه، ويحقق الجيش في وفاة عراقيين آخرين، احدهما في غرب العراق، حيث قتلته المخابرات او متعهدون متعاقدون معها والثاني في حزيران (يونيو) 2003.

واشارت الصحفية في تقرير اخر ان راندا في الجيش تحدث عن الضغوط التي كانت تواجه الحراس والمحققين لاستخدام اساليب تدفع المعتقلين للاعتراف، وقال مسؤولون عسكريون ان الرائد توماس باباس تعرض لضغوط شديدة لنزع اعترافات من المعتقلين، وقال ضابط ان الكولونيل الذي قاد الفرقة الاستخباراتية-205 كان في الغالب يخرج متضاميا بعد لقائه مع قائده، الجير جنرال باربرا فاست والجنرال ريكاردو سانتشيز. وكان باباس قد نقل مركز عملياته من معسكر النصر قرب مطار بغداد الى سجن ابو غريب، بعد زيارة للعراق مع



رسم تخيلي لثلاثة جنود امريكيين متهمين باستخدام التعذيب والانتهاكات الجنسية لاستجواب المعتقلين العراقيين في سجن ابو غريب (رويترز)

سبعة شهداء بمواجهات كربلاء

كربلاء (العراق) - اف ب: استشهد سبعة اشخاص واصيب تسعة اخرون منذ مساء الثلاثاء في المواجهات التي وقعت بين جيش المهدي وقوات الاحتلال في كربلاء، كما افاد مصدر طبي في هذه المدينة الشيعية التي شهدت امس الاربعة مسيرة احتجاج ضد كل وجود مسلح. وصرح المسؤول في مستشفى هذه المدينة المقدسة (110 كلم جنوب بغداد) علي عرادي «لقد احضرت جثث خمسة مدنيين الى المستشفى منذ مساء الثلاثاء وادخل اليه تسعة جرحى». وقال ان ثلاثة من الجرحى في حال الخطر. وفي وقت لاحق، أشار المسؤول الطبي نفسه الى وصول جثتين اخريين. وبحسب شاهد العيان سيد جاسم محمد، وهو تاجر في وسط المدينة، فان المواجهات بدأت مساء

متظاهرون يلقون قنابل بنزين على السفارة البريطانية بطهران احتجاجا على الاحتلال بالعراق

طهران - رويترز: قال شهود عيان ان متظاهرين غاضبين من احتلال العراق القوا امس الاربعة قنابل بنزين ومفرقات نارية وحجارة على السفارة البريطانية في ايران. وقال مراسل رويترز ان قنابتي بنزين سقطتا خارج جدران مجمع السفارة دون اصابة احد باذى لكن واحدة اخترقت الجدار وسقطت بالداخل. وقال دبلوماسي بريطاني ان نحو 200 متظاهر هشموا بعض نوافذ مبنى اداري يتبع السفارة. وهدف الحشد الذي تجمع خارج السفارة مرددا «يا مسلم افيق.. الدم يراق بالعراق». وتجمع الحشد خارج السفارة بعد ان شارك عشرات الالاف من الايرانيين امس الاربعة في مظاهرة نظمت برعاية الحكومة لطالبة القوات التي تقودها الولايات المتحدة بمغادرة العراق. وكانت ايران التي يغلب على سكانها الشيعة قد اعربت عن معارضة متزايدة لاحتلال جارتها الغربية في الايام القليلة الماضية حيث ابدت شخصيات دينية وحكومية بارزة تعاطفا معها من وجود القوات الامريكية في مدينتي النجف وكربلاء المقدستين عند الشيعة. واحترقت الجموع الحاشدة في طهران علم الولايات المتحدة في ميدان بوسط طهران وهدفت «الموت لامريكا.. الموت لبريطانيا».

وقال متظاهر غاضب كان يحرق دمية تمثل العم سام بلن تنغاضى عن احتلال المقدسات الشيعية بالعراق. ونظمت هيئة حكومية تخطط وتعد لمعظم المظاهرات الكبرى في ايران هذه المظاهرة التي شارك فيها كثير من موظفي الحكومة و افراد من المؤسسات الامنية المختلفة مثل الحرس الثوري. وذكر الرايو الرسمي ان مظاهرات مماثلة جرت في مدن اصفهان وقم ومشهد.

شهادة مترجم عراقي في سجون الاحتلال:

مجنذات امريكيات اجبرن معتقلين متدينين على ممارسة الجنس معهن وشيوخ العشائر وكبار السن على ارتداء ملابس نسائية امام السجناء

أما عن الاعتداءات الجنسية فيؤكد أن الامريكان يعلمون جيدا اهمية السيطرة على الشرف لدى العراقيين لذا يتعمدون الاساءة اليهم من خلال هذه النقلة بهدف اضعاف مقاوتهم واجبارهم على الاعتراف بما لديهم من معلومات، وقد سمع من عدة جنود امريكان ومعتقلين عراقيين عن حالات يتم فيها اجبار المعتقلين بعد تعريضهم للتعذيب على ممارسة الجنس فيما بينهم، وعن مجنذات امريكيات اجبرن معتقلين عراقيين على ممارسة الجنس معهن وهم مقيدون وخصوصا المتدينين منهم، كما يقومون بفسخرون منهم امام بقية المعتقلين. وتحدث له معتقل بأن مجنذة امريكية اجبرته على التعري وهو مغطى الرأس ثم سحبت الي قاعة ثم رفعت الكيس عنه فاذا به وسط قاعة للسجينات العراقيات اللواتي اخذن يصرخن وينظرن الي الحائط من حيث البقاء بينما كانت المجنذة وزملاؤها يضحكون عليهم. وتطرق أبو احمد أيضا الى أماكن الحجز داخل السجون فبين وجود عدة

والجسد هو سياق عام يجري في كل المعتقلات الخاضعة لسيطرة قوات التحالف حسبما سمع من بقية زملائه المترجمين في باقي السجون باعتبار أن هذه المسائل تعتبر طرق فعالة لتعطيم معنويات ونفسية المعتقل قبل البدء في التحقيق معه لانتزاع المعلومات التي تتركز غالبا في معرفة عناصر المقاومة ونشاطاتها وأهدافها.

وعن الاساليب التي تتبعها قوات الاحتلال مع المعتقلين داخل السجون يشير الى بعضها مثل نزع الملابس كليا عنهم وربطهم الى الابواب، منعه من النوم من خلال الازعاج بالموسيقى الارتفاع والصراخ والاستجواب المتكرر، سكب الماء البارد عليهم وايقافهم امام مكيفات الهواء في الشتاء وايقافهم تحت حرارة الشمس الالهية لساعات طويلة في الصيف بدون ماء أو طعام، الدوس اللاحذية على الرأس والجسم، وتوجيه الضربات باليد والعصى الى كافة احاء الجسم، الصعق بالتيار الكهربائي، كما يتم اغراق غرف المعتقل بالماء ويتم اجبار المعتقلين على الاستلقاء عراة على تلك الارض لوقت طويل، اضافة الى استخدام الكلاب والصراخ لتخويف المعتقلين وغيرها من الوسائل.

مبارك: اذا انسحبت أمريكا يتحول العراق الى بؤرة اهابية

القاهرة - رويترز: قال الرئيس المصري حسني مبارك امس الاربعة ان الازهاب سينتشر في العراق ومنه اذا انسحبت القوات الامريكية بحلول موعد نقل السلطة الى حكومة عراقية في 30 حزيران (يونيو). وقال مبارك ردا على سؤال خلال جولة بجنوب البلاد «الانسحاب في 30 يونيو سيكون خطأ كبيرا... سنتركز (الولايات المتحدة) البلد بلا اركان.. لا فيها جيش ولا بوليس ولا وزارات ولا أي شيء».

واضاف في تصريحات التي بثها التلفزيون المصري «ستصبح فوضى، ستكون مركزا وبؤرة رهيبة جدا للعمليات الارهابية... وتواجه قوات الاحتلال في العراق تمردا في المناطق السننية والشيعية وتشهد البلاد عمليات تفجير و هجمات ضد السياسيين وقوات الشرطة العراقية وغيرها من الاهداف، وفي احدث تلك الهجمات لقي رئيس مجلس الحكم العراقي عز الدين سليم حتفه يوم الاثنين. وأعلنت جماعة يزعم ارتباطها بتنظيم القاعده امس مسؤوليتها عن الهجوم.

مقتل جندي من مشاة البحرية

الامريكية في محافظة الانبار في العراق

بغداد - اف ب: اعلن الجيش الامريكي امس الاربعة مقتل جندي من مشاة البحرية الامريكية (الماينرز) الثلاثاء خلال عملية لحفظ الامن والاستقرار في محافظة الانبار غرب العراق.

وقال الجندي ان «جنديا من القوة الاولى للمارينز قتل خلال عملية لحفظ الامن والاستقرار في الثامن عشر من ايار (مايو) في محافظة الانبار» حيث تقع الفلوجة معقل السنة التي قتل فيها عشرات الجنود الامريكيين الشهر الماضي وبمقتل الجندي يرتفع الى 786 عدد العسكريين الامريكيين الذين قتلوا في العراق منذ اندلاع الحرب في 2003، بينهم 574 في عمليات عسكرية ومعارك.

احمد الجلبي: السيادة تعني

السيطرة الكاملة على النفط

لندن - اف ب: قال رئيس المؤتمر الوطني العراقي عضو مجلس الحكم الانتقالي في العراق احمد الجلبي امس الاربعة ان السيادة بالنسبة للعراق تعني «السيطرة الكاملة على النفط».

واضاف الجلبي في حديث لاذاعة هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) ان عودة السيادة الى العراق المقررة في 30 حزيران (يونيو) تعني ان «التصحيحات التي قامت بها سلطة التحالف المؤقتة على مستوى الوزرات وادارة المحافظات وادارة القضاء تنتهي عندما تنتهي هذه السلطة» في الاول من تموز (يوليو).

وتابع «هذا ما نفقهه بالسيادة (...) والشعب العراقي سيكون حازما في هذا المجال».

وتاتي تصريحات الجلبي بينما كان وفد عراقي يتوجه الى واشنطن لتوضيح ما يتوقفه العراقيون من سلطات يريدون استعادتها اعتبارا من الاول من تموز (يوليو) المقبل.

وحول الامن في العراق انتقد الجلبي ضمنا القوات الامريكية والبريطانية، معتبرا ان سلطات الاحتلال وقوات التحالف فشلت في الوصول بشكل جيد الى بنية وشبكة القاعدة».

واثنى الجلبي باللائمة على الاستخبارات الغربية التي قالت انها فشلت في ذلك.

وقال «ان القاعدة تقوم بعمليات في العراق بالتعاون مع عناصر البعث في النظام السابق»، مؤكدا ان هدف هذه المنظمة الارهابية هو «دفع الامور الى نزاع بين الشيعة والسنة وبين العرب والاكراه». وكان الجلبي يعتبر لفترة طويلة الحليف المميز للولايات المتحدة مع بدء الحرب على العراق لكنه لم يعد يتعمق بهذه الحظوة.

وقد اعلن مساعد وزير الدفاع جيمس بول ونفووزين ان الولايات المتحدة ستوقف عن مد حزبه بالمال.

وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» ان فحص المعلومات التي قدمها حزب الجلبي قبل بدء الحرب على العراق بين ان هذه المعلومات كانت اما غير كافية او خاطئة او مختلطة.

النجف وكربلاء: حسن نصر الله

يحذر الجيش الامريكي من انتهاك المقدسات

بيروت - اف ب: حذر الامين العام لحزب الله الشيعي اللبناني السيد حسن نصر الله الامريكيين من مغية انتهاك العتبات المقدسة في النجف وكربلاء بالعراق، مؤكدا ان المسلمين اياهم بمغادرة هاتين المدينتين الشيعيتين المقدستين.

وقال نصر الله في اجتماع تضامن مع الشعب العراقي في الضاحية الجنوبية لبيروت «على الامريكيين ان يعرفوا ان عراقهم مغادرة مدينتي النجف وكربلاء المقدستين وترك ادارة شؤونهما لسكانهما». وهدد قوات الاحتلال في العراق باعمال انتقامية اذا لم تحترم هاتين المدينتين المقدستين اللتين تضمان اضرحه مؤسسي الشيعة الاثنية على والحسن والحسين.

وقال ان «اي اساءة للاماكن المقدسة في العراق هي اساءة لكل مسلم وخصوصا لكل شيعي اينما وجد، ولن يبقى احد مكتوف اليدين».

ودعا نصر الله الشيعة في لبنان الى التجمع بعد ظهر الجمعة في ساحات الضاحية الجنوبية لبيروت، مرتدين الاكفان ليطهروا للامريكيين عزمهم على الدفاع عن الاماكن المقدسة في العراق. وقال محذرا «عندما تقرب قوات الاحتلال من الاماكن المقدسة، تصيح القضية بالغة الخطورة».

اعتقال اعضاء في فريق محطة

«كانال بلوس، الفرنسية

بغداد - اف ب: صرحت متحدثة عسكرية امس ان اعضاء في فريق محطة «كانال بلوس» الفرنسية وساقطهم اوقوا في بغداد. وقالت ان «عددا من الصحافيين الفرنسيين اعتقل وان اللحظة طلب فتح تحقيق»، دون ان تعطي مزيدا من التفاصيل حول الجهة او المكان الذي اعتقلوا فيه.

وقال فريق لسانتهم العراقي ان الجنود الامريكيين اعتقلوا مساء الثلاثاء ستيغان روسي ومحمد بلوط وميشال ديري في بغداد عندما كانوا يصورون امام فندق بغداد الذي تتولى اذات التحالف حمايته.

وزير الخارجية الكويتي: اي انفلات امني في العراق

عواقبه وخيمة على سورية والكويت

دمشق - اف ب: حذر محمد سالم الصباح وزير الخارجية الكويتي امس الاربعة من ان اي انفلات امني في العراق سيكون له عواقب وخيمة على سورية والكويت.

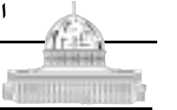
وقال الصباح للصحافيين بعد لقائه فاروق الشرع وزير الخارجية السوري «ان اي انزلاق او فلتان امني في العراق سيكون له عواقب وخيمة على بلدينا سورية والكويت» مشفيرا الى اهمية «ان يكون الحوار مستمرا بين البلدين لاعادة الاستقرار لاشقاقتنا في العراق بأسرع وقت ممكن» و«اضاف الصباح «نحن في الكويت قلقون جدا مما يحصل في العراق».

وحول قيام الكويت بوساطة بين سورية والولايات المتحدة حول فرض العقوبات الامريكية على سورية قال الصباح «نحن لسنا وسطاء وسورية والكويت في خندق واحد، مؤكدا ان الكويت «تؤيد» الموقف السوري الداعي الى الحوار مع الولايات المتحدة. ويتوقع ان يلتقي الصباح الرئيس السوري بشار الاسد في وقت لاحق امس.

بغداد - «القدس العربي»

- من علي العبيدي:

تحدثت وسائل الاعلام عن الانتهاكات والظلم التي تجري في السجون الامريكية للمعتقلين العراقيين والعرب، إلا ان أكثر من يطلع على التفاصيل الحقيقية لما يجري هناك هم المترجمون العراقيون العاملون مع القوات الامريكية في المعتقلات والسجون في العراق. وفي حديث صريح مع المترجم العراقي الذي فضل عدم ذكر اسمه وطلب الاشارة اليه بأبو أحمد، وهو يعمل مع القوات الامريكية منذ أكثر من عام وتقل معهم في المعسكرات والسجون، حيث استعرض الكثير من الحقائق عن اساليب الاعتقال والمهامة والتعامل مع المعتقلين الذين يتم اعتقالهم من قبل القوات الامريكية. ومنذ اللحظة الاولى لاعتقال المشتبه بهم تبدأ الانتهاكات، فمعاملة البيوت تبدأ في اوقات متأخرة من الليل عندما يكون الناس نياما حيث يتفاجأوا بأصوات تحطيم الابواب بالتفجرات او اطلاق النار وصراخ الجنود الامريكيان مما يجعل العوائل تنهض من النوم مذعورة ليجدوا



الضحايا معظمهم اطفال وتلامذة مدارس ونساء.. آلاف الاشخاص يبیتون في العراء بعد ان نسفت منازلهم

عشرات الشهداء والجرحى في قصف اسرائيلي بالصواريخ لمسيرة سلمية في رفح



فلسطيني يحاول التعرف على أحد اقربائه بين الشهداء أمس

■ رفح (قطاع غزة) - «القدس العربي» - وكالات: ارتفع عدد شهداء مجزرة أمس الأربعاء في رفح جنوب قطاع غزة إلى أكثر من 20 شهيداً، وثمانين جريحاً عدد كبير منهم في حالة الخطر. وقالت مصادر طبية فلسطينية إنه وصل إلى مستشفى أبو يوسف النجار 20 شهيداً على الأقل عبارة عن أشلاء وحوالي ثمانين جريحاً. وأضافت المصادر أن معظم الشهداء من الأطفال وأنه لا يمكن التعرف على هويات الشهداء نظراً لتحويلهم إلى أشلاء. وكانت مروحيات وديابات الاحتلال استهدفت باكثر من سبعة صواريخ مسيرة سلمية في مدينة رفح كانت في طريقها على حي تل السلطان المحاصرة من أجل مؤازرته والتضامن معه. وقال مصدر طبي أن معظم الجرحى «من الأطفال والفتية» دون الثامنة عشرة، مؤكداً ان عشرين من الجرحى في حالة خطيرة أو حرجة، مرجحاً تنامي عدد الشهداء، حيث ان العديد من الماكث لا تزال مغلقة ويحظر الدخول اليها او الخروج منها. وأكد شهود ان المروحية أطلقت الصواريخ على المسيرة التي شارك فيها نحو خمسمئة شخص معظمهم من الفتيحة الذين جاؤوا من مدينة رفح ومخيم اللاجئين فيها اثناء توجيههم الى حي تل السلطان احتجاجاً على العدوان الدامي التي ينفذها الجيش الاسرائيلي منذ اسبوع. والثلاثاء سقط في حي السلطان 24 شهيداً، ما يرفع عدد شهداء المجازر الاسرائيلية المستمرة في رفح الى أكثر من 50 خلال 24 ساعة، ويات آلاف الأشخاص في العراء بعد ان هدم الجيش مئات المنازل. ودعت السلطة الفلسطينية أمس مجلس الأمن الدولي الى اتخاذ «قرارات صارمة وحازمة» في حق اسرائيل، وقال نيبو ايو رديئة مستشار

القوات الاسرائيلية تقتل نشطين من فتح في الضفة

■ القدس - رويترز: قال اطباء فلسطينيون أمس الأربعاء ان القوات الاسرائيلية قتلت اثنين من النشطاء الفلسطينيين في مواجهات جرت خلال الليل بالضفة الغربية. وذكروا ان النشطين عضوان في كتائب شهداء الأقصى ذات الصلة بحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. واستشهد احدهما في معركة بنابلس والأخر في تيبال للخيروان في جنين بشمال الضفة.

الجنود قتلوا أربعة فلسطينيين امثلوا لأوامرهم بالتجمع في إحدى مدارس رفح

■ رفح - ق.ب: قال شهود إن جنود القناصة الذين يعتلون أسطح المنازل في حي السلطان برفح أطلقوا النار على المواطنين الذين امتثلوا لأوامر قوات الاحتلال بالتجمع في إحدى المدارس، ما أدى إلى استشهاد أربعة. وقالت مصادر طبية إن جثمانين الشهداء: محمد عبد الله أبو ناصر (16 عاماً) وأسامة أبو ناصر (24 عاماً) وخليل أبو سعدة (37 عاماً)، وصابر أبو

طبيب فلسطيني يحول منزله عيادة لإسعاف الجرحى

■ رفح - ق.ب: حول الطبيب موسى خفاجة في حي تل السلطان برفح بيته إلى عيادة خاصة لإسعاف الجرحى نظراً لعدم سماح قوات الاحتلال لسيارات الإسعاف دخول الحي وإطلاق النار عليهم. وقال أحمد خفاجة إن شقيق الطبيب موسى حول منزله إلى عيادة خاصة وبدأ باستقبال الجرحى الذين يتعرضون لنيران قوات الاحتلال، حيث يقوم بتقديم الإسعافات لهم وإجراء بعض العمليات الصغرى. وأضافت شقيقته يحاول إنقاذ حياة أحد الجرحى الخطرين بعد إصابته بعيار ناري في

جيش الاحتلال يقتل شاباً أمام الحرم الإبراهيمي في الخليل

■ الخليل - ق.ب: استشهد فجر أمس الأربعاء الشاب ياسين الجولاني (21 عاماً) من سكان مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية بالقرب من الحرم الإبراهيمي الشريف في الخليل. وادعت قوات الاحتلال الجولاني وصل إلى إحدى النقاط العسكرية أمام الحرم الإبراهيمي الشريف وبحسب تلك المصادر فإن الجولاني حاول اختطاف سلاح جندي إسرائيلي. وقالت تلك المصادر إن جنوداً آخرين تواجدوا في المكان ونقلوا النار على الشاب المذكور وأصابوه بجروح بالغة الخطورة وتم نقله إلى أحد المشافي إلا أنه فارق الحياة.

استشهاد فتى متأثراً بجروحه في بيت لاهيا

■ غزة - ف.ب: أعلن مصدر طبي فلسطيني أمس الأربعاء أن فلسطينياً استشهد متأثراً بجروح أصيب بها برصاص الجيش الإسرائيلي في نهاية نيسان (أبريل) الماضي في بيت لاهيا شمال قطاع غزة. وقال المصدر الطبي إن «ابن عبد الله أبو جلهوم» استشهد متأثراً بجروح أصيب بها في 29 نيسان حيث أصيب برصاصة في الرأس في بيت لاهيا». وابو جلهوم من بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة.

أربعة رياضيين بين شهداء رفح

والذي كان يشغل منصب مدرب حراس المرمى. كذلك ارتفع عدد شهداء الحركة الرياضية الفلسطينية الذي قتلتهم قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ اندلاع الانتفاضة إلى 311 شهيداً. وعلى أثر ذلك قرر الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم تجميد بطولة شهداء فلسطين المقامة حالياً.

كما سقط الشهيد محمود جمعة لاعب منتخب فلسطين الاولمبي لكرة القدم ولاعب فريق شباب رفح، والذي شارك مؤخراً في تصفيات الامم الآسيوية الاخيرة، والشهيد الثالث هو محمود السكسك بطل الامم الآسيوية الاخيرة، اضافة للشهيد محمد النواجحة أحد افراد الجهاز الفني لفريق جماعي رفح.

غزة - من كامل غريب: قتلت قوات الاحتلال الاسرائيلي بدم بارد أربعة رياضيين فلسطينيين خلال اجتياحها لحي تل السلطان بمحافظة رفح، حيث سقط الشهيد ابراهيم العن (19 عاماً) لاعب منتخب فلسطين للاعباب القوى.

الفلسطينيون يتوقعون حكماً اسرائيلياً قاسياً بحق البرغوثي كرمز من رموز الانتفاضة

من جهته، اعتبر سفيان المغربي (37 عاماً) الذي أمضى 15 عاماً في السجون الاسرائيلية، واطلق سراحه قبل عامين، «ان الظروف السياسية الراهنة سيكون لها تأثير كبير لصالح الحكم على البرغوثي حكماً قاسياً». وقال المتحدث الاسرائيلية الحالية حكومة حرب، وبالتالي اتوقع ان يكون حكم المحكمة قاسياً جداً، لان اسرائيل تريد محاكمة الانتفاضة ومروان احد رموز هذه الانتفاضة». وبرأي سفيان فان الحكم ولو كان لسنوات قليلة، فهو حكم قاس «لان مروان قائد سياسي، ونائب في المجلس التشريعي الذي انشئ نتيجة لاتفاقية سلام». وتوقع النائب الفلسطيني المستقل عزمي الشبيبي ان يأتي الحكم ضد مروان قاسياً جداً. وقال لو كالة «فرانس برس» «القضاة في اسرائيل يتأثرون بالجانب السياسي، لذلك فهم سيردون على البرغوثي بحكم شديد خاصة نه رفض الاعتراف بشرعية محكمتهم». وللتدليل على تأثر القضاء في اسرائيل بالنواحي السياسية، اشار الشبيبي الى قرار محكمة العدل العليا الاسرائيلية باعطاء الضوء الاخضر للجيش الاسرائيلي بهدم المنازل في رفح. وقال «هذا القرار اظهر بوضوح تأثر القضاء بالتأحية السياسية والامنية، لذلك اتوقع ان يأخذ القضاة موقفاً متشدداً في قرارهم، لسببين الأول طعن مروان بشرعية المحكمة، والثاني هو انهم يريدون محاكمة النضال الفلسطيني ضد الاحتلال على انه جريمة وارهاب لذلك، باعتقادي من الصعب ان يأتي قرار المحكمة مخففاً. الا ان قرار الحكم سواء كان سنوات طويلة او بالمؤبد او مدى الحياة «فانه قرار مرفوض وغير شرعي، بالنسبة للقوى الوطنية والاسلامية» حسب عضو اللجنة المركزية صخر حبش. وقال حبش «مهما كان شكل القرار فان مروان لا زال في صموده داخل السجون الاسرائيلية، منلما هو حال الشيخ حسن يوسف، وركاد سالم، وعبد الرحيم ملوح، رمزاً نعتز ونفتخر به وقرار المحكمة مهما كان لا ولن يؤثر فينا».

مصادر عربية في بيروت: الملاح الجوي الاسرائيلي اراد مات

أسرى مع اسرائيل. بالطبع نحن نأخذ هذا النبا على محمل الجد بمحاولة تحديد مصداقية مصدره اولا». ومصير اراد الذي أسقطت طائرته في جنوب لبنان عام 1986 يلعب دوراً رئيسياً في تنفيذ مرحلة ثانية من تبادل الاسرى. وكانت صفقة لتبادل الاسرى بين حزب الله واسرائيل بوساطة النائبية قد تمت في كانون الثاني (يناير) الماضي أطلق بموجبهما سراح مئات الاسرى العرب مقابل رجل الاعمال الاسرائيلي المخطوف الحنان تينينجاوم ورفات ثلاثة جنود اسرائيليين. وقال دودو اراد شقيق رون اراد بالهاتف

مصادر عربية في بيروت: الملاح الجوي الاسرائيلي اراد مات

وقال المتحدث باسم حزب الله ان الجماعة ليس لديها تعقيب على النبا. وذكرت المصادر ان الوسطاء الالمان نقلوا هذه المعلومات لحكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون غير ان عقد صفقة لتبادل الرفات باسرى عرب ليس وشيكا، وقال مصدر دبلوماسي «شارون لا يريد التعجل بإبرام صفقة الآن. هناك عوامل أخرى كثيرة في أي تبادل». وقال مصدر أممي اسرائيلي لرويترز «بيانات حزب الله تعتبر ذات مصداقية بوجه عام لكن الجماعة ليست فوق استخدام معلومات مضللة حين يتعلق الامر بتبادل

مصادر عربية في بيروت: الملاح الجوي الاسرائيلي اراد مات

بيروت - رويترز: ذكرت أمس الأربعاء مصادر قريبة من محادثات تبادل السجناء بين جماعة حزب الله اللبنانية واسرائيل أن الملاح الجوي الاسرائيلي المفقود رون اراد مات وأن جماعة حزب الله لديها رفاته. وقال مصدر عربي لرويترز «اراد ميت وحزب الله لديه رفاته». وأضاف أن حزب الله لديه أيضاً رفات ثلاثة جنود اسرائيليين مدفونين ويعترض أنهم قتلوا في اشتباك بشرق لبنان عام 1982. وأكد مصدر دبلوماسي ومصدر سياسي لبناني مطلع على وكانت طائرة اراد قد أسقطت عام 1986.

الحريري الى صيدا.. والبزري يرفض دعوته الى الوفاق

مبادرة أخيرة للتوافق بين حركة «أمل» و«حزب الله»

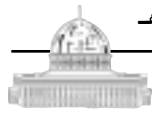
لا احد يستطيع ان يحجم نبيه بري، فالرئيس بري يمثلنا وهو كبير، ونحن تكبر به، وسورية كل عمرها تكبر به وهو يكبر بسورية، نحن لن نأت لنقول هذا الكلام من اجل ان نبرر وهو ليس بحاجة الى شهادة، فدولة الرئيس بري هو كما هو، نحن ابناء خندق واحد جميعاً ابناء حافظ الاسد، وكلنا من المدرسة نفسها وهي مدرسة المقاومة، ولن نسبح بان يكون هناك لا سمح الله خلافات، وسوف نعمل بكل جهد في خلال الاربع وعشرين ساعة المقبلة وكحد اقصى 48 ساعة ليتم التوافق في كل المناطق التي يوجد فيها

اللائحة المدعومة من أمل. ولقت تصريح قاضيه الايجابي جداً من حركة «أمل» وهو الذي كان يتسائل معنا على خلفية دعمه لوائح «حزب الله» في انتخابات بعلبك والبقاع، ما اعتبر رسالة سورية الى الحركة تحث بعدها التحليلات عن نية سورية بتجميع موقع ودور الرئيس بري عشية الاستحقاقات المقبلة، وما قاله قاضيه في التصريح: نحن بصدد مبادرة تجمع الاعداء وان كانوا اختلفوا في فترة ليس محببة كثيراً على القلب، يبقى بالنسبة الينا حزب الله وحركة أمل

إضراب عام في لبنان اليوم رفضاً لغلاء البنزين

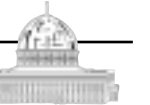
سياسي لان انعكاساته لا تنحصر في سعر صفيحة البنزين فحسب، بل هو يطاول كل السلع التي تخضع للنقل والانتقال وفي طليعتها السلع الغذائية ما يشكل اعباء جديدة وواضحة على المواطنين ليس في مقدورهم تحملها في هذه المرحلة. ويتنظر أن تشهد الجلسة اليوم تبايناً بين الوزراء في التعاطي مع سقف سعر صفيحة البنزين إذ سيتمسك وزير المال فؤاد السنيورة بسقف 25 ألفاً للسقف الأدنى سيزيد العجز في الدين العام. أما وزراء آخرون فقد يطالبون بالأخذ بعين الاعتبار الوضع المعيشي للعامل والموظفين خصوصاً ذوي الدخل المحدود، واللائق أن أول المطالبين بذلك كان نجل رئيس الجمهورية العماد اميل لحود.

بيروت - «القدس العربي»: يعتقد مجلس الوزراء اليوم على وقع اضراب عام دعا اليه الاتحاد العمالي العام وعلى ايقاع اعتصام للتقابات والهيئات العمالية والقابية والفاعليات يتنقذ في اثناء الجلسة تعبيراً عن رفض هذه الهيئات لجعل سقف سعر صفيحة البنزين 25 الف ليرة لبنانية والمطالبة بأن يكون هذا السقف ادنى من ذلك وبحدود 15 ألفاً مع دعوة الساتئين العموميين الى معاودة العمل بمحركات المازوت في اول تموز المقبل. وقالت مصادر وزارية ان الموضوع سيدرس بدقة في مجلس الوزراء وبعيداً من أي اعتبارات سياسية، لان هذا الموضوع لا يمكن ادخاله في أي صراع أو تجاذب



مشاهد الذبح والدم والدمار واغتيال الاطفال في رفح





قاضي اسباني يتهم ثلاثة جزائريين بالانتماء للقاعدة الجزائر لا تملك معلومات حول اعتقال قيادي اسلامي في التشاد



عام مر على الزلزال الذي ضرب الجزائر العاصمة وضواحيها الشرقية وخلف نحو 3200 قتيل وآلاف المصابين... والصورة نموذج للخسائر المادية والاسى الذي أصاب السكان

مكتفيا بالقول انه «كبير»... وكانت الجماعة نفت هذه العمليات ودعت انصارها الى تكثيف نضالهم ضد السلطة الجزائرية من اجل اقامة دولة اسلامية. في سياق مشابه اتهم قاضي اسباني امس الاربعةاء ثلاثة جزائريين

بمهاجرين سريين من شواطئ جنوب المغرب الى شواطئ هذه الجزر. وآخر هذه القوارب وصل أمس الأربعاء وعلى متنه 32 مهاجرا من جنسيات افريقية ومغربية. ويذكر ان المغرب لا يبدي ارتياحا كبيرا לנוوعية العلاقات مع هذه الحكومة لأنها تتفق الى استقلالية اتخاذ القرار اتجاه المغرب وترتبط ارتباطا شديدا بمواقف الحكومة المركزية عكس بعض الحكومات الجهوية الأخرى مثل الأندلس وكاتالونيا وبلد الباسك. ويحكم جزر الخالدات ائتلاف مكون من الائتلاف الكاناري والحزب الشعبي. ونظرا لتدهور العلاقات بين المغرب والحزب الشعبي، فقد رفض مارتين ضم مستشار الصناعة (مبتاية منصب وزير) الى الوفد الذي التقى الملك محمد السادس فقط لأنه من الحزب الشعبي.

وولد على سؤال في اروقة البرلمان، أكد زرهوني بعد عرض برنامج الحكومة الجديدة التي تم تشكيلها في 26 نيسان/أبريل، استسلام عدد من الاسلحين الجزائريين المسلحين والخصوصا في الجماعة السلفية للدعوة والقتال على ما اورده الصحافة، لكنه رفض تحديد عددهم،

توقيع مذكرة تفاهم بين المغرب وحكومة جزر الخالدات ووزير العدل الاسباني في الرباط لبحث مكافحة الارهاب

الرباط - خاص به القدس العربي: أنهى رئيس حكومة جزر الخالدات الاسبانية، آدان مارتين مساء الثلاثاء زيارته الى المغرب التي استغرقت يومين، بحث خلالها مع المسؤولين عدة قضايا على رأسها الهجرة السرية والتعاون الاقتصادي. واستقبل زيارته الملك المغربي محمد السادس رئيس حكومة جزر الخالدات في الدار البيضاء، حيث شرح له، وفق تصريحات مارتين في ندوة صحافية، الجهود التي يقوم بها المغرب لمكافحة الهجرة السرية والتطور الجديد الذي تشهده العلاقات المغربية الاسبانية والعلاقات بين المغرب وحكومات الحكم الذاتي في اسبانيا والتي يطلق عليها «الدبلوماسية الجديدة».

والمبع آدان مارتين «القدس العربي» ان أبرز نتائج هذه الزيارة هي التوقيع بين جزر الخالدات ووزارة الخارجية المغربية على مذكرة تفاهم ترسي آليات حوار مستمر بين الطرفين وتعتبر مكملة للاتفاقية الأم «الصادقة وحسن الجوار» بين الرباط ومدريد.

كما استقبل الوزير الأول إدريس جطو المسؤول الاسباني ويبحث معه عدة قضايا. كما التقى مارتين كلا من وزير الداخلية مصطفى وزير الخارجية محمد بنعيسى ورئيس مجلس النواب عبد الواحد الزاوي ورئيس الغرفة الثانية مصطفى عكاشة. ومهدت زيارة مارتين لتعزيز العلاقات بين الطرفين بعدما كانت متشنجة للغاية. حيث كانت الرباط ترفض تطوير العلاقات مع جزر الخالدات بسبب مواقفها المتحيزة لجهة البوليزاريو، حتى ان محمد بنعيسى كان يصف هذه الجزر ب«تيدوف الثانية» كناية عن منطقة تندوف الجزائرية التي تؤولي ثور والجنسي البوليزاريو التي تقاتل من اجل استقلال اقليم الصحراء الغربية عن المغرب.

وقالت مصادر اسبانية ان أهم موضوع بالنسبة لحكومة جزر الخالدات هو مكافحة الهجرة السرية لأن هذا المشكل يخلق اضطرابات وسط هذه الجزر ويتم توظيفه سياسيا، إذ تنطلق يوميا قوارب الهجرة محملة

وزير خارجية بلغاريا يطالب ليبيا بحل سريع لقضية خمس ممرضات محكومات بالاعدام

طرابلس - اف ب: أكد وزير الخارجية البلغاري سولومون باسي امس الأربعاء انه طلب من السلطات الليبية التوصل الى «حل سريع» لقضية خمس ممرضات بلغاريات حكم عليهن بالاعدام بتهمة نشر ايدز بين اطفال ليبيا.

وقال باسي الذي وصل الثلاثاء الى طرابلس خلال مؤتمر صحافي في العاصمة الليبية «العصر الامم» هو عنصر الوقت، نبحث عن حل سليم وصائب وان يتم اتخاذ قرار في فترة قصيرة».

واضاف ان «القضية لم تعد قضية بلغارية، الاتحاد الاوروبي يوليها اهتماما كبيرا».

وقال وزير الخارجية الليبي عبد الرحمن سليم خلال المؤتمر الصحافي نفسه ان «قضية البلغار قضية قانونية».

واضاف ان «وزير العدل الليبي قام بشرح الجوانب القانونية لوزير الخارجية (البلغاري)، امل ان يتم الحكم او الفصل في الاستئناف بالسرعة وقت ممكن» عن المحكمة الليبية العليا.

الرئيس بوتفليقة يشارك في قمة الثمانية بالولايات المتحدة رئيس الحكومة الجزائرية يحث البربر على مواصلة الحوار

نيسان/أبريل عام 2001 اثر وفاة تلميذ بمركز للشرطة. وقتل نحو 100 من المحتجين البربر منذ ذلك الحين في مواجهات مع الشرطة، وخفت اعمال العنف في الاونة الاخيرة متحيزة اجماع الانتخابات الرئاسية في نيسان/أبريل في اجواء هادئة باغلب قرى ومدن المنطقة.

من جهة اخرى وجه الرئيس الامريكي جورج بوش امس دعوة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة لحضور قمة الثمانية الكبار المقرر عقدها بمدينة سي لاند بولاية جورجيا الامريكية يوم العاشر من حزيران/يونيو القادم.

ووجهت الدعوة ايضا الى خمسة رؤساء افارقة لتمثيل القارة في اشغال هذه القمة وهم رؤساء كل من نيجيريا واوغندا وتنزانيا وجنوب افريقيا وغانا.

وذكر بيان للبيت الابيض الامريكي امس ان مسالة السلم والاستقرار ستكون من بين نقاط جدول اعمال القمة المرتقبة بين رؤساء مجموعة الثمانية والرؤساء الافارقة الدعويين، مضيفا ان

شملت المطالب دعوة السلطات الى التكفل الفعلي بالمشاكل الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة. واضاف اوجيبي، كما انتهز هذه الفرصة لاتوجه ايضا لسكان هذه المنطقة مؤكدا لهم ان الحكومة التي تمديدها لاستئناف الحوار اعازمة كذلك على حل هذه الازمة التي طالت كثيرا وانها ستستمر على علاجها من خلال تكريس الحق والقانون والسلم المدني ومن خلال اعادة بعث التنمية والرفاهية الاجتماعية لفائدة كل المواطنين وكذا من خلال اعادة الاعتراف للامازيغية التي في جزء من هويتنا الوطنية».

لكن رئيس الحكومة لم ينهه الى حد التعهد بترقية وضع الامازيغية لغة البربر التي تم الاعتراف بها قبل عامين لغة وطنية في لغة رسمية، ومضى يقول ان الحكومة مستعطف على ترقية اللغة الوطنية الامازيغية في جميع المجالات وبمساعدة الخطباء والكتفاء بغية تطويرها وتوسيع استخدامها تدريجيا على المستوى الوطني.

وادلعت الاضطرابات بمنطقة القبائل في

وكانت محكمة بنغازي في طابعت اصدرت في 6 ايار/مايو، حكما بالاعدام بحق خمس ممرضات بلغاريات وطبيب فلسطيني بتهمة نشر مرض الايدز بين حوالي 400 طفل ليبي ما أدى الى وفاة 46 منهم.

وخلال المحاكمة اتى دامت اربع سنوات، قال احد متكشفي فيروس الايدز التروفيسور الفرنسي لوك موتونجانيه الذي يدعي بصفة شاهد ان انتشار الايدز يعود الى اندعام النظافة في المستشفى وأنه بدأ ينتشر قبل وصول الممرضات.

في اليوم الثاني والاخير من ندوة «ظاهرة العنف» انتقاد «الفكر الجهادي التكفيري» ودعوة للاعتراف بالاسلام السياسي امتدادات العنف تعود الى الجاهلية والمرأة تتعرض له منذ الطفولة

بالاسلوب السلمي وعبر القنوات الشرعية وفي ظل الهامش الديمقراطي الذي قد يضيق او يتسع حسب التطور السياسي والاجتماعي، وقال ايضا ليس من حق الافراد اللجوء الى العنف والاقبال امر الملتزم الى قومي ودينامي وفاسد، وان الدولة هي وحدها صاحبة الحق في احتكار العنف الذي يمكن لها ان تمارسه ضد العدوان الخارجي والداخلي.

وشرح الانصاري وجهة نظره حول مبدأ الجهاد الاسلامي قائلا ان مفهوم الجهاد في نظره هو وسيلة لحماية الاخلاق والتعددية والتنوع، اي حماية الحرية واختيار العقيدة والدين الذي لا اكراه فيه. واضاف ان الجهاد هو شرح لازالة الظلم ودفعه لا لزالة الكفر، وشرح لحماية الطرف الآخر ليعبر عن رايه حتى لو خالفه، لا تجهد على قبول رايه، اما الجهاد بمعناه القتالي، فقد تحدث حسب الانصاري، برد العدوان واسعة وهو ما ينطبق تماما على موقف الرسول (عليه السلام) والمسلمين في قرش واهلها، والتجسد لوجهة النظر التي في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدون ان الله لا يحب العبدنين، ورحم الدكتور الانصاري ما سماه التطور الطوباوي او المثالي لنموذج الدولة الاسلامية الذي درجت عليه حركة طالبان، وقال ان علة العمل في التصورات السياسية للجهاديين الجهادية، اقامة دولة اسلامية معاصرة على نمط حكومة طالبان، اقامة دولة تمثل دولة الخلافة الرشيدة، مما يجعلها تتصدم مع الاخرين وتتحول الى قاتل تدمر مجتمعاتها.

واهجم كذلك «التحريض» الخطابى الذي يلجأ اليه الوعاظ «التحريرون» كما سماهم، والذين يؤمنون قلوب المتأشنة، بالسوداوية وكراهية الحياة وتفخض الموت والانتحار، وهو ما يدفع الشباب دفعا الى احضان الارهاب واعتناق الفكر الجهادي التكفيري.

الدكتور عبد الله الاشعل قال ان المنطقة تعاني من الفراغ السياسي وان الحكومات العربية لا تستطيع الوقوف على قدميها امام الطغيان القادم من الخارج، واضاف ان احداث 11 سبتمبر جاءت لتمهيد السيطرة على العالم، وان الغرب استعمل تلك السيطرة واتخذ لتحقيق ذلك آليات عدة منها اسلحة نووية، مؤكدا ان عدم وجودها كان سيخسر الغرب في ابتداء اسلوب آخر للهيمنة، وان اثر ذلك على العالم العربي كان مؤثرا وكبيرا، وقال الدكتور الاشعل ان العرب هم الضحية وان الاعلام الغربي انطلق جنبا الى جنب مع الحملة العسكرية ليعمل على تغيير البنية الثقافية التي «تولد الارهاب»، وعلق على ذلك بقوله ان الوضع المتفرد الذي وصل اليه الاعلام في الغرب اليوم كان محصلة دور الاعلام الصهيوني منذ عام 1982، وان عام 2001 واكد ان فقه سوء الارتباط بين الواقع والاسلام لا يكون من خلال النظريات انما يفك هذا الارتباط على ارض الواقع، والتكيز على الثقافة الامريكية لتوضيح المغالطات، وتوقع الاشعل ان يجتاح العالم اكثر من ذي قبل وانه مرشح للتصاعد ما لم تحل الامور بالاتفاقيات ودراسة الاسباب.

ومن جانبه قال الدكتور احمد البغدادي استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت ان الفكر الديني الاسلامي الحالي عاجز عن تبني نية فترة «الانسان، لذاته، بغض النظر عن دينه وجمسه وموقعه الاجتماعي، وقال ان اشكالية العصر الحديث للفكر الديني الاسلامي تتمثل في

وزير الاعلام المصري ورئيس الخابرات يلتقيان القذافي

القذافي - اف ب: التقى وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ورئيس الخابرات العامة للوفد عمر سليمان اليوم الأربعاء في طرابلس مع الزعيم الليبي المعتمد معمر القذافي.

وقال الشريف للصحافيين عقب اللقاء «نقلت الى العقيد القذافي رسالة من الرئيس المصري محمد حسني مبارك تتناول العلاقات الثنائية، وكانت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية أعلنت في وقت سابق وصول الرجلين الى العاصمة الليبية في زيارة مفاجئة.

وقالت الوكالة ان المسؤولين المصريين سيبحثان مع المسؤولين الليبيين والعلاقات الثنائية وموضوع القمة العربية» المقرر عقدها في تونس السبت والاحد المقبلين. وقد اعلن الرئيس المصري حسني مبارك صباح امس الاربعةاء انه سيشترك في القمة.

العاقل الاردني يزور المغرب ويشارك بالقمة

عمان - اف ب: توجه العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني امس الاربعةاء الى المغرب في زيارة رسمية يومين يتخلل بعدها الى تونس حيث يشارك في القمة العربية المرتقبة في 22 و23 الشهر الجاري.

وقادت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان العاهل الاردني «عاقل» الى الرباط في زيارة للمملكة المغربية الشقيقة تستغرق يومين يتسوجه بعدها الى تونس للمشاركة في القمة العربية».

وسوف يبحث القادة العرب السبت والاحد في تونس في تبني وثائق حول الاصلاحات في العالم العربي والعراق والمسألة الفلسطينية وتعديل هيكلية جامعة الدول العربية.

الاصلاحات وفلسطين والعراق وتعديل نظام الجامعة العربية على جدول اعمال قمة تونس



وفد عربية الى تونس لوضع آخر المسائل قبل افتتاح القمة

قمة الدول الصناعية الثماني، في سي ايلاند (جورجيا، جنوب شرق الولايات المتحدة) بين الثامن والعاشر من حزيران/يونيو. وفي جدول اعمال هذه القمة مشروع امريكي لدعم الاصلاحات وتعزيز الديمقراطية في الشرق الاوسط وهو ما يعرف بالمبادرة من اجل الشرق الاوسط الكبير».

واضاف المصري، رئيس الوزراء الاردني السابق، ان «الوثيقة التي ستعرض على قمة الدول الصناعية الثماني شهدت الكثير من التعديلات وادخل عليها الكثير من الاضافات التي قدمها العرب والاوروبيون اعتراضا على تقدم واشنطن وتجاهلها لغير من القضايا».

وشرح المصري ان «تسفيقا عربيا غير ملمع مع الإدارة الأمريكية أدى الى تغيير في موقف الولايات المتحدة التي اخذت بملاحظات العرب والاوروبيين، ما أدى الى نوع من التناقص بين الوثيقتين».

وكان وزير الخارجية الامريكي كولن باول اكد الاحد من الاردن ان «الاصلاحات لا يمكن ان تفرض فرضا، وان هذا يجب ان تحقق» من جانب كل دولة على حدة.

وقد دعمت الوثيقة حول القضية الفلسطينية برسالة التصانينات التي سلمها الرئيس الامريكي جورج بوش الى العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني فضلا عن الضمانات الشفهية التي قدمها باول الى رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع في عمان، كما قال مسؤول عربي يشارك في القمة.

طور المونولوج الغنائي الانتقادي بعد سلامة الأغواني وشارك بتأسيس المسرح القومي بسورية؛ رفيق السبيعي ما زال يدفع ثمن الحب



رفيق في إحدى مسرحيات دريد لحام

دمشق - «القدس العربي»
- من أنور بدر:

من يتابع منا عرض مسلسل «الداية» على الشاشة السورية، لا بد وأن يتوقف مطولاً مع شخصية أبو محبوب «رفيق السبيعي» التي تعيدنا بقوة إلى دوره الأبرز «زعيم الحارة» في مسلسل «أيام شامية»، لأن ما بين هذين العلمان تكثيف لسيرته الدرامية، حيث اختار منذ البداية شخصية البطل الشعبي أو ممثل الحارة الدمشقية في قالب أبو صياح الذي لاقى نجاحاً منقطع النظير.

لكن من يعرف رفيق السبيعي عن قرب أو من قرأ كتابه الشيق (ثمن الحب) فإنه يدرك أن الفنان الكبير لا يهبط بمطلقة من الورود، بل يشق طريقه عبر حراج المعينات الورعة، خاصة في بدايات رفيق السبيعي، حيث كانت النظرة العامة للفنان والفنانين دونية، وكان الاقتراب من هذه الدائرة هو اقتراب من محرم، وكان العمل بها عشاقاً وهواياً قبل أن يكون طريقاً للنجومية والشهرة.

وفي كتاب (ثمن الحب) يسوح بنا الفنان السبيعي في مجاهيل تجربته التي كانت تعبيراً عن تجرية جبل من الفنانين الواد الذين لم يخرجوا من معادله الفن ولم يؤهّم استوديوهات التلفزيون، ولم ترعاهم شركات الإنتاج، بل كانوا منافسين حقيقيين في سبيل عشقهم للفن، وفي سبيل إيمانهم بموهبتهم، وقفاً على أبواب الفخية التي ظهرت في تلك الفترة، وترددوا كثيراً عليها حتى حظوا بدور صغير، أو فرصة سانحة.

وبدايات رفيق السبيعي الطويل كانت عبر هذه الفرق التي قدمت لونا من المسرح وآخر من الترفيه والغناء، وكان معجباً بفن المونولوج الغنائي الانتقادي، فأخذ عن الزحوم سلامة الأغواني ليجد به ويطور



رفيق السبيعي مكرماً

صيقته الانتقادية التي تهدف إلى نقد الظواهر السلبية والعادات السيئة في المجتمع، واعتقد أننا حينما ما زال يتذكر بكثير من الود أبو صياح في اللباس الشعبي وهو يعني «شرم... برم... كعب الفجان».

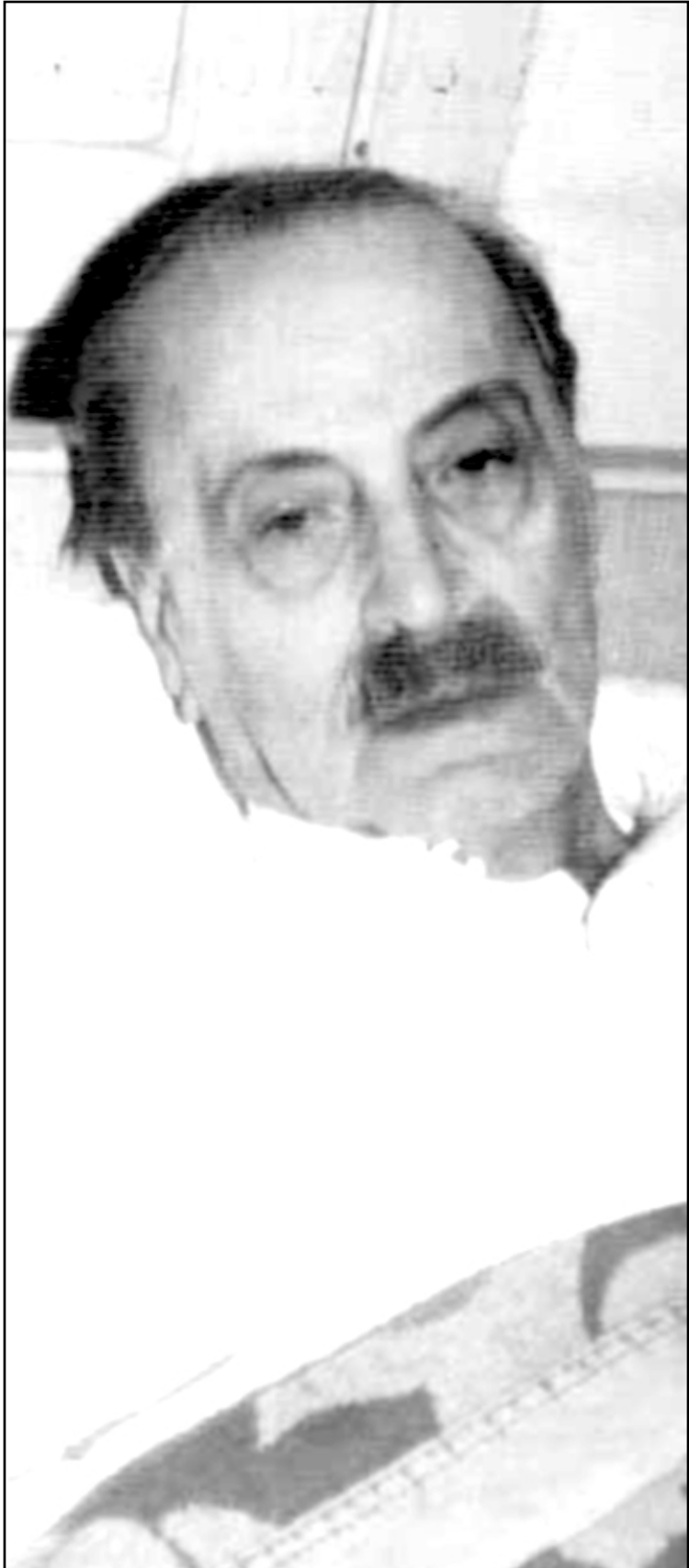
وفي بداية الستينات ساهم رفيق السبيعي مع زوار آخرين بتأسيس المسرح القومي، وشارك في تقديم الكثير من الأعمال الهامة، قبل أن يوقد إلى مصر في دورة لإخراج الأعمال الإبداعية، والتي ما زال يشغف من خلالها في تقديم وإخراج برامج فنية وثقافية هامة، خاصة تلك التي تتناول منتصف القرن الماضي أي الفترة التي عاصرها والتي شارك فيها أسماء (ثمن الحب) الذي دفعه طوعاً مع جبل باكمله.

وإذا كان رفيق السبيعي آخر الجدد في فن المونولوج في سوريا والذي لم يتطور من بعده، فإنه كان في طبيعة من خاصوا تجربة

الدراما التلفزيونية، واستطاع ما بين كوميديا السلبية والعادات السيئة في المجتمع، واعتقد أننا حينما ما زال يتذكر بكثير من الود أبو صياح في اللباس الشعبي وهو يعني «شرم... برم... كعب الفجان».

وفي بداية الستينات ساهم رفيق السبيعي مع زوار آخرين بتأسيس المسرح القومي، وشارك في تقديم الكثير من الأعمال الهامة، قبل أن يوقد إلى مصر في دورة لإخراج الأعمال الإبداعية، والتي ما زال يشغف من خلالها في تقديم وإخراج برامج فنية وثقافية هامة، خاصة تلك التي تتناول منتصف القرن الماضي أي الفترة التي عاصرها والتي شارك فيها أسماء (ثمن الحب) الذي دفعه طوعاً مع جبل باكمله.

وإذا كان رفيق السبيعي آخر الجدد في فن المونولوج في سوريا والذي لم يتطور من بعده، فإنه كان في طبيعة من خاصوا تجربة



رفيق على فراش المرض

وهي تشترط وجوده في معظم الاعمال التي شارك في بطولتها على مستوى السينما والمسرح والتلفزيون وأخرها مسلسل «تعالى تحلم بكبره» وأن الشائعة تهدف إلى نفي وجود علاقة بين ليلي علوي والفنان محمود قابيل التي انتشرت بسرعة مؤخراً ثم تم اخذها.

ويؤكد البعض ان اختيار كل ملابس ليلي علوي وشقيقتها والدتها يشرف عليها هاني البحيري بنفسه.. واي موديل جديد لا بد ان يعرضه عليها قبل غيرها وما يعجبها تأخذه على الفور.. ومسألة الاسعار لا متشاكلا فيها لأن ليلي علوي هي التي تحدد سعرها بناء على خبرتها في هذا المجال حيث تتجول في أشهر اسواق العالم وتعرف جيدا اسعار كل ما يطرأ بها.

كما أعد بعض اهل الوسط الفني ان هناك مشروعا تجاريا بين ليلي وهاني لقائمة اتيليه لعرض أحدث اسامة فوزي والعمل معظم منذ ثلاث سنوات لمشاكل الانتاجية.. وان مثل هذا الشائعة سوف تساهم في مرة لتحديد الميزانية المطلوبة لاعداده بالاستوى اللائق.

اما البعض الاخر من الوسط الفني فيروي انها مجرد شائعة قيل بده ليلي علوي تصوير مسلسلها الجديد الذي يصمم ازياءه هاني البحيري، وايضا قيل بده تحديد موعد عرض فيلمها الاخير «بالحب السيام» الذي يشاكرها بطولته محمود حميدة وإخراج اسامة فوزي والعمل معظم منذ ثلاث سنوات لمشاكل الانتاجية.. وان مثل هذا الشائعة سوف تساهم في اقبال الجمهور على مشاهدته!



ليلى علوي وعلاء ولي الدين

زيادة اجره اسوة بالمثليين. اما معظم افراد الوسط الفني وانصاف النجوم فيؤكدون على ارتباط ليلي بمصمم الازياء منذ زمن

الاطفال الصغار جدا قد يصابون بنقص الانتباه من مشاهدة التلفزيون

شيكاغو- من ليندسي تانر:
اكتشفت دراسة ان الاطفال الصغار جدا الذين يشاهدون التلفزيون يواجهون احتمالا متزايدا للاصابة بمشاكل نقص الانتباه مع بلوغهم سن الذهاب الى المدرسة، مما يوحي بأن التلفزيون يهدد الدماغ ويعد «تسليكا» بشكل دائم.

وقد اجريت مجموعة من الأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين السنة وثلاث سنوات ازيداً بنسبة 10 في المئة للاصابة بمشاكل نقص الانتباه لكل ساعة مشاهدة تلفزيون يومية مع بلوغهم سن السابعة.

وتعرّض هذا الاستنتاجات ابحاثاً سابقة أظهرت ان التلفزيون يقصر امد الانتباه، وتؤيد توصيات الاكاديمية الامريكية لطب الاطفال بعدم السماح للاطفال دون سن الثانية من مشاهدة التلفزيون.

وقال الشرف الرئيسي على كتابة التقرير الدكتور ديمتري كريستاكيس الباحث في مستشفى الاطفال والمركز الطبي الاقليمي في سياتل: «الحقيقة ان هناك اسبابا عديدة لعدم السماح للأطفال

بمشاهدة التلفزيون. وقد اظهرت دراسات اخرى ان للتلفزيون علاقة بالسمنة والنزعة العدوانية عند الاطفال».

وقد طالت الدراسة التي نشرت في عدد من شهر نيسان (ابريل) مجلة Pediatrics 1,345، طفلاً شاركوا في استطلاعات صحية وطنية وعرتها الحكومة. وقد استل آباء الاطفال عن عادات مشاهدة أطفالهم للتلفزيون وتم تصنيف سلوكهم في سن السابعة بمقياس يستخدم في تشخيص اضطرابات نقص الانتباه.

ولم يحصل الباحثون على معلومات حول ما اذا تم تشخيص الاطفال باضطرابات نقص الانتباه، ولكن كريستاكيس قال ان عدد الاطفال الذين صنّفهم اباؤهم بأنهم يعانون من مشاكل نقص الانتباه 10 بالمئة - كان مماثلا لوجود المشاكل لدى السكان عامة، وتضم المشاكل صعوبة التركيز والتصرف العصبي وبشكل لا ارادي والانتباس بسرعة.

ولم يشاهد حوالي 36 في المئة ساعة واحدة او ساعتين في اليوم وكان لديهم 10 الى 20 في المئة زيادة احتمال للاصابة

بمشاكل الانتباه. وشاهد 14 في المئة التلفزيون 3 الى 4 ساعات يوميا وكان لديهم زيادة احتمال من 30 الى 40 في المئة بالمقارنة مع الاطفال الذين لم يشاهدوا التلفزيون ابدا. وشاهد اليافقون التلفزيون خمس ساعات يوميا على الاقل.

وبين ساعات من عمر ثلاث سنوات، لم يشاهد 7 في المئة التلفزيون، فيما شاهد 44 في المئة لمدة ساعتين يوميا، و27 في المئة شاهدوا من ثلاث الى اربع ساعات يوميا وحوالي 11 في المئة شاهدوا من خمس الى ست ساعات يوميا وحوالي 10 في المئة سبع ساعات او اكثر يوميا.

وفي مقال منشور الى جانب التقرير قالت اختصاصية النفس التربوية جين هيلي ان الدراسة «ههمة ومتأخرة جدا» ولكن ينبغي اتباعها بدراسات اخرى للتأكد من الميكانية التي قد تكون ضالعة من اجل تفسيرها بطريقة افضل.

ولم يطل الباحثون على نوع البرامج التي شاهدوا الاطفال ولكن كريستاكيس قال ان محتوى البرامج التلفزيونية ليس هو الذنب. بل ان الصور والمشاهد البصرية المتسارعة بصورة غير واقعية في معظم البرامج التلفزيونية ربما تغير التطور الطبيعي للدماغ.

وأشار كريستاكيس الى ان دماغ الطفل حديث الولاية يتطور بسرعة كبيرة خلال الستين او ثلاث سنوات الاولى من الحياة. اي انه يجري «تسليك» الدماغ في هذه المرحلة.

وقال كريستاكيس: «نعرف من الدراسات التي اجريت على فئران حديثة الولادة انه اذا عرضتها لمستويات مختلفة من التحفيز البصري، تبدو التركيبية الهندسية للدماغ مختلفة جدا، وذلك حسب كمية التحفيز».

والتماذي في التحفيز خلال هذه الفترة الحيوية قد يخلق عادات دماغية تصبح مضرة في النهاية». اذا كانت هذه النظرية صحيحة فالأرجح ان التغييرات التي تطرأ على الدماغ ربما تكون دائمة، الا انها يمكن تعليمهم كيفية التعويض عن ذلك.

وقد اخذ الباحثون بالاعتبار عوامل اخرى غير التلفزيون والتي قد تطع دورا في جعل الاطفال اكثر عرضة لمشاكل

فضائيات

موفق الربيعي على «المنار»: «أبو غريب» فندق من فئة خمس نجوم

عبد السلام بنعيسى*

العلاقة بين القنوات التلفزيونية العربية وبين مجلس الحكم الانتقالي العراقي علاقة غير سوية ويشوبها الكثير من اللبس والغموض، فمن جهة تعتبر القنوات العربية أن مجلس الحكم مجرد واجهة للإحتلال، وأنه لا يملك أي سلطة في العراق، وأنه أداة لتزييف الوجه البشع للمحتل من أجل تسهيل مأموريته في السيطرة على بلاد الرافدين وعلى خيراتهما ومقدراتها، ومع ذلك تقوم هذه القنوات بتوجيه الدعوات لأعضاء المجلس المذكور وتشركهم في برامج حوارية عن الوضع العراقي وأفاقه المستقبلية، وتخطبهم وكأنهم مسؤولون بالفعل عن مصير العراق ولهم دور حقيقي في تحديد مصيره.

ومن جهة أخرى ينظر مجلس الحكم الانتقالي إلى القنوات التلفزيونية العربية على أساس أنها وسائل دعائية لما يعتبره إرهابيا يضرب أمن واستقرار العراق، وأنها تساهم في دعم العنف بالتحريض عليه ولا تتيح للعراقيين فرصة تحرير بلدهم عبر الفعل السياسي المنظم. ومع ذلك فإن أعضاء مجلس الحكم لا يترددون في الاستجابة لدعوة أي قناة من هذه القنوات ويشاركون في برامجها الحوارية، حيث يدخلون باستمرار في سجالات لا تنتهي مع ضيوف عرب يتهمونهم، إما مباشرة أو بشكل غير مباشر، بالعمالة والتواطؤ مع المحتل، وبيع وطنهم العراق للأمريكان ولالإنتكيز وحتى للإسرائيليين.

ولقد كان جديراً بالقنوات العربية التي تنظر إلى أعضاء مجلس الحكم الانتقالي العراقي باعتباره صناع في يد المحتل أن تتحاشى توجيه الدعوات إليهم في برامجها الحوارية، وأن تتصل في كل موضوع له صلة بالعراق بالأمريكان أو الإنكليز، لأن إجراء حوار مباشر مع المحتل أفضل من إجراؤه مع واجهته التي لا تملك من أمرها شيئا، والحديث مع الأصل أحسن من تضييع الوقت مع المستنسخ.

كما أنه كان من الأفضل بالنسبة لأعضاء مجلس الحكم الذين يخشون هذه القنوات معادية لهم وتكذب عليهم حياتهم بالترويج لما يسومونه إرهابيا يستهدف بلدهم، أن يقاطعوا ويربطوا بقبول المشاركة في برامجها بتخليها عن التسويق لما يعتبرونه إرهابيا، وأن يكفوا بالاطلالة على الجمهور عبر القنوات الفضائية المتضامنة معهم والمتبينة لأخطهم السياسي مثل «الحررة» و«الفضائية الكويتية»، وذلك تحاشياً للبهلثة التي يضعون أنفسهم فيها في قنات تستضيفهم بهدف السخرية والإستهزاء منهم.

لعل هذا هو الإختيار المنطقي بالفهم البسيط لوظيفة السياسة والإعلام، ولكن يبدو أن الوضع في عالمنا العربي أكثر تعقيدا مما يتصوره الإنسان، فكل طرف، في معادلة القنوات العربية ومجلس الحكم الإنتقالي، يريد استعمال الطرف الآخر وفقا لحساباته الخاصة، ولذلك يبدو واقعنا السياسي والإعلامي مليئا بالعجائب والمفارقات والمتناقضات.

ومن بين العجائب والمتناقضات أن تستضيف قناة «المنار» التي يملكها حزب الله في برنامج حوارى الطبيب موفق الربيعي الذي يشغل حاليا منصب مستشار في الأمن القومي العراقي، ولا تسأله مع من يستشير السيد الربيعي ومن الذي يستشيره لتوفير الأمن للعراقيين، وعن أي أمن يستشير أو يستشار من أجل إرساء قواعده، لأن الأمن في هذا البلد عز وصر أعلى في نظر المواطن العراقي من الفضة والذهب والماس. المه هم أن سيادته يشغل منصب مستشار للأمن، ولقد لبى بهذه الصفة الدعوة التي وجهت إليه وشارك في البرنامج الحوارى «بين قوسين» الذي قدم على قناة «المنار» مساء يوم السبت 8 أيار (مايو) الجاري، وكان موضوع الحوار حول التعذيب الذي تعرض له السجناء العراقيون في سجن «أبو غريب».

الضيف و«الحكاية»

لقد ظهر موفق الربيعي على الشاشة الصغيرة في مكتبه في قلب خزنة للكتب، وكانت جلدات ضخمة تبدو مرصوفة بشكل منظم وديق خلف ظهره، وكان يبدو ملمعا وكأنه استحم للثوب، وكان متناقبا في لمبسه، وكانت علامات النعمة تبدو واضحة على مديه، وظل طوال البرنامج يتكلم ببرودة أعصاب وبدون ملفت، وكأنه يتحدث عن موضوع عادي وليس عن اغتصاب تعرض له العديد من السجناء والسجينات العراقيات ممن يفترض فيهم أنهم في عهده، لأنه المكلف بتوفير الأمن لهم بناء على المنصب الذي يتبوأه.

المستشار الربيعي تحدث في البرنامج عن الإرهاب الذي يعانى منه العراقيون، دون أن يقصد بالطبع الإغتصاب الذي تعرض له السجناء العراقيون في «أبو غريب»، فهذا الجرم لا يرقى في نظره، على ما يبدو، إلى مستوى الإرهاب، وفي سياق تناوله للموضوع روى صاحبنا للجمهور «حكاية» عاش وقاها بنفسه، وملخص «الحكاية» أنه قبل انكشاف ما وقع في السجن العلوم جاءه شيخ من شبوخ إحدى العشائر، وإفاده ذلك الشيخ بأن لديه معلومات تشير إلى أن 250 امرأة من سجينات «أبو غريب» يتعرضن للتعذيب والإغتصاب، وقال الربيعي إنه غار وأخذ الدم يغلي في عروقه، وتعدده للشيخ بالإستقالة الفورية من منصبه إذا كان ما نقله إليه صحيحا.

وليتأكد من صحة ما سمع، أفادنا المستشار في الأمن القومي في «حكايته»، بأنه قام لاحقا بزيارة السجن المذكور، وأنه لم يجد فيه إلا تسع سجينات، ست منهن معتقلات بسبب جرائم عادية، وثلاث بنهمة أيواه إرهابيين، وبطبيعة الحال فإن الإنتاج الذي أوصل صاحب «الحكاية» من «حكايته» المشاهد إليه، هو أن الحديث عن الإغتصاب في «أبو غريب» أمر مبالغ فيه، وأن الكثير ليس إلا من صنع الخيال.

بدليل أن سجن «أبو غريب» لا يحتوي على 250 سجيعة كما هو رائج وإنما على تسع نساء فقط.

الصبية بالنسبة لموفق الربيعي وأمثاله، تكمن في كون الأمريكين بمن فيهم بورش ورامسفيلد ومجلس الشيوخ والكونغرس والاعلام والرأي العام الأمريكي. الجميع أقروا بما ارتكب من إهدار لكرامة السجناء العراقيين وباغتصاب العديد منهم في «أبو غريب» على أيدي الجنود الأمريكين، وتجاوزوا الإقرار إلى الاعتذار وقبلوا بتقديم التعويضات للضحايا، ورغم ذلك فإن الربيعي يكابر ويخاطب الجمهور العربي بصيغة من يريد أن يوهم نفسه والمشاهدين بأن ما جرى في السجن العراقي ليس كله حقيقيا، وأنه في أغلبية مجرد إشاعة قد يكون زوجها الخصوم والأعداء.

هذه أم الفضائح فأين هي الإستقالة؟

لقد تأكد اغتصاب السجناء العراقيين وايضا السجينات، ووقف الرأي العام الدولي على أم الفضائح المنشورة في وسائل الإلام، غير أن موفق الربيعي لم يقدم استقالته من منصبه، كما وعد بذلك شيخ العشيرة، وإذا كان ما زال على رايه فعلا بأن سجن «أبو غريب» كان شبه خال من النساء ولم تعان أي امرأة من الاغتصاب في زنازينه، وإذا سلمنا معه بهذا الأمر رغم أنه غير صحيح، فإن المؤكد هو أن رجالا اغتصبهم الأمريكيون في زنازينهم المظلمة، ولأن الاغتصاب يظل اغتصابا سواء طال الرجال أم النساء، فلماذا مازال المستشار في الأمن القومي العراقي في منصبه رغم ما حصل وهو الذي كان قد هدد بالإستقالة على خلفية إمكانية حدوث اغتصاب في السجون العراقية؟

مهما كان الجواب على هذا السؤال فهذا أمر ثانوي، ولكن إذا افترضنا أن «الحكاية» التي رواها موفق الربيعي صحيحة، وأنه تلبسه بشكل مفاجئ قدر من الشهامة والنخوة والكرامة العراقية عندما أخبره شيخ عشيرة باغتصاب عدد كبير من العراقيات في «أبو غريب»، وقام بزيارة السجن للإطلاع على الحقائق في عين المكان، فإن الواضح هو أن الأمريكين رتبوا له زيارة بالوصفا التي كان يشتهيها ويريدھا، بحيث نظفوا الممرات التي كان مقفرا أن يقطعها، وقدموا له فقط تسع نساء، ومن المحتمل أنهن من السجينات المتعاونات مع الأمريكان، والأمر كله لم يكن سوى تمثيلية هزلية انطلت على السيد الربيعي لإخفاء الحقائق المزعفة والمرعبة عنه.

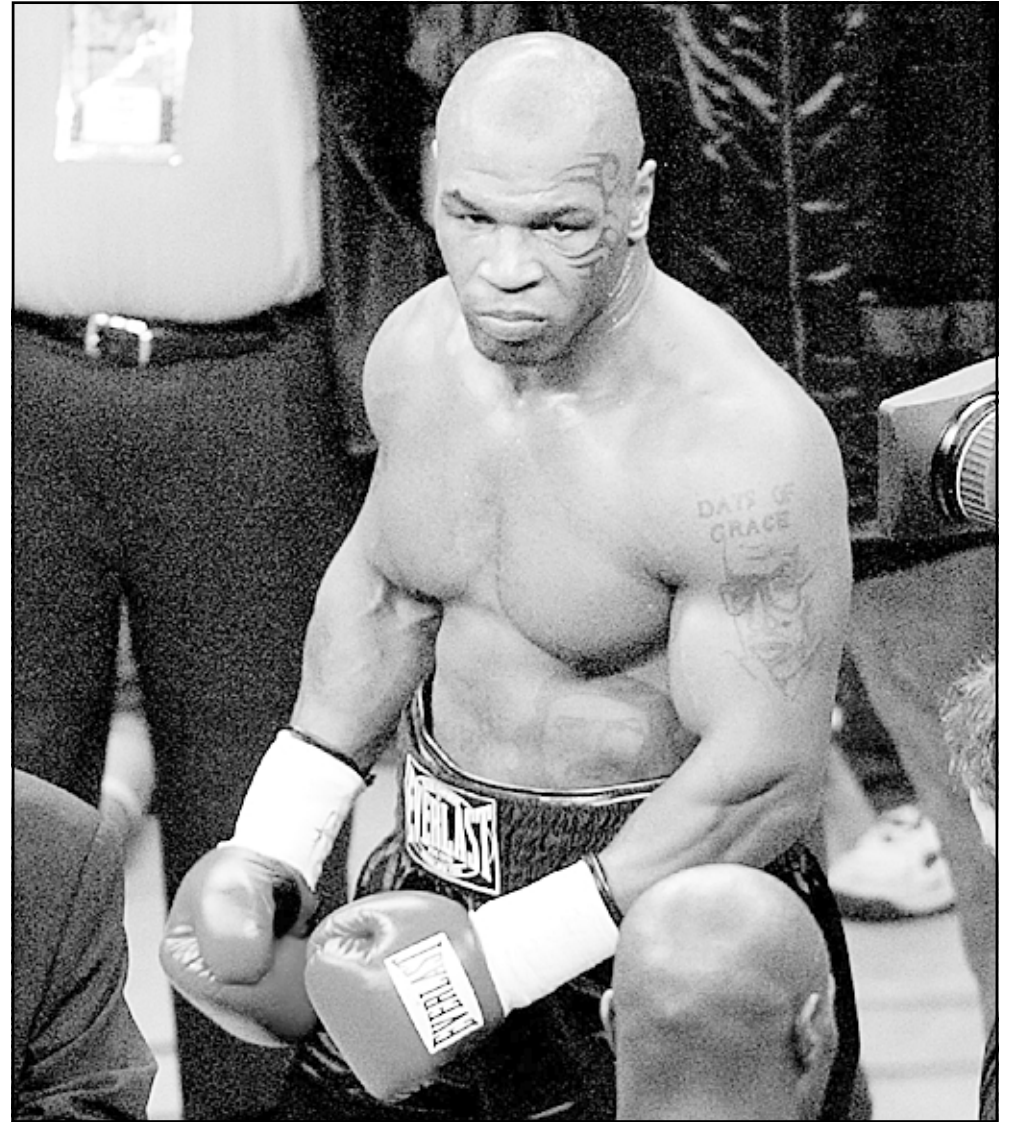
من باب الثقة الكاملة في موفق الربيعي لا تتصور أنه اختلق تلك «الحكاية» من الألف إلى الياء والتي وواها لشاهدي «النار»، فنحن نصدقها فيما رواه لنا في برنامج (بين قوسين)، غير أن الذي يتعين عليه أن يدركه هو أن الزيارة التي قام بها لسجن «أبو غريب» كانت مرتبة بإحكام إلى درجة انطلق القلب على سيادة المستشار وصرار يتحدث عن هذا السجن بطريقة يكاد يشبهه فيها بقنديل من صف خمس نجوم، فرغم أن العالم بأسره وقد مذهول على حجم الفضائل التي ترتكب في السجن المذكور مازال عقل موفق الربيعي مغسولا بما سره به الأمريكان، وما زال يحاول أن ينفخ لوجهه عبر الفضائيات وجود تعذيب واغتصاب للنساء وللرجال في «أبو غريب».

وارضيات

Abdeslam_almaghrib@yahoo.fr



تايسون يستعد للعودة الى حلبة الملاكمة في يوليو



نيويورك - رويترز: قال تقرير نشر على الانترنت ان مايك تايسون بطل العالم السابق للملاكمة في الوزن الثقيل عاد الى التدريب استعدادا للقاء محتمل امام اليرلندي كيفن مكريايد في الحادي والثلاثين من تموز (يوليو). وابلغ شيلي فينكل مدير اعمال تايسون موقع اخبار الملاكمة على الانترنت ان ابرز المدن المرشحة لاستضافة اللقاء هما سانت لويس ولويزفيل بولاية ميزوري. وهو يعيش حاليا في بروكثون بولاية ماساتشوستس الامريكية.

وقال الموقع ان تايسون عاد الى التدريب في صالة الألعاب

منتخب فرنسا

يستعد لكأس الامم الاوروبية بقاء البرازيل اليوم

كليفرتون (فرنسا) - رويترز: يعتقد جاك سانتيني مدرب منتخب فرنسا الاول لكرة القدم ان مباراة فريقه الودية المقبلة امام نظيره البرازيلي في اليوم الخميس في الاعداد الامثل لفريقه للدفاع عن كأس الامم الاوروبية في البرغال الشهر المقبل. ويتوقع ان تقام المباراة في استاد فرنسا بالعاصمة باريس بمناسبة الذكرى المئوية لانشاء الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وسط اجواء احتفالية وسيرتدي خلالها الفريقان ملابس تقليدية خلال الشوط الاول على الاقل. ويسعى اول فريقين على مستوى العالم الى تحقيق ما هو أكثر من مجرد

اللعبة لمدة 90 دقيقة من الاداء الراقي. ويسعى سانتيني الذي تولى تدريب فرنسا بعد روجيه لومير بعد نهائيات كأس العالم الماضية في 2002 الى قيادة الفريق الى انجاز جديد على المستوى الاوروبي ولذا فهو يعتقد ان المباراة في مواجهة البرازيل بطل العالم خمس مرات هو الاسلوب الامثل لبدء الاستعدادات للفرز بكأس الامم الاوروبية مرة ثانية على التوالي. وستعقب فرنسا في النهائيات الاربعة ايام في اطار المجموعة الثانية الى جانب كرواتيا وسويسرا والمكسيك. وسيخيب عن صفوف المنتخب الفرنسي امام البرازيل عدد من ابرز لاعبيه منهم حارس المرمى المخضرم

تعثر صفقة ليفربول وتايلاند بسبب عضوية مجلس الادارة

باتوك - رويترز: تعثر العرض الذي تقدمت به تايلاند لشراء حصص في نادي ليفربول الانكليزي لكرة القدم بسبب مستوى تمثيل الجانب التايلاندي في مجلس ادارة النادي. وقال تاكسين شيناواترا رئيس وزراء تايلاند للصحافيين اس الاربعة «هناك بعض الخلافات في مسودة (مذكرة التفاهم) حول امور مثل عدد المدراء في مجلس الادارة وادوارهم». وقال صحفية «ذا نينشن» التايلاندية نقلا عن مصادر لم تتكف عنها ان المفاوضات التايلانديين يطبلون مقعدين في مجلس الادارة الا ان النادي عرض مقعدا واحدا فقط. وقال تاكسين وهو ملياردير تحول الى السياسة الثلاثاء ان ليفربول وافق من حيث المبدأ على العرض الذي تقدمت به بلاده لشراء 30 في المئة من اسهم النادي مقابل 4.6 مليار بات (112.7 مليون دولار). الا ان المستشار المالي ليفربول قال بعد ذلك ان الحادثات لا تزال مستمرة ولم تتوق بعد. ورفض تاكسين الخوض في تفاصيل اي امور اخرى اس الاربعة. وتمتلك اسرة ديفيد موريس 51 في المئة من اسهم النادي الذي يتنافس في دوري الدرجة الممتازة الانكليزي لكرة القدم.

وقال نادي ليدز يونايتد الذي هبط من دوري الدرجة الممتازة الانكليزي لكرة القدم بموقعه على الانترنت انه رفض عرض من نادي مانشستر يونايتد لشراء مهاجمه ايرنست سينيت. وقال ليدز ان مانشستر تقدم بعرض تبلغ قيمته 3.5 مليون جنيه استرليني (2.2 مليون دولار)

وعرض اخر قيمته 5.5 مليون جنيه لشراء اللاعب الذي احرز عشرة اهداف هذا الموسم. ورفض ليدز العرضين لانه يعتقد ان قيمة سينيت الذي اوضح انه سيرك النادي بعد هبوطه من دوري الدرجة الممتازة الانكليزي اكبر من ذلك. وقال ليدز في بيان نشره بموقعه على الانترنت ان «قيمة سينيت اكبر بكثير من المبلغ الذي ابدى مانشستر يونايتد استعدادا لدفعه وان العرضين رفضا على الفور». ونسبت تقارير لوسائل الاعلام الى سينيت قوله انه يريد اللعب في ايطاليا او اسبانيا لكنه لم يستبعد امكانية انتقاله الى مانشستر.

وفي استمرادام اصبح المدرب الدولي السابق فرانك ارنسن مديرا لنادي توتنهام هوتسبير اللندني بعد ان وافق على الارتباط بالنادي الذي يتنافس في دوري الدرجة الممتازة الانكليزي لكرة القدم بعقد مدته ثلاثة اعوام. وجاء اعلان عن الصفقة الجديدة عبر الموقع الرسمي لنادي ايندهوفن الهولندي الذي يعمل له ارنسن اللقب الماضية. وسيكون ارنسن مسؤولا عن رعاية وتطوير العناصر المواهب الناشئة والانتقالات في النادي الانكليزي.

وكان ارنسن (47 عاما) لعب 52 مباراة دولية لمنتخب

دبي - آ ف ب: سجلت الفرق الاماراتية حضورا لافتا في ربيع نهائي دوري ابطل اسيا لكرة القدم بانضمام اثنين منها الى العين حامل اللقب ما يرفع اسهمها كخيرا لبقاء الكأس في خزائنها مرة ثانية.

وكان العين احرز اللقب في الموسم الماضي بتغلبه على نيرو ساسانا التايلاندي في الدور النهائي. مهديا الامارات لقبها الاول على الصعيد الآسيوي.

وسيدنا العين مشوار الدفاع عن اللقب من الدور ربع النهائي، وهو مشغل حاليا بمنافسات المربع الذهبي للدوري المحلي. ولحق به الوجود الشارقة، الاول بتصدره المجموعة الثانية امام

السد القطري والقوة الجوية العراقي، والثاني بتصدره المجموعة الثالثة امام الهلال السعودي والشرطة العراقي.

بين الاندية والمنتخب

ورغم «غورة» الاندية الاماراتية التي تشكل امتدادا للانجاز الذي حققه العين في الموسم الماضي، ما يزال الاماراتيون بانتظار نتائج مماثلة على صعيد المنتخبات الوطنية وخصوصا الاول الذي يشارك في تصفيات كأس العالم وسيخوض غمار نهائيات كأس اسيا في الصين من 17 تموز/يوليو حتى 7 آب/اغسطس المقبلين.

شهدت السنوات الاخيرة الماضية محاولات حثيثة من المنتخب الاماراتي لتحقيق انجاز معين من دون جدوى، فاختلفت المدارس التدريبية التي اشرفت عليه وتغيرت وجوه كثيرة في تشكيلته وتعددت المشاركات، وبقيت الحصلة دون المستوى المطلوب ولا توأكب التطور الحاصل على صعيد الاندية.

ويبقى انجاز تاهل منتخب الامارات الى نهائيات كأس العالم في ايطاليا عام 1990 للمرة الاولى في تاريخه عالقاً في الانهزام، لكن المحاولات الثلاث السابقة في تصفيات مونديال الولايات المتحدة 1994 وفرنسا 1998 وكوريا الجنوبية واليابان 2002 باءت بالفشل، والصورة غير واضحة في التصفيات الحالية المؤهلة الى مونديال المانيا 2006

بعد فوزه على تايلاند 1-صفر وتعادله مع كوريا الشمالية صفر-صفر في المجموعة الخامسة من منافسات الدور الاول.

تاهله الى المباراة النهائية في البطولة الحادية عشرة التي اقيمت على ارضه وبين جمهوره عام 1996 لكنه خسرهما امام نظيره السعودي. وقد يكون تاهل ثلاثة فرق اماراتية الى ربيع نهائي مسابقة دوري الابطال عاملاً مؤثراً في مشوار المنتخب في كأس اسيا حيث يامل المسؤولون عن الكرة الاماراتية في ان يسجل النجاح على صعيد الاندية الى مثيله على صعيد

تصفيات مونديال 2006

الاتحاد الافريقي سيطلب من الفيفا العفو عن الكاميرون

الليباس من القميص والسروال والجوارب. وتشكل العقوبة بالتأكيد ضربة قوية للكاميرون لانها تلعب في تصفيات المونديال وامم افريقيا ضمن المجموعة الكبيرة وسعادتنا غامرة بتاهل ثلاثي الامارات العين والوحدة والشارقة الى دور الثمانية من البطولة وهذا يؤكد قوة دوري الامارات وتوقو كرتنا محليا وقاريا»، مشيدا «بلاعي الشارقة على مدى شوطي المباراة خصوصا في الثاني».

النهائية. وكان الليباس الرياضي الجديد للكاميرون المكون من قطعة واحدة يحتوي سحابة عند الختف مع البراز افانظر الاسد على الطرفين في اشارة الى لقب الكاميرون «الاسود غير المروضة» اذ هذا الامر لم يعجب بلاتر الذي قال «لما لعب منتخب الكاميرون بهذا الليباس فانه يكون قد خالف قوانين اللعبي».

النهائيات الافريقية ان خوض منتخب الكاميرون المباريات بلباس من قطعة واحدة مخالف للقوانين. وسمح الاتحاد الافريقي للكاميرون اللعبي بهذا الليباس في الدور الاول على الاساس ان تخوض الدور الثاني باللباس المعترف به عالميا. بيد ان الكاميرون بحثت برسالة الى الاتحاد الافريقي تخبره بان الشركة الصانعة يتعذر عليها اعداد قمصان جديدة قبل 14 شباط/فبراير الحالي اي قبل المباراة

نهائيات كأس امم افريقيا في العام ذاته في القاهرة بسبب ارتداء لاعبيه في نهائيات امم افريقيا في تونس مطلع العام الحالي لباسا من قطعة واحدة، فضلا عن غرامة مالية على الاتحاد الكاميروني قدرها 128.9 الف يورو.

ورفضت لجنة الاستئناف في الفيفا الطعن الذي تقدم الاتحاد الكاميروني واعتمد العقوبات في 12 نيسان/ابريل وكان بلاتر اعتبر عسيرة انطلاق

باريس - آ ف ب: قررت الجمعية العمومية للاتحاد الافريقي لكرة القدم اس الاربعة في باريس انها ستطلب من رئيس الاتحاد الدولي (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر العفو عن منتخب الكاميرون بعد قرار الفيفا حسم ست نقاط من رصيده في تصفيات مونديال المانيا 2006.

وكان الفيفا عاقب المنتخب الكاميري بحسم ست نقاط من رصيده في تصفيات كأس العالم المؤهلة الى

هجوم كاسح على وزير الشباب ولجنة تقصي الحقائق في اجتماع مستمر

منتخب مصر يبدأ معسكره استعدادا للقاء السودان في تصفيات كأس العالم

حق الشعب المصري الذي تم خداعه من قبل المسؤولين عن اللذين اوهوا الجميع انهم يسرون على الطريق الصحيح وانهم قادرين على المنافسة بقوة، وطالب النواب بالاستقالة ومحاسبة كل من عمل في لجنة الملف. وتضمن بيان الوزير الذي القاه امام النواب التأكيد على ان مصر طرقت كل الابواب من اجل توصيل رسائلنا لمواطنيها وانها لم تدخر جهدا من اجل ذلك.

واضاف «علنا في ظروف صعبة ومعقدة للغاية استعدادا لري حساب وقال «وارتقا ومستنداتنا عما اتفق على الملف جاهزة وتمت امر اية جهة رقابية في مصر لراجعتها والتأكد من صحتها». وشارك الوزير في اجتماعات اللجنة التنفيذية من رئيس الاتحاد الدولي اعترف بنفسه ان اختيار اللجنة المنظمة للمونديال خضع للعواطف وليس له علاقة بالامر اللغوية وان هناك ضغوطا وامورا اخرى لعبت دورا في حسم الامر لمصلحة جنوب افريقيا.

وتكرر الوزير ان الملف المصري كان ممتازا باعتراف وشهادة الفيفا وان امكانيات مصر كبيرة وقادرة على التنظيم. واضاف «الاتصالات من جانب مصر مع اعضاء اللجنة التنفيذية كانت مكثفة ولم يتحرك تجمع رياضي مصري في العالم الا وتواجد في الملف المصري كما بل السرفاء المصريين في الخارج جهودا كبيرة للدعاية لملف بلادهم.

وانتقد هلال ما تردد على لسان بعض اعضاء اللجنة التنفيذية من ان المصريين التقوم اكثر من مرة دون ان يحدوهم عن ملف مصر. مؤكدا ان مصر تحدثت مع الكل وعدم كيد منهم اظهر لنا ووقف معنا لكنهم غيروا ارائهم وعودهم في اخر لحظة». وكشف الوزير المصري عن تلقيه عروض خدمات من وسطاء لبيع اصوات حكام ل 67 مليون دولار لكنه رفض التعامل مع هؤلاء الافراد باعتبار المنافسة الرياضية لا بد ان تكون شريفة». وعلق انهاء الوزير من بيانه امام لجنة تقصي الحقائق لقرار عقد الاربعة الف الف مستمع خلالها للجنة لعضاء لجنة الملف المصري. على ان تعد على ضوء هذه الجلسات تقريرا وافيا لعرضه على مجلس الشعب».

بطولة لبنان

نقطة واحدة ويستعيد النجمة اللقب

بيروت - آ ف ب: يحتاج النجمة (63 هدفا) واقرى دفاع (15 هدفا) فقد لقبه الموسم الماضي بعد مربع ذهبي امام اولمبيك بيروت، الذي يات اول فريق من الدرجة الثانية يتوج بطلا في ربيع من الاول. اما البرة (24) التي فاز في مباراته وتففتح المرحلة العشر الاخيرة واليهودي غدا الخميس مع العلم بان الاخير فقد هذا اللقب لبقية بطلا الذي وكأس لبنان لكنه بلغ الدور ربع النهائي من كأس الاتحاد الآسيوي بصفته احد افضل الفرق الثلاثة التي حلت في المركز الثاني.

بيروت - آ ف ب: ينطلق اليوم الخميس رالي الاردن الدولي المرحلة الرابعة من بطولة الشرق الاوسط للرحلات بمشاركة 44 طاقما يمثلون عدة دول عربية واجنبية من بينها الامارات وقطر وسوريا ولبنان والبحرين والكويت وسلطنة عمان والسعودية وقبرص وبريطانيا.

ويبرز في مقدمة المشاركين المرشحين للقب القطري ناصر العطية بطل الشرق الاوسط في العام الماضي والقبرصي اندرياس تسولوفتاس (وصيف البطل) والشيخ خالد القاسمي من الامارات الذي يعوض غياب شقيقه عبدالله صاحب المركز الثالث رالي الاردن في السنوات الثلاث الماضية. كما يبرز العماني حمد الوهبي العائد بعد غياب طويل لانشغاله ببطولات العالم والسعودي احمد الصبان واللبناني المخضرم ميشال صالح. ويأمل السائقون الاردنيون تحديدا دخول تاريخ السباق من بايه الواسع لانه لم يسبق لأي سائق محلي ان احرز المركز الاول منذ انطلاقه قبل 22 عاما. ويبرز السائق احمد فارح ومساعده خالد زكريان والايخير هو الاردني الوحيد الذي توج بجدا عندما شارك كساعده الى جانب بطل الشرق الاوسط عدة مرات الاماراتي الشهير محمد بن سليم عام 2001. وسبق لفراج ان احرز المركز الثالث في رالي الاردن عام 1993. اما السائق الاردني الاخر المرشح للمنافسة بقوة في المراكز الاولى فهو معروف ابو سمرأ صاحب افضل سجل في رالي الاردن سائق محلي بعد ان حل ثالثا عام 1995، ونافس بقوة على المركز الاول في السنوات الماضية.



البنك التجاري السوري ينفي اتهامات الخزانة الأمريكية ويعتبر عقوباتها تعسفية

■ دمشق - رويترز - اف ب: نفى البنك التجاري السوري امس الاربعة مزارع الولايات المتحدة بأنه ضالغ في غسل الاموال وانشطة غير شرعية اخرى، ووصف العقوبات التي فرضتها الخزانة الامريكية بانها تعسفية ولا مبرر لها. وقال البنك في اول تعقيب له على العقوبات التي اعلنتها الاسبوع الماضي ان البنك التجاري السوري ينفي نفيا قاطعا كل هذه الاتهامات الامريكية غير المبررة. وكانت الخزانة الامريكية قطعت صلاتها بالنظام المالي السوري متهمه اياه بالتورط في فضيحة متصلة ببرنامح الامم المتحدة للنقطة مقابل الغذاء في العراق وباحتمال تمويله ارهابيين. ووصفت الخزانة البنك التجاري السوري بأنه «مبعث قلق كبير فيما يتصل بغسل الاموال» وقالت انها ستسعى الى منع البنوك الامريكية وغيرها من مؤسسات الخدمات المالية الأخرى من الاحتفاظ بما يسمى بحسابات مراسلة نيابة عن البنك وهو ما يتيح له الوصول الى النظام المصرفي الامريكي.

صندوق النقد الدولي يدعو الدول العربية لمواصلة الاصلاحات المالية لتحسين اقتصاداتها

■ بيروت - اف ب: حث صندوق النقد الدولي الثلاثاء الدول العربية على ان تتخذ خطوات إضافية لتحسين اقتصاداتها. وقال الصندوق ان الدول العربية تواجه تحديات كبيرة في ظل الأزمة المالية العالمية، وحثها على مواصلة الإصلاحات المالية. وأضاف ان صندوق النقد الدولي يرحب بأي خطوات إضافية تتخذها الدول العربية لتحسين اقتصاداتها. وقال ان صندوق النقد الدولي يرحب بأي خطوات إضافية تتخذها الدول العربية لتحسين اقتصاداتها. وقال ان صندوق النقد الدولي يرحب بأي خطوات إضافية تتخذها الدول العربية لتحسين اقتصاداتها.

■ دمشق - رويترز - اف ب: نفى البنك التجاري السوري امس الاربعة مزارع الولايات المتحدة بأنه ضالغ في غسل الاموال وانشطة غير شرعية اخرى، ووصف العقوبات التي فرضتها الخزانة الامريكية بانها تعسفية ولا مبرر لها. وقال البنك في اول تعقيب له على العقوبات التي اعلنتها الاسبوع الماضي ان البنك التجاري السوري ينفي نفيا قاطعا كل هذه الاتهامات الامريكية غير المبررة. وكانت الخزانة الامريكية قطعت صلاتها بالنظام المالي السوري متهمه اياه بالتورط في فضيحة متصلة ببرنامح الامم المتحدة للنقطة مقابل الغذاء في العراق وباحتمال تمويله ارهابيين. ووصفت الخزانة البنك التجاري السوري بأنه «مبعث قلق كبير فيما يتصل بغسل الاموال» وقالت انها ستسعى الى منع البنوك الامريكية وغيرها من مؤسسات الخدمات المالية الأخرى من الاحتفاظ بما يسمى بحسابات مراسلة نيابة عن البنك وهو ما يتيح له الوصول الى النظام المصرفي الامريكي.

صندوق النقد الدولي يدعو الدول العربية لمواصلة الاصلاحات المالية لتحسين اقتصاداتها

■ بيروت - اف ب: حث صندوق النقد الدولي الثلاثاء الدول العربية على ان تتخذ خطوات إضافية لتحسين اقتصاداتها. وقال الصندوق ان الدول العربية تواجه تحديات كبيرة في ظل الأزمة المالية العالمية، وحثها على مواصلة الإصلاحات المالية. وأضاف ان صندوق النقد الدولي يرحب بأي خطوات إضافية تتخذها الدول العربية لتحسين اقتصاداتها. وقال ان صندوق النقد الدولي يرحب بأي خطوات إضافية تتخذها الدول العربية لتحسين اقتصاداتها.

شركات القطاع العام في تسديد ديون الحكومة، ويدعو انصار الاقتصاد الموجه الى خفض نفقات الدولة (السيارات الفاخرة وتجهيزات المكاتب والمباني) و«جيش السكرتيرات» اللاتي يملن الوزارات بالإضافة الى إلغاء الاعفاءات الضريبية للمستثمرين. ويقول العيسوي ان هذه الاعفاءات لم تحقق الغرض منها وهو زيادة الاستثمار وانهاش الاقتصاد.

مجلس الشعب يفرض رسوما جديدة

خمس جنيهاً الى 50 جنيهاً. كما يقضي بزيادة أسعار تذاكر السفر الدولي جوا ان يرفع القانون الحد الاقصى لرسم التنمية الى 300 جنيهاً من 150 جنيهاً على تذاكر الدرجة الأولى والى 150 جنيهاً من 100 جنيهاً لبقية الدرجات. ويفرض القانون ضريبة جديدة على السيارات علاوة على ضرائب البيعتات والرسوم الجمركية الحالية بزيادة ثلاثة في المئة على السعر النهائي للسيارات المبيعة محلياً والمستوردة من الخارج التي تتراوح ساعات محركها بين 1000 و1599 سنتيمتراً مكعباً. وستبلغ الضريبة الجديدة خمسة في المئة للسيارات بين 1600 و1999 سنتيمتراً مكعباً وترتفع الى 8,5 في المئة لما يزيد على ذلك.

فوق مستوى امكانياتها»، ويقول عيسوي ان الدولة لم تعد تسهم في الادخار القومي بل انها تساهم في «الادخار السلبي» بالاقتراض من مذكرات الافراد والشركات للانفاق على احتياجاتها على حساب الاستثمار. وتعت خطة عاجل الموازنة خلال السنوات الاخيرة من خلال التسهيلات المصرفية وهو ما ادى وفق الخبراء الى «تأثير طارد»

مجلس الشعب يفرض رسوما جديدة

خمس جنيهاً الى 50 جنيهاً. كما يقضي بزيادة أسعار تذاكر السفر الدولي جوا ان يرفع القانون الحد الاقصى لرسم التنمية الى 300 جنيهاً من 150 جنيهاً على تذاكر الدرجة الأولى والى 150 جنيهاً من 100 جنيهاً لبقية الدرجات. ويفرض القانون ضريبة جديدة على السيارات علاوة على ضرائب البيعتات والرسوم الجمركية الحالية بزيادة ثلاثة في المئة على السعر النهائي للسيارات المبيعة محلياً والمستوردة من الخارج التي تتراوح ساعات محركها بين 1000 و1599 سنتيمتراً مكعباً. وستبلغ الضريبة الجديدة خمسة في المئة للسيارات بين 1600 و1999 سنتيمتراً مكعباً وترتفع الى 8,5 في المئة لما يزيد على ذلك.

فوق مستوى امكانياتها»، ويقول عيسوي ان الدولة لم تعد تسهم في الادخار القومي بل انها تساهم في «الادخار السلبي» بالاقتراض من مذكرات الافراد والشركات للانفاق على احتياجاتها على حساب الاستثمار. وتعت خطة عاجل الموازنة خلال السنوات الاخيرة من خلال التسهيلات المصرفية وهو ما ادى وفق الخبراء الى «تأثير طارد»

مجلس الشعب يفرض رسوما جديدة

خمس جنيهاً الى 50 جنيهاً. كما يقضي بزيادة أسعار تذاكر السفر الدولي جوا ان يرفع القانون الحد الاقصى لرسم التنمية الى 300 جنيهاً من 150 جنيهاً على تذاكر الدرجة الأولى والى 150 جنيهاً من 100 جنيهاً لبقية الدرجات. ويفرض القانون ضريبة جديدة على السيارات علاوة على ضرائب البيعتات والرسوم الجمركية الحالية بزيادة ثلاثة في المئة على السعر النهائي للسيارات المبيعة محلياً والمستوردة من الخارج التي تتراوح ساعات محركها بين 1000 و1599 سنتيمتراً مكعباً. وستبلغ الضريبة الجديدة خمسة في المئة للسيارات بين 1600 و1999 سنتيمتراً مكعباً وترتفع الى 8,5 في المئة لما يزيد على ذلك.

القاهرة - من حسن زنتاني:

يقول اقتصاديون ان مصر تعيش منذ عدة سنوات في مستوى اعلى من امكانياتها مع تزايد عجز الموازنة العامة للدولة الذي يتم تمويله بالدين الداخلي وهي مشكلة مستمرة للحكومة تتباين آراء الخبراء حول اساليب حلها. ودعا العديد من النواب ومن بينهم اعضاء في الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم الحكومة المصرية الى «معالجة جذرية» للمعجز مؤكداً انه اصعب «ينذر بالخطر».

وقرر مجلس الشعب الثلاثاء زيادة الرسوم على السيارات والهواتف المحمولة وادخل ضريبة مغادرة تسد في المطارات للحد من عجز الموازنة. ومن المقرر ان تدر هذه الرسوم والضرائب التي سيسري العمل بها في اول تموز (يوليو) المقبل بزيادة 1.4 مليار جنيه مصري (225 مليون دولار) للخزانة المصرية حسب ما قال رئيس الوزراء احمد عاتق عبيد. وتؤدي الزيادة المطردة في عجز الموازنة التي ترتفع بمعدل اكبر من الناتج المحلي الاجمالي الى ازدياد عبء الدين الداخلي.

ويبلغ هذا الدين 370 مليار جنيه

أرباح أوراسكوم المصرية للانشاء والصناعة تنقف 56%

■ القاهرة - رويترز: أعلنت شركة أوراسكوم للانشاء والصناعة امس الاربعة ان صافي ارباح الشركة ارتفع في الربع الاول من العام الجاري بنسبة 56 في المئة الى 186.8 مليون جنيه مصري (30 مليون دولار) وقالت انها تسمى بنشاط

وكانت الشركة أعلنت من قبل ان صافي الارباح بلغ 120.1 مليون جنيه في الربع الاول من عام 2003. وقال نجيب ساويرس المدير التنفيذي للشركة في بيان ان الشركة تتابع عن كثب التطورات في ليبيا وتسعى بنشاط للفرص عمل جديدة. وأضاف ان هناك فرصاً للشركة في ليبيا كمشاورات لانشاءات ومكثف لاستمساك بما يسهم بدرجة كبيرة في نموها في الاجل الطويل. وتابع انه يتوقع ان يشهد عام 2004 أداء قياسياً آخر للشركة.

وقال معاملة ان النتائج ايجابية للغاية. وقال بعض المعاملين ان النتائج تسيرت قبل اغراق السوق مما ساعد على رفع أسعار الأسهم. ووصف ياسر حسنين عضو مجلس شركة بنياميد لتداول الاوراق المالية النتائج بأنها جيدة جدا.

المانيا: الجمارك المرتفعة والروتين يعوقان الاستثمار الاجنبية في مصر

الاعمال الامان يمثلون شركات كبيرة ومتوسطة، ويقول ممثلون ان الاقتصاد المصري يشهد حالة الانتعاش مع ارتفاع الصادرات ورواج السياحة مما ساعد على تخفيف أزمة نقص العملة الصعبة. لكنهم يؤكدون على ضرورة اجراء تعديلات هيكلية قبل ان يتدفق المستثمرون مرة اخرى على مصر.

وقال وزير التجارة الخارجية المصري يوسف بطرس غالي ان المانيا ودولا صديقة اخرى يمكنها ان تساهم على زيادة الصادرات المصرية الى اسواق الاتحاد الاوربي. وصرح غالي للصحافيين «ليس مصادفة ان تشهد تجارة الصادرات المصرية لالمانيا العام الماضي زيادة بنسبة 68 في المئة لتصل الى نحو 360 مليون دولار... لقد ذهب جزء من هذه الصادرات الى المانيا والجزء الآخر (اعيد تصديره) الى اسواق الاتحاد الاوربي».

وكان رئيس منظمة التجارة العالمية سوباتاشي بانجيتشياكدي أعلن في وقت سابق ان تجارة المنتجات الزراعية كانت حجر العثرة الرئيسية في محادثات المنظمة التي انهارت العام الماضي في

المانيا: الجمارك المرتفعة والروتين يعوقان الاستثمار الاجنبية في مصر

الاعمال الامان يمثلون شركات كبيرة ومتوسطة، ويقول ممثلون ان الاقتصاد المصري يشهد حالة الانتعاش مع ارتفاع الصادرات ورواج السياحة مما ساعد على تخفيف أزمة نقص العملة الصعبة. لكنهم يؤكدون على ضرورة اجراء تعديلات هيكلية قبل ان يتدفق المستثمرون مرة اخرى على مصر.

وقال وزير التجارة الخارجية المصري يوسف بطرس غالي ان المانيا ودولا صديقة اخرى يمكنها ان تساهم على زيادة الصادرات المصرية الى اسواق الاتحاد الاوربي. وصرح غالي للصحافيين «ليس مصادفة ان تشهد تجارة الصادرات المصرية لالمانيا العام الماضي زيادة بنسبة 68 في المئة لتصل الى نحو 360 مليون دولار... لقد ذهب جزء من هذه الصادرات الى المانيا والجزء الآخر (اعيد تصديره) الى اسواق الاتحاد الاوربي».

وكان رئيس منظمة التجارة العالمية سوباتاشي بانجيتشياكدي أعلن في وقت سابق ان تجارة المنتجات الزراعية كانت حجر العثرة الرئيسية في محادثات المنظمة التي انهارت العام الماضي في

المانيا: الجمارك المرتفعة والروتين يعوقان الاستثمار الاجنبية في مصر

الاعمال الامان يمثلون شركات كبيرة ومتوسطة، ويقول ممثلون ان الاقتصاد المصري يشهد حالة الانتعاش مع ارتفاع الصادرات ورواج السياحة مما ساعد على تخفيف أزمة نقص العملة الصعبة. لكنهم يؤكدون على ضرورة اجراء تعديلات هيكلية قبل ان يتدفق المستثمرون مرة اخرى على مصر.

وقال وزير التجارة الخارجية المصري يوسف بطرس غالي ان المانيا ودولا صديقة اخرى يمكنها ان تساهم على زيادة الصادرات المصرية الى اسواق الاتحاد الاوربي. وصرح غالي للصحافيين «ليس مصادفة ان تشهد تجارة الصادرات المصرية لالمانيا العام الماضي زيادة بنسبة 68 في المئة لتصل الى نحو 360 مليون دولار... لقد ذهب جزء من هذه الصادرات الى المانيا والجزء الآخر (اعيد تصديره) الى اسواق الاتحاد الاوربي».

وكان رئيس منظمة التجارة العالمية سوباتاشي بانجيتشياكدي أعلن في وقت سابق ان تجارة المنتجات الزراعية كانت حجر العثرة الرئيسية في محادثات المنظمة التي انهارت العام الماضي في

محافظ المركزي القطري راض عن مكونات احتياطي النقد الاجنبي

■ لندن - رويترز - قال محافظ البنك المركزي في قطر عبد الله العليوي الثلاثاء ان البنك ليس لديه اي خطط لزيادة مبالغ اليورو في احتياطيته من النقد الاجنبي. وأوضح ان المستوى قد يرتفع أو ينخفض. وحينما سئل العليوي عن ماض مؤتمري مصري اسلامي في لندن عما اذا كان يعتزم زيادة نسبة اليورو في احتياطي النقد الاجنبي لبلاد قال «اليورو يشكل بالفعل نسبة كبيرة من احتياطياتنا... قد نزيدها أو نخفضها».

وقال العليوي ان لوائح البنك تسمح له بالاحتفاظ بنسبة تصل الى 40 في المئة من احتياطيات النقد الاجنبي باليورو.

36 ملياردير يتحكمون بربع اجمالي الدخل الوطني لروسيا

موسكو - من بيتر لافلين:

موسكو - من بيتر لافلين:

جاءت ردود الفعل على نشر قائمة أغني مئة شخص في روسيا في مجلة (فوربس روسيا) في الاسبوع الماضي لتعبر عن الكثير مما تعنيه الثروة في روسيا.

فقد أسرعت سفيرة الروس الذين يمارسون «حكم القلعة» الى الاعضاء بان حجم ثروتهم مبالغ فيه، فيما سارع المسؤولون الحكوميين الى الإشارة الى ان التقديرات التي ساقها مجلة (فوربس) كانت قريبة الى الدقة.

وبالنظر الى تاريخ الكرملين الحديث في تتبع هؤلاء، فربما يتم استخدام قائمة مجلة (فوربس) كتمرجح خارجي للتحقيقات، مؤكداً ان هؤلاء هم بالأساس مكتب المدعي العام، إذ ان الكرملين يواصل هجومه المستمر على اثرياء روسيا الفاجئين.

ووفقاً لما ذكرته المجلة هناك في روسيا 36 مليارديراً، أي أكثر من 25% الذين ذكرتهم المجلة في طبيعتها الأمريكية التي صدرت في آذار (مارس) الماضي.

ويقول 31 مليارديراً روسياً أن موسكو هي مسقط رأسهم ومحل إقامتهم، ما يجعلها المدينة الحاضنة لكثير ثروة في العالم.

ويروي أن هؤلاء الأثرياء يتحكمون في ربع إجمالي إنتاج البلاد الداخلي كله.

ولكي تتضح هذه الصورة، يشار إلى أن في الولايات المتحدة 227 مليارديراً يتحكمون في 9% فقط من إجمالي الإنتاج القومي.

وتستعجز المجلة قائلة أنه من بين أغني مئة شخص في روسيا جمع 66 منهم ثروتهم من قاعدة الموارد الطبيعية الروسية، النفط والغاز والمعادن

كما يتدرج في المركز الثاني على القائمة، رومان أبراموفيتش الذي يملك ثروة تقدر بـ 12.5 مليار دولار، والذي يعتبر الأكثر قدرة على شراء مستقبل. وقد دفع بأرصده الروسية إلى استثمارات أكثر استقراراً مثل شراء نادي تليفسي الإنجليزي لكرة القدم.

وقال أبراموفيتش الإسراع بنقل أمواله إلى واشنطن غربية آمنة، حيث أن الكرملين يرغب في الحديث معه حول عدد من المستحقات الضريبية السابقة المتوجبة عليه، إلى جانب شرائه في مزارد أقل شفافية، أصول ملوكة للدولة مقابل أغنية. وقد فر قيصر المعادن الروسي فيلاديمير

بوتانين الذي يحتل مركزاً مرموقاً على القائمة، ويبدل جهوداً لإرضاء الكرملين منذ إلقاء القبض على زميله خورديوكوفسكي في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، بعد أن سرت شائعات بان مكتب المدعي العام الروسي استجوبه في مطلع ايار (مايو) من العام الماضي.

ويوتانين يقبع خارج روسيا ويدير شركة نورييلسك نيكيل، التي حققت العام الماضي رقم مبيعات بلغ 4.9 مليار دولار. وقد رفض الكشف عن مكان تواجه.

ويوتانين يقبع خارج روسيا ويدير شركة نورييلسك نيكيل، التي حققت العام الماضي رقم مبيعات بلغ 4.9 مليار دولار. وقد رفض الكشف عن مكان تواجه.

ويوتانين يقبع خارج روسيا ويدير شركة نورييلسك نيكيل، التي حققت العام الماضي رقم مبيعات بلغ 4.9 مليار دولار. وقد رفض الكشف عن مكان تواجه.

ويوتانين يقبع خارج روسيا ويدير شركة نورييلسك نيكيل، التي حققت العام الماضي رقم مبيعات بلغ 4.9 مليار دولار. وقد رفض الكشف عن مكان تواجه.

ويوتانين يقبع خارج روسيا ويدير شركة نورييلسك نيكيل، التي حققت العام الماضي رقم مبيعات بلغ 4.9 مليار دولار. وقد رفض الكشف عن مكان تواجه.

ويوتانين يقبع خارج روسيا ويدير شركة نورييلسك نيكيل، التي حققت العام الماضي رقم مبيعات بلغ 4.9 مليار دولار. وقد رفض الكشف عن مكان تواجه.

ويوتانين يقبع خارج روسيا ويدير شركة نورييلسك نيكيل، التي حققت العام الماضي رقم مبيعات بلغ 4.9 مليار دولار. وقد رفض الكشف عن مكان تواجه.

ويوتانين يقبع خارج روسيا ويدير شركة نورييلسك نيكيل، التي حققت العام الماضي رقم مبيعات بلغ 4.9 مليار دولار. وقد رفض الكشف عن مكان تواجه.

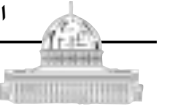
ويوتانين يقبع خارج روسيا ويدير شركة نورييلسك نيكيل، التي حققت العام الماضي رقم مبيعات بلغ 4.9 مليار دولار. وقد رفض الكشف عن مكان تواجه.

ويوتانين يقبع خارج روسيا ويدير شركة نورييلسك نيكيل، التي حققت العام الماضي رقم مبيعات بلغ 4.9 مليار دولار. وقد رفض الكشف عن مكان تواجه.

ويوتانين يقبع خارج روسيا ويدير شركة نورييلسك نيكيل، التي حققت العام الماضي رقم مبيعات بلغ 4.9 مليار دولار. وقد رفض الكشف عن مكان تواجه.

ويوتانين يقبع خارج روسيا ويدير شركة نورييلسك نيكيل، التي حققت العام الماضي رقم مبيعات بلغ 4.9 مليار دولار. وقد رفض الكشف عن مكان تواجه.

ويوتانين يقبع خارج روسيا ويدير شركة نورييلسك نيكيل، التي حققت العام الماضي رقم مبيعات بلغ 4.9 مليار دولار. وقد رفض الكشف عن مكان تواجه.



يوميات عراقية:

مدهشة كانت السرعة التي انهارت فيها الخطط الأمريكية للعراق.. والسبب واضح فقد أثاروا الشعب ضدهم دان سينور المستورد من البيت الأبيض.. يريد أخبارا جيدة.. ويلبس فانيلة كتب عليها: بوش وتشيني 2004

باترك كوكبيرن*

ترجمها: سعدي يوسف**

■ الصور الفوتوغرافية التي نُشرت لتظهر ما يمكن أن يتعرض له السجناء العراقيون على أيدي سجنائهم، سمحت للعالم الخارجي برؤية ما كان العراقيون عرفوه منذ أمد: الإحتلال في منتهى الوحشية. في بغداد كانت القصص تروي منذ شهور عن التعذيب المنهجي في السجون. أما في الولايات المتحدة فقد كان تأثير الصور اعظم، بسبب نجاح الإدارة السابق في التحكم بالأخبار القادمة من العراق. في تشرين أول الماضي كتبت مادة عن جنود أميركيين يجرؤون مزارع النخيل قرب «بلد»، شمالي بغداد، عقاباً للمزارع عين الحلين إثر كمين. بعد نشر المادة تلقيت سيلان من رسائل البريد الإلكتروني الأمريكية الغاضبة، تنفي أن يكون الجنود الأمريكيون فعلوا أمراً كهذا.

القادة المدنيون والعسكريون (الأمريكان) في العراق يعيشون في عالم خيالي غريب. هذا العالم يعرض يومياً في القاعة الكهفية في مركز المؤتمر الإسلامي القديم ببغداد، حيث يعقد المناظرون باسم التحالف مؤتمرات صحافية يومية. الطرف الذي يمثله دان سينور من سلطة التحالف المؤقتة (س. ا. م)، وهو شخص معروف الوجه، أسود البركة، تمّ استيراده مؤخراً من المكتب الصحافي للبيت الأبيض. إنه لا يخفي حقيقة أن عمله هو تقديم صورة عن العراق تساعد في إعادة انتخاب الرئيس بوش. وعندما يمارس هواية الركن في الجيب الأمريكي ذي الحراسة الكثيفة في ما يسمى المنطقة الخضراء، فإنه يرتدي فانيلة كتب عليها: بوش و تشيني 2004. سينور غير مهتم بالمقاومة العراقية؛ فهي لا تعني لديه أكثر من عصاية صغيرة من إرهابيي القادة واتباع صدام الأشداء الذين يحاولون، عيشاً، منع ولادة عراق جديد.

الأكثر بلاءً هو الجنرال مارك كيميت، نائب مدير عمليات التحالف، المنتمس بعينين نواتي عزم فولاني.

وهو مغرمٌ بأن يرش على أوجوبته بهاراً من مطبخ عائلته، آل كيميت. في أحد الأيام شكاه صحافي عراقي من أن هليكوبترات الأمريكية تُفزع أطفال بغداد حين تهرز وهي تحلقٌ خفيفة، سريعة، على السطوح. كان جواب كيميت أنه أمضى معظم حياته، بعد البلوغ «أما قرب قاعدة عسكرية، أو فيها، وأنه تزوج امرأة تعلم في المدارس»، وأنك في تلك القواعد «غالباً ما تسمع إطلاق نيران الدبابات، وغالباً ما تسمع المدافع تهرز».

وأضاف الجنرال متفخراً «لكن السيدة كيميت نجت في إبقاء تلامذتها هادئين بالرغم من هدير المدافع المستمر، بأن جعلتهم يفهمون أن هذا الهدير والزئير ليس سوى أصوات الحربة».

وحت كيميت، الصحافي، على الذهاب إلى المنزل (منزل الصحافي)، كي يشرح لأطفاله أنهم لم يصبحوا قادين على العيش أحراراً، إلا بفضل هدير المدافع هذا، وهو صوت الحربة.

واقع الأمر أن هليكوبترات كانت تحلقٌ شديدة الانخفاض والسرعة، في الشهور الستة الأخيرة، من أجل أن يكون أسقاطها اصعب على المقاتلين.

لقد أسقطت هليكوبترات عدةٌ حول الفلوجة بصواريخ أرض - جو، حساسة الحرارة، محمولة

على الكتف.

عراقيون قلائل يُشاركون آل كيميت وأبيه الظريف عن القوة الجوية الأمريكية. فيعد يوم من سماعي رأي الجنرال زرت موساك، وهو محاسب مسيحي، يعمل، عادة، في محطة كهرباء «الدورة» ذات المادخن الأربع العالية التي تسيطر على خط الاق جنوبى بغداد. كان في بيته، لأن المولدات المقاومة طفتت، والمهندسين الألمان من شركة «سيمنس» الذين كان عليهم نصب مولدات جديدة.. هربوا من بغداد خوف الإختطاف. جدران حي الإسكان، حيث الطبقة الوسطى الأدنى، وحيث يسكن موساك، كانت مغطاة بشعارات تؤيد المقاومة. شرح لي موساك الأمر قائلًا: «قبل بضعة أسابيع، أطلق رجل غير معروف نار رشاشته الكلاشنيكوف على هليكوپتر.

الهليكوپتر ردت على ذلك بإطلاق صاروخين، أصابا خيمة كان فيها مجلس فاححة لإحدى العوائل، مما تسبّب في مقتل شخصين، وجرح خمسة عشر». بعد ذلك ازداد تانيبٌ حي «الإسكان» للمتمردين.

لم يتضح إلا الشهر الماضي، بعد أن اجتاحت الانتفاضات العراق، أن العسكر الأمريكيان أقاموا كامل استراتيجيتهم، على تصديقهم دعواتهم ذاتها. لقد أقتع الأمرون الأمريكيان أنفسهم أن وخذ الدبابيس لهجمات المقاومة أت من مؤيدي للخطط

السابق، ومن مقاتلين أجنب غامضين وبالطامة العسكرية الأمريكية: FRLs أو FFs. وصاروا يتباهون بالحديث عن الشرطة العراقية الجديدة، والوحدات العسكرية وشبه العسكرية، التي دربوها. هذه القوات المقرر لها أن تبلغ في عديدها مائتي ألف، ستحل، تدريجياً، محل القوات الأمريكية.

مدهشة كانت السرعة التي انهارت فيها الخطط الأمريكية بصدد العراق، لكن السبب واضح: العسكر الأمريكيان، و بول بريمر نائب الملك الاميركي The US viceroy، ورئيس «س.ا.م»، تسببوا في وقت واحد، في إثارة مواجهات مع الجموعتين الرئيسيتين في العراق، الشيعة والسنة العرب، الذين يشكلون معاً، ثمانين بالمائة من السكان.

في أوخر شهر آذار (مارس)، قرر بريمر التصيق على رجل الدين الشيعي الراديكالي مقتدى الصدر بإغلاق صحيفته ذات الإنتشار الحثود، الحسوة، والقبض على مساعده الرئيس في النجف، معظم الشبيحة برونه أهوج عنيقاً، بريمر جعله شهيداً، واجتمعت الديانة والوطنية، هكذا انفجرت في وجه بريمر محاولته تهميش الصدر، واستولى مسلحو جيش المهدي الذين يرتدون السواد على أجزاء كبيرة من جنوبي العراق، بضمن ذلك النجف والكوت.

وبعد أيام قليلة أثار الجيش الأمريكي أزمة أخرى، مع الستة هذه المرة. ثاراً لقتل أربعة رجال أمن أمريكيين والتمثيل عبر الطريق السريع بين بغداد والفلوجة، بينما كان طوقت ثلاث كتاب من جنود البحرية (الارابيز) المدنية وشرعت تقصفها، اعتسبر العراقيون ذلك نوعاً من العقاب الجماعي. وخلال أيام قليلة نجح الماريز في تحويل أهالي الفلوجة من عنودين مخاطرين في رأي معظم الناس، إلى رموز للوطنية العراقية الحديثة.

وبدلاً من أن ينحصر التمرد في حدود الفلوجة، فإن حصار المدينة شجع على اندلاع انتفاضات أخرى في البلدات والقرى السنية على امتداد العراق. وحينما بدأت السيطرة الأمريكية على العراق تتحسن، كانت استجابة الرسميين رفض تصديق ما يحدث.

حتى تعرف أن ينحصر التمرد في حدود الفلوجة، فإن رانياً أربع دبابات، توجهه مدافعها الينا، وتعلق البلدات والقرى السنية خلف مطار بغداد. في كل مكان من أبو غريب، ترى على الجدران شعارات طرية الدهان ضد الأمريكان. إحدى هذه الكتابيات تقول: «سنديق على أبواب الجنة بجمامج الأمريكان، بينما تقول أخرى: «ستة سبعة = الجهاد ضد الإحتلال».

على مبعده، كان بإمكاننا رؤية ثلاثة أعمدة من الدخان الأسود الزهني تصاعد في السماء. قال لنا أهالي البلدة إن قافلة أميركية هوجمت قبل ساعات قليلة، قرنا أن تتبع قافلة مساعدات متجهة إلى الفلوجة، شتان يلوحوح بإعدام عراقية من مؤخرات السيارات. الطريق الرئيس معلق، لهذا سلكتنا مسالك ضيقة خلال قرى متهاككة متربة يصقّف أهلها لدى رسالة موجزة على الموقع، بلا مؤامرة: لأسباب أمنية لا توجد تقارير أمنية.

موروثاً كانت مساعدة الفلوجة شعبية كما يبدو، كنا نلف ونرد في الريف.

في ما حسبناه لنهاية، إلى أن وجدنا أنفسنا، فجأة، عند الطريق الرئيس، ما إن بلغناه عدّة يكرهنا مرّت قافلة صهاريج بتزول أخرى يرافقتها جنود أميركيون في عجلات هامفي، هوجمت القافلة على الفور. حين سمعنا نباح الرشاشات وهسيس الآر- بي- جي قوق رؤوسنا، حدنا عن الطريق إلى أرض خسلاء، وانبطحنا، ضاغطين وجوهنا على الرمل. سواقٌ عراقيون آخرون استسرترو قرينا. صاح بهم بإسأل القيسي، سائقنا: انزعوا كوفيياتكم والا ظنكم الامريكيون مجاهدين، وقتلوكم...

حدث توقفٌ لإطلاق النار، فعُدنا إلى السيارة، ومضينا في طريق ضيقة بعيداً عن القتال. تحركنا ببطء، فقد أوصيت السائق بالابتعاد عن الجدار، وحول سرقة الإحتياط، بلغنا قنطرة على قناة، وإذا بعدة مجاهدين يهرون الينا حاملين رشاشات ثقيلة ذات مسند ثلاثي وقاذفات آر- بي- جي. توقفوا عند القنطرة ينصتون إلى إطلاقات النيران الذي اندلع ثانية، ويبدو أنهم لا يعرفون مكان منطلقه. صاح أحدهم: ماذا يحدث؟ يأسل الذي لم يشأ إشارة شكوكهم بالإبتعاد عجبلاً. أوقفوا السيارة، وقال: «كنا في طريقنا إلى الفلوجة نحاول إصصال مساعدة، لكن أولئك الخنازير فتحوا النار علينا».

القافلة التي رأيناها تتعرض للهجوم، كانت، كما أظن، الرابعة التي تقع في كمين، على هذا القسم من الطريق، خلال أربع وعشرين ساعة.

عدة جنود أميركيين قُتلوا في القتال السابق، كما أسبر القامون جنوداً آخرين. ليومين أو ثلاثة، كان القادة العسكريون الأمريكيان لا يزالون يعتقدون أنهم يواجهون عدداً محدوداً من الـ FRLs.

والـ «FFs»، غير مصدقين أن انتفاضات متزامنة كانت تندلع في البلدات كلها، وصولاً إلى الحدود السورية، تصاعدت الإصابات، وقُتل اثنا عشر من مشاة البحرية في معركة شرسة بالرصاص، التي لا يفصلها عن الفلوجة سوى النهر. وقتل خمسة آخرون في بلدة القائم، على مبعده أميال قليلة من الحدود السورية. ثم أتى آباء أخرى مثيطة للقادة الأمريكيين. إحدى كتائب الجيش العراقي الجديد رفضت التوجه إلى الفلوجة؛ قال الجنود إنهم غير مستعدين لمقاتلة إخوانهم العراقيين. الكتبية السادسة والثلاثون من قوة الدفاع المدني العراقية التي يبلغ عديدها أربعين ألفاً، وهي وحدة خاصة مكونة من ميليشيات الأحزاب المعارضة، قاتلت جيداً أول الأمر.

واعتدت الأحزاب أن هذا دليل على أن رجالهم فقط هم المؤهلون ليكونوا نواة الجيش الجديد، لكن، بعد أحد عشر يوماً على خط النار، تمردت هذه الكتبية أيضاً، وظل الأكراد، وحدهم، مستعدين لمواصلة



كان الجنود الأمريكيون يَحْتلون، لأن أميرهم لم يستطيعوا تصديق أن التمرد كان ينتشر.

ثأراً لقتل أربعة رجال أمن أمريكيين والتمثيل عبر الطريق السريع بين بغداد والفلوجة، بينما كان طوقت ثلاث كتاب من جنود البحرية (الارابيز) المدنية وشرعت تقصفها، اعتسبر العراقيون ذلك نوعاً من العقاب الجماعي. وخلال أيام قليلة نجح الماريز في تحويل أهالي الفلوجة من عنودين مخاطرين في رأي معظم الناس، إلى رموز للوطنية العراقية الحديثة.

وبدلاً من أن ينحصر التمرد في حدود الفلوجة، فإن رانياً أربع دبابات، توجهه مدافعها الينا، وتعلق البلدات والقرى السنية على امتداد العراق. وحينما بدأت السيطرة الأمريكية على العراق تتحسن، كانت استجابة الرسميين رفض تصديق ما يحدث.

حتى تعرف أن ينحصر التمرد في حدود الفلوجة، فإن رانياً أربع دبابات، توجهه مدافعها الينا، وتعلق البلدات والقرى السنية خلف مطار بغداد. في كل مكان من أبو غريب، ترى على الجدران شعارات طرية الدهان ضد الأمريكان. إحدى هذه الكتابيات تقول: «سنديق على أبواب الجنة بجمامج الأمريكان، بينما تقول أخرى: «ستة سبعة = الجهاد ضد الإحتلال».

على مبعده، كان بإمكاننا رؤية ثلاثة أعمدة من الدخان الأسود الزهني تصاعد في السماء. قال لنا أهالي البلدة إن قافلة أميركية هوجمت قبل ساعات قليلة، قرنا أن تتبع قافلة مساعدات متجهة إلى الفلوجة، شتان يلوحوح بإعدام عراقية من مؤخرات السيارات. الطريق الرئيس معلق، لهذا سلكتنا مسالك ضيقة خلال قرى متهاككة متربة يصقّف أهلها لدى رسالة موجزة على الموقع، بلا مؤامرة: لأسباب أمنية لا توجد تقارير أمنية.

موروثاً كانت مساعدة الفلوجة شعبية كما يبدو، كنا نلف ونرد في الريف.

في ما حسبناه لنهاية، إلى أن وجدنا أنفسنا، فجأة، عند الطريق الرئيس، ما إن بلغناه عدّة يكرهنا مرّت قافلة صهاريج بتزول أخرى يرافقتها جنود أميركيون في عجلات هامفي، هوجمت القافلة على الفور. حين سمعنا نباح الرشاشات وهسيس الآر- بي- جي قوق رؤوسنا، حدنا عن الطريق إلى أرض خسلاء، وانبطحنا، ضاغطين وجوهنا على الرمل. سواقٌ عراقيون آخرون استسرترو قرينا. صاح بهم بإسأل القيسي، سائقنا: انزعوا كوفيياتكم والا ظنكم الامريكيون مجاهدين، وقتلوكم...

حدث توقفٌ لإطلاق النار، فعُدنا إلى السيارة، ومضينا في طريق ضيقة بعيداً عن القتال. تحركنا ببطء، فقد أوصيت السائق بالابتعاد عن الجدار، وحول سرقة الإحتياط، بلغنا قنطرة على قناة، وإذا بعدة مجاهدين يهرون الينا حاملين رشاشات ثقيلة ذات مسند ثلاثي وقاذفات آر- بي- جي. توقفوا عند القنطرة ينصتون إلى إطلاقات النيران الذي اندلع ثانية، ويبدو أنهم لا يعرفون مكان منطلقه. صاح أحدهم: ماذا يحدث؟ يأسل الذي لم يشأ إشارة شكوكهم بالإبتعاد عجبلاً. أوقفوا السيارة، وقال: «كنا في طريقنا إلى الفلوجة نحاول إصصال مساعدة، لكن أولئك الخنازير فتحوا النار علينا».

القافلة التي رأيناها تتعرض للهجوم، كانت، كما أظن، الرابعة التي تقع في كمين، على هذا القسم من الطريق، خلال أربع وعشرين ساعة.

عدة جنود أميركيين قُتلوا في القتال السابق، كما أسبر القامون جنوداً آخرين. ليومين أو ثلاثة، كان القادة العسكريون الأمريكيان لا يزالون يعتقدون أنهم يواجهون عدداً محدوداً من الـ FRLs.

والـ «FFs»، غير مصدقين أن انتفاضات متزامنة كانت تندلع في البلدات كلها، وصولاً إلى الحدود السورية، تصاعدت الإصابات، وقُتل اثنا عشر من مشاة البحرية في معركة شرسة بالرصاص، التي لا يفصلها عن الفلوجة سوى النهر. وقتل خمسة آخرون في بلدة القائم، على مبعده أميال قليلة من الحدود السورية. ثم أتى آباء أخرى مثيطة للقادة الأمريكيين. إحدى كتائب الجيش العراقي الجديد رفضت التوجه إلى الفلوجة؛ قال الجنود إنهم غير مستعدين لمقاتلة إخوانهم العراقيين. الكتبية السادسة والثلاثون من قوة الدفاع المدني العراقية التي يبلغ عديدها أربعين ألفاً، وهي وحدة خاصة مكونة من ميليشيات الأحزاب المعارضة، قاتلت جيداً أول الأمر.

واعتدت الأحزاب أن هذا دليل على أن رجالهم فقط هم المؤهلون ليكونوا نواة الجيش الجديد، لكن، بعد أحد عشر يوماً على خط النار، تمردت هذه الكتبية أيضاً، وظل الأكراد، وحدهم، مستعدين لمواصلة

القتال.

لم يكن التمرد والفرار على هذا القدر من البساطة. رجال الشرطة العراقيون أخبروني دائماً أن عملهم هو القبض على الجرمين لا على المقاومين. والجنود الذين درّبهم الامريكيون يتقاضى واحدهم مبلغ ستين دولاراً في الشهر.

أي نصف ما يتقاضاه كتّاسٌ في بغداد. خلال الأزمة، التقيت بخمسة من الزوار الشيعة في طريقهم إلى كربلاء، سيراً على الأقدام. كانوا يرتدون السواد ويحملون راية خضراء عليها شعارات دينية. أبدو مشاعر مالوفة معادية للامريكيين: المفاجأة كانت حين أخبروني أنهم جميعاً جنود في قوات الدفاع المدني العراقية.

لماذا فشل الدور الامريكي في العراق هكذا؟ لم كان على الماريز الأمريكيين أن يستدعوا جنراًل من الحرس الجمهوري لصدام حسن يتولى مسؤولية الأمن في الفلوجة، بينما حل الحرس الجمهوري، باحترار بالغ، من جانب بريمر في أيار العام الماضي؟ لم كانت هذه الطريقة الوحيدة لإنهاء حصار دام ثلاثة أسابيع؟

استفتاء أجرته الـ «CNN» بالإشتراك مع صحيفة «USA Today»، في شهر آذار (مارس) أظهر أن 56 بالمئة من العراقيين يريدون الجلاء الفوري لقوات التحالف- وكان هذا قبل الانتفاضات.

العراق يحكمه العسكر الامريكيون أساساً. وقد نُحيت وزارة الخارجية قبل الحرب.

العسكريون نوو البدلة، ومدنيو الـ «س.ا.م»، يقدمون تقاريرهم منفصلة إلى البنتاغون. والجيش الامريكي يخطط وينفذ سياساته بمعزل عن بريمر.

في رد فعل إزاء الفرغ من هجمات المقاومة، أعلن الـ س.ا.م مؤخراً إغلاق الطرق السريعة خارج بغداد أمام السيارات المدنية. وكانت لهجة الإعلان تنطوي على التهديد: «في حال استخدام المدنيين الجزء المغلق من الطريق السريع فأنهم سيجاهون بقوة قاتلة». هكذا كان تحذير الـ س.ا.م، أي أن المدنيين سوف يُطلق عليهم الرصاص. خلال ساعات أعلن الجيش الامريكي أنه لا يعرف من الأمر شيئاً، وأنه لن ينذ ذلك، وكان على بريمر أن يتخلى عن الفكرة.

إن هذا الكثر من الفُرقة التفسيرية بين المدنيين والعسكريين، بريمر، الذي أظهر، بمباشرة، سوء تقدير وحكم خلال العام الماضي، ظل يحصر صنع القرار بيدارة ضيقة، وأعضاء كبار الشأن في الـ س.ا.م يقولون إنهم لا يعرفون أكثر مما يقرأون في الصحف، لكن قرارات هامة مثل حل الجيش

العراقي يتخذها في واشنطن، بول وولفوويتز وشركاه. الهدف الأعلى للبيت الأبيض هو الحصول على أبناء من العراق مناسبة للحملة الرئاسية. الجنع الهائج للشركات التي تقدم عروضها لـ «س.ا.م»، وحسب الشخصية لدى المحافظين الجدد قادت إلى إخفاقات مدمرة. المثال على ذلك أن عقد إقامة محطة تلفزيونية تستند الولايات المتحدة، رسا على الـ SAIC، وهي شركة مفضلة لدى البنتاغون، لكنها لا تتمتع بخبرة في التلفزيون، وبالتنتيجة صار معظم العراقيين يتلقون الأنباء من قضايئني «الجزيرة» و«العربية» اللتين تعادبان إلى الإحتلال الأمريكي.

الماريز هم حاصروا الفلوجة، محوّلين المدينة إلى رمز وطني، لكن بريمر هو من بدأ المواجهة مع مقتدى الصدر، فاشلاً في إدراك مدى الإحباط الذي يشعر به اللايين الخمسة عشر أو الستة عشر من الشبيحة العراقيين، الغلبة السكان، إزاء الإحتلال. هم يعتقدون أن الولايات المتحدة تريد إبعادهم عن الحكم، بتاجيل الإنتخابات، واستخدام الأكراد للإبقاء على تحكّمهم في البلاد.

جيش المهدي، ميليشيا الصدر، ليس جذاباً. لقد صادفت جمعاً منهم وأنا في طريق إلى النجف، حيث التجأ الصدر. كانوا يحرسون حجازاً خارج الكوفة تماماً. كنت أعتمر كوفية مقلّدة بالأحمر والأبيض، وأجلس حنراً

في الحوض الخلفي لأن الأجنب كانوا يَحْتلون، ويُطلق عليهم الرصاص في المنطقة. جيش المهدي ما كان يريدي أن ارتدي الكوفية، أشياء عدة يكرهونها في: كانوا مرتابين جداً إزاء هاتف الاستلايت والموبايل والكاميرا. للوهلة الأولى حاولوا دفعي في سيارة أخرى، ثم قرروا أن يستخدموا سيارتنا. ثلاثة مسلحين مع رشاشاتهم وأشرطة الرصاص تغطي صدورهم، حشروا أنفسهم في السيارة، تبعنا سيارة أخرى، ملاي أيضاً بالمسلحين.

نحو مرقد الإمام علي، ذي القبة الخضراء، في وسط الكوفة - حيث مقرهم.

ما إن توقفنا خارج الجامع حتى استراح المسلحون قليلاً. قسم أحدهم سسيجارة لي، فأخذتها، بالرغم من أنني كنت ألقطت عن التدخين. معظمهم جاء من أكوخ مدينة الصدر ببغداد. تحدثوا حول الدفاع عن العراق ضد أمريكا وإسرائيل، وحول سرقة بتزول العراق، شعاراتهم كانت وطنية أكثر منها دينية. نهُشوا بصورة خاصة لنسخة من «النيويوركر» وجدوها في صندوق السيارة. أحد المسلحين أشار بغضب إلى الأشرطة والتجوم الصغيرة في إعلان ما.

أخيراً جى بهاتفني الموبايل جواز سفري، وإن لم يُؤت بهاكتشف الاستلايت الذي رأيته يخفي في جيب أحد المسلحين. لم تكن اللحظة مناسبة للمطالبة به. انتفاضات نيسان (ابريل) قد تكون نقطة تحول للولايات المتحدة في العراق. لقد اعتمدت القوة المسلحة، واحتقرت حلفاء محليين، لكن قوتها المسلحة لم تترجم في نفوذ سياسي. لم تجرؤ على اقتحام الفلوجة والنجف، مع أن عديد المدافعين عمّا أقل من الفين ذوي سلاح خفيف.

لولايات المتحدة أصدقاء قلائل في العراق، لكن حتى هؤلاء الأصدقاء يشعرون الآن بأن الإحتلال هو في الجزء.

لندن - 5/17/2004

* صحافي وكاتب ومراسل انديبندنت

** شاعر ومترجم عراقي معروف

*** قد كتبت قدمت، من قبل، مادتين له بياترك

كوكبيرن Patrick Cockburn، إحداهما عن شارع

النتني ببغداد، والأخرى عن رحلة خاطرة للرجل في

المجاهل العراقية. والان أقدم له مادة ثالثة كتبها ببغداد

في السابع من شهر أيار هذا، ونشرها في «مجلة لندن

لمراجعة الكتب» London Review of Books.

لندا، عندما الأخير.

المادة طويلة لكنني جهدت كي أقدمها إلى القارئ

المعني بمعرفة صورتنا المنقطعة من زاوية ما. إن استدعت

هذه المادة تعاليق فارحان أو توجه إلى الكاتب لا إلى

لترجمه.

خالد سلمان الخاطر*

■ يبدو ان اوطاننا العربية قد تحولت الى ورش عمل، وليس القصد هنا انها تحولت الى مراكز من الحرية في النشاط العمراني او الصناعي، هدفها انجاز مشاريع محددة كما يفترض من الورش عادة، بل المقصود ان مفهوم الوطن قد تحول الى ما يشبه مفهوم الورشة والمواطنون مثل سواهم من المقيمين مجرد عمال فقط، وخصوصا الحاكم الذي يحكم الوطن، بغض النظر عن لقبه، الذي اصبح يتعامل مع الوطن وكأنه ورشته الخاصة، وان اوصي بذلك الوطن لا يعدون كونهم موظفين لديه في الورشة، فمن شاء فليبقني ومن شاء فليتره، بل ان ذلك الخيار قد يجرم قطعيا عكس ما هو مفترض عادة في الاطوان او الورش، فخيابن من يعارض سلمايا او حتى يبدي رأيا مخالفا هو السجن والتعذيب وربما الموت، ومن يمن عليهم صاحب الورشة يبرازكز قيادية لادارة الورشة يجب ان يتميزوا بقصر النظر والطاعة العمياء والطمع والجشع، وذلك لانها خواص تساعد صاحب الورشة في تحقيق اهداف ورشته التي تكون في الغالب مبروطة بمصاحلة الشخصية، آتية الزمن محدودة البعد فضحلة العمق، وصفة الطمع والجشع، وعدم تعارض المبادئ، وموت التصغير لدى من يختارهم، صفة هامة بالنسبة له حيث تمكنه من السيطرة التامة عليهم، مدركا ان مبداهم الوحيد بل وحياتهم مرهونة فقط بالتحصيل المادي والاحساس بال قوة والتسلط.

ولم يقتصر التحول في مفهوم الوطن الى ورشة عمل عند الحاكم فقط، بل يشمل المواطنون بل مفهوم لدرجة ان مفهوم الوطنية لديهم اصبح «الورشية»، فاصبحت الغالبية العظمى من المواطنين تتعامل مع الوطن وكأنه ورشة عمل مؤقتة لا هدف

علاء اللامي*

■ نشر السيد عبد الحسن الكاظمي مقالة تحت عنوان «المؤتمر التأسيسي أحلام خيالية وكلام معسول، ولأهمية القضايا التي أثارها الكاتب، ولأنها تتعلق بموضوع سبق لكاتب السطور أن ناقشه في كتابات سابقة نشرت آخرها في جريدة «القدس» العربي، في يوم انقضاء المؤتمر التأسيسي المذكور» 8 ايار (مايو) الجاري سحلول في مجلة مناشئة على الألف واللاخطات التي أثارها الكاظمي والتي نعتقد بأنه كان محقا في بعضها ومجانبا للصبوب وتجنبتا على المؤتمر التأسيسي، ومن وراءه بشكل واضح في بعضها الآخر، ولكننا نسمح للكاتب ابتعاد النسبي عن التجهيزات الشخصية والشعائيات الرخيصة التي يلجأ إليها في العباد الكتية المدافعون عن الاحلال ومجلس الحكم وهو الأمر الذي دفننا لكاتبه هذا التعقيب تقديرا له ولحفة في طرحه مما حجاجت مناسكة ودئية لا تثال من ذات الطرف المختلف معه.

لتبدأ بالتحفظ الأول الذي يسجله الكاتب على شعار رفض التعاون مع الاحلال من قبل المؤتمر التأسيسي والاطراف المثلثة فيه، فهو يعتقد ان شعار عدم التعاون مع المحتل شعار ساذج ومستحيل قد يخدع الحمقى والحالين فقط، ثم يتساءل (فماذا لو قرر المحتل عدم تسليم السلطة إلا عن طريقه؟) والحقيقة فالنائب يخطئ هنا بين امرين بينهما فرق شاسع هما التعامل والعاون.

فالتعامل مع الاحلال قد يكون باسلاخ لطره، وقد يكون عبر المفاوضات لترتيب انسحابه من البلد المحتل وهو أمر مشرووع تماما قامت به كل حركات التحرر الوطني ولكن التجربة العالمية وخصوصا في الجزائر وقبيلتنا رستخت مبدأ جواز التفاوض مع المحتل خارج البلد المحتل ورفض التفاوض أو التعامل معه في البلد المحتل إلا عن طريقه، ومن ثم التعاون مع المحتل فهو الرفض رفضا قطعيا، وقد برز هذا موقف المؤتمر التأسيسي العراقي فقط بل قبل من قبل الثورات وحركات التحرر السلمية والسلمة والختلقة (سلمية ومسلمة)، على هذا فإن شعار رفض التعاون مع المحتل صحيح وسليم، أما إذا كان المطلوب هو التعامل مع المحتل والاتصال به في مفاوضات خارج البلد أو عبر وسيط (ولكن قد يكون منظمة دولية كالامم المتحدة أو منظمة إنسانية غير

عندما تصبح الاوطان مجرد ورش عمل

لها من العمل فيها سوى الكسب المادي، كما اصبحت تتعامل مع بقية مواطنيها على أنهم مجرد عمال اخربن لا يربطهم معا سوى ذلك الهدف المادي، ولا تجمعهم اية اهداف أخرى كذلك التي عادة ما تربط افراد اي وطن من علاقات اجتماعية وروابط تاريخية ومبادئ وأخلاقية العادلة والمساوة بين افراد الوطن ومساعدة المحتاجين منهم، كما تقدم لديهم روح العمل على رفعة وعزة الوطن لأنهم اصبوا لبدا الورشية وافتقدوا صحة الوطنية.

مما تقدم نستطيع استخلاص الاسباب التي ادت الى عدم تقدم اي وطن من اوطاننا العربية وعدم تحقيق اي منها تنمية حقيقية بالرغم من حصول بعضها على العديد من الفرص لتحقيق مآتهلها في الاطوان عندما تفهم على انها اوطان لا مجرد ورش، وبعبارة أخرى أصبحت التنمية تنمية للضياح الكوارى في كتابه «تنمية للضياح لم ضياح فرص التنمية».

كما نستطيع ان نفهم لماذا لم تشرق شمس الديمقراطية في اي وطن عربي حتى يومنا هذا، فالورش لا تحتاج الى الديمقراطية كونها لا تتمشى مع اسلوب عملها وطبيعتها، علما بان الدول الديمقراطية بدأت في تطبيق الديمقراطية حتى في ورش العمل واصبحت تتحدث عن الديمقراطية في الديمقراطية، اي ادخال الديمقراطية في كل النشاطات والعلاقات من العلاقة العائلية الى اكبر النشاطات الصناعية بما فيها ورش العمل، كما نستطيع ان نفهم اسباب تهميش دور المرأة وعدم اعطائها حقوقها، فالورش لا تحتاج للمرأة إلا ما ندر، كما نستطيع ان نفهم سبب غياب المؤسسات الهامة والضرورية لقيام اي وطن، فالورش لا تحتاج الى مؤسسات تركز عليها كونها لا تهدف الى تحقيق اهداف استراتيجية شمولية، ولكون هدفها ان وجد مقتصر على صاحبها، وقد يحاول صاحب الورشة تصوير بعض اقسام ورشته على انها

لذا نستطيع ان نفهم عدم جدوى المشاريع الطروحة والتي لا تهدف في العادة الى تحقيق تنمية مستدامة، بل لتحقيق اهداف قد تبدو لاوول وهلة على انها لمصلحة الوطن ولكنها غايتها هي الحقيقة تحقيق مكاسب سريعة لصاحب الورشة

ومن اختارهم لادارتها (الغورمنية)، ولا تقتصر تلك النتائج السبية التي تحدث عندما تتحول الاطوان الى ورش فقط على العلاقة السلبية بين صاحب الورشة والعمالين فيها (المواطنين) بل تتعداها لتشمل العلاقة بين العمال (المواطنين) وبعضهم ببعض، فوجودهم في الورشة يصبح مرهونا فقط بمصالحهم المادية وكسب ارزاقهم اليومية، أغرى متخذين او مراعين اية اعتبارات او مصالح أخرى خاصة الطويلة الامد منها. فنتقدم الاسخوة والتمسك الاجتماعي وتفتقد العدالة والمساواة وحتى المطالبة بهما، ويصبح تادية الواجب مرهونا بالصلحة الشخصية والبرو،

كما نستطيع ان نفهم لماذا لا توجد مواطنة حقيقية ولا تحترم حتى بعض حقوقها، ونستطيع ان نفهم لماذا تحولت النشاطات الحيوية لاي وطن مثل التعليم والصحة وغيرها، في التطبيق على الاقل، الى نفس النشاطات التي ترافق ورش العمل الكبيرة، فالطعم اصبح تعليم بماذا تفكر لا كيف تفكر، اي تدريب وليس تعليميا، والصحة أصبحت تصميميد جراح وليس وقاية وعلاجا، واصبح استغلال ثروات الوطن وخيراته مثل استغلال موارد ومقدرات الورش، لحظي وانتي، يجب اعطائه عماله حقوقهم كاملة وانما على جرعات كما

يدي، ويتمادى في كذبه وخداعه لعماله ويؤزل لديه الخبز والحياة بعد قشرة، ويتمادى في تصرفاته لدرجة تصديق نفسه، ويؤمن بان كل ما يفعلهم ويقوم به يصبح صدقا من قبل عماله كما يصدهق هو، ويتخيل انها انه لو منتي عاريا بينهم ولقال لهم انه يرتدي اجمل حله لمتوا بذلك وانته ان يوجد بينهم طفل واحد يجرا على قول «اني ارى الملك عاريا».

ويتعسف ذلك على عمال الورشة (المواطن) ويتوهمون بان الورشة هي وطن حقيقية، وترتبط فيه اسلمه وامنياتهم ومصائرهم، حاضرهم ومستقبلهم، غير مرتكين زيغ ما هم فيه، غير قادرين على تفسير ابعاض وعلمهم الأخرى،

عاجزين عن ايجاد الاسباب الحقيقية وراء تخلفهم وذلك تسكهم العاطفي لدرجة التضحية بما زيفه لهم صاحب الورشة من أوهام وشعارات، وتخيلهم عن كل ما تلبثه الحقيقية ويعكسه الواقع، وبالتالي يصبحوا كالدمنى، يلعب بهم صاحب الورشة ويسيرهم، بل ويتسلى بهم بأنفه الامور.

وفي الورش تحول النقمة والاحتجاج لدى العمال الى ظاهرة صوتية، محدودة المكان والزمان، لا تتعدى جدران مقر سكنهم ولا تدوم أكثر من لحظات يشعرون خلالها بالتفتس ولو كان مصنفا، وفي الورش يحتل المتحدثون من العمال، طليقو اللسان، دور المثقفين في الاطوان، فنفسهم من يستغل ثقافته لاتيات وجوده، ومنهم من يستغلها في نفاق صاحب الورشة بالندح والثناء هادفا لتحقيق مصلحته الشخصية غير مكترب بمصلحة بقية اخوته من العمال، ولقة منهم تكون صادقة تحاول مجتهدا ان توظف رفاقهم من نومهم واحلامهم، التي يعتقدون هم وحدهم انها كوابيس مزعجة، من الجانب الخوف من بطش صاحب الورشة او من مآسين احيانا لما يواجه محاولتهم من اهمال وعدم اكرتات بما يرونه هاما وحيويا، بل ومصيريا لهم ولاخوتهم من العمال.

في الورشة عكس الوطن، يفقد الجدل الفلسفي، وينسى عبر التاريخ، وتصبح السياسة مجرد نعيمة تتناقلها الافواه لجرد التسلية وازاعة الوقت، ويصبح الاقتصاد مجرد محاسبة لا هدف له سوى تقدير التكاليف من نون اي مراعاة للقيم، وتحل الوافط من الخلق العقلائية، وتصبح الخوغائية طابعا للفتاش، وينعدم التامل والابداع، وتصبح الحياة روتينية لدرجة قاتلة، وينتشر الضجر والملل، وتصبح التفاهات مهمة والامور الهامة تفاهات، ويحل الورشة والهزل مكان الجد والعمل، ويكثر في الوجود البحث عن المبررات وتكثر التمشاات وتعلق عليها كل مصائب الورشة واسباب تخلفها، كما يتنصر الهدف من التعليم الى مجرد الحصول على شهادة وبالتالي وطيفة اولى في سلم العمال، وتنحصر الماكثة الاجتماعية على القدرة المالية

ويصبح الجاه منعكسا في مظهر العامل في الورشة من لبس وسيارة ومسكن، وتنمحي العادات

نعم.. التعاون مع الاحلال خيانة اما التعامل معه فقد يكون باسلاخ لطره المؤتمر التأسيسي العراقي.. ماله وما عليه

بحكومة لا تتعامل مع الاحتمال أبدا.. كما يفرض كل من عاد من العراق مع الأمريكيين من العراقيين.. لأن العراق يجب ان يفوده من بقى في العراق وتمسك براضه..، يؤخذ الكاظمي على الضاري انه يقول كلاما خياليا وينسب لانا برفض الضاري الآخرين؛ ثم يتسلل من هذا السؤال الصحيح والشروع إذ ليس من حق أحد رفض الآخرين إنهم يهربوا بجلودهم من مشائخ الطائفة الدنوي صدام الكرثيني يتسلم الكاظمي اى سؤال فرعي آخر هو (هل يشكك الضاري.. في وطنية عبدناب الجابحي وابراهيم الجعفري، محمد جبر العلوم، عبد الحسن حميد، أحمد الجبلي، عبد العزيز الحكيم على سبيل المثال له الحصر؟)

والحقيقة فمن حق الشيخ الضاري وغيره ان يشكوا ويخاطبوا اصحاب هذه الاسماء ليس لأنهم قدموا من العراق بل لأنهم يتحاونون مع الاحلال، ولأنهم اينوا اختيار الحرب والحصار مع بعض الاستثناءات، أما قول الكاظمي ان هؤلاء الاسمين الذين تعاونوا مع الاحلال قد ضحوا بسعتمهم في ينقلوا العراق من الاحلال الى السيادة رغم فشلهم في ذلك حتى الآن فهو نظري على اعتراف خبير

سبب ذلك، وهذا امر جل بل يجرؤ على الاعتراف به أي كاتب من كتاب الاحلال حتى الآن.
يؤكد الكاظمي الى الشيخ جواد الخالصي فيسجل عليه تايد المقاومة العسكرية ويعتبر ذلك امر غريبا.. ثم يخيف معلان (لا المقاومة العسكرية يمكن ان تبدأ اذ بعد استنفاد الوسائل السلمية والسياسية والشروع كما يقول، فهل تم استنفاد تلك الوسائل وان كان ذلك صحيحا فلم لا يدعو الى مقاومة عسكرية شاملة تبدأ من الروضة الكاظمية التي يؤمها)، والتعليق الوحيد على هذا الكلام هو أن تاريخ البشر كله، وحالات الاحلال جميعا لم تقدم جدول ضرب شديد التحديد كهذا في الاعوام فهي الكاظمي، تلقف بموجع الشعوب في الدور لتنتظر استنفاد الوسائل السلمية طوال عام كامل تحول فيه العراق الى مقبرة مفتوحة ومجزرة جماعية كبرى

لتبدأ بعد ذلك بالكفاح العنيف.. إن التاريخ البشري قدم حالات شديدة العنيفة ومخططة فيها مزج بين هذا الاسلوب وذلك من براجم التجربة «العنادية» سيدمش لتتوح الاساليب رغم أن الاسلوب السلمي هو الذي ان مهيمنًا اذما برفض الضاري الآخرين؛ ثم يتسلل من هذا السؤال الصحيح والشروع إذ ليس من حق أحد رفض الآخرين إنهم يهربوا بجلودهم من مشائخ الطائفة الدنوي صدام الكرثيني يتسلم الكاظمي اى سؤال فرعي آخر هو (هل يشكك الضاري.. في وطنية عبدناب الجابحي وابراهيم الجعفري، عبد الحسن حميد، أحمد الجبلي، عبد العزيز الحكيم على سبيل المثال له الحصر؟)

أيها بخصوص تساؤل الكاظمي (و لكن ألم يقسموا مجلس الحكم والوزراء هذا التقسيم؟) فهو تساؤل مغشوش آخر فلم يقسم أحد مجلس الحكم هذا التقسيم بل ان مجلس الحكم قام وتشكل من قبل سلطات الاحلال وبإحاح من المتقبلين في المجلس وبعد مفاوضات قضائية على أسس التقسيم الملغى من اإحداثيات الطائفية لم تستطع على الطرفين طرف جهول أو لديه فضول الاطلاع بل هي المبدأ الطائفي التي تقام عليه مجلس الحكم ووزارته وجميع هيئاته وكلنا نذكر تصريحات الضاري وغيره حول الحاصصة الطائفية.

إن، فإن محاولة إسقاط نسب طائفية على المؤتمر التأسيسي الذي قام ضد المحاصصة الطائفية شيء قام به الكاظمي في مقالته ونسبه الى الشيخ الضاري، وفي الحقيقة فلم أسمع بهذا الصريح للشيخ المذكور، أما حقيقة قيام مجلس الحكم على مبدأ الحاصصة الطائفية شيء هي آخر أكيد ومدان وخير ومصلحة في طياته الخراب للعراق وشعبه و لا بد فيه من كسبية وكتمليس عن طريق الأخذ بمبدأ المواطنة الحديثة والولاء للعراق وليس للطائفة.

وعلی هذا فإن سؤال الكاظمي الذي يقول (وأنا أزعم هنا ان أي مؤتمرات أخرى.. من يمثل الاقليات منها ما شئت في العراق يجب ان يكون أعضاؤها من شريحة الصدارة وماذا عن بقية علماء الشرائع والفقهاء العراقيين الأخرى؟) وبالتأكيد سيتم اتهامي

توفيق الحاج*

■ هم بدأوا من المطاط.. إلى الطلقات.. إلى قذائف الدبابات.. إلى لصف الانبثشي.. إلى هدم وتجريف البيوت والبيارات، إلى مصادرة الأرض.. وقطع اشجار الزيتون والنخيل لبناء الجدار العنصري.. إلى مسلسل دعوى من الاعفاليات..... ونحن بدأنا من قبضة اليد والمظاهرة.. إلى الكاوتشوك المشعل.. إلى التاريس.. إلى الصجر ثم من الرصاص.. إلى السياهلونات، إلى صواريخ السررايا والكتائب.. إلى العيون.. إلى العمليات.....

الهوة اليوتسعية المظلمة تتعاضد بين قبائل العبري وهابيل العربي ولا يتسع لرمهنا كل محال فرض سلام الأمر الوقع، من النفاضة لأخرى.. لتواجه تزداد شراسة بين جدعون المدرع وتعتان الأعزل ويتعاطف تحدي المؤمن للفرعون رغم فارق القوة والسلاح.

الأسف سبة السمععة من بن غوريون الى غولدا الي بيغن إلى رابين الى شارون... ثوبت الذاكرة الإنسانية بما اقترفت وتقفرت من مذاح ونهتفي بجرائمها الى مراتب التكرز والبصاق.

نعم نغرم هنا الغزاة... العابرون... يقتلون... يذبحون... يستقون ما يشاءء الرب من دما ثم يذهبون وتبقى اإرادة المقاومة وحدها فتاحة الانتصار.

قل لي يا من تثك بحكمة التاريخ

أين فرسان الصليب؟

أين الترتز؟

ذهبوا أكثر الربح... وبقيت قامة الصبار والزيتون سامة.

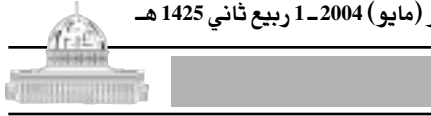
أكثر من 300 الف شهيد سقطوا على مدى 90 عاما وأكثر ولكن لم يحدث أبدا ولو مرة واحدة ان كتب الخلود لدبابه أو سيف وأما قامة الخلود دائما لن عشقوا الحرية وعمدوها بالإيمان والدم.. لست تصدده طرح شعارات لرفع العمديات... بقدر ما أنا سعيد للثقة لنوبة عز المرافلين التي قد تحجب شمسها حيناً وراء أعين الصغار الأذنين.

قد يندفع الفرعون الإسرائيلي في كل يوم طريقة أنجع للقتل والقتل وقد يصل إلى درجة من الفخرسة يبول فيها على لحمي سادة القبايل

لكنه بالتاكيد لن يبتأ لحظة بكسر روح المقاومة المتجددة من جنبتي اإل الزيتون إلى بيت لهايا إلى رفح.

إن المقاومة هي الكرامة الوحيدة الباقية في صحراء العرب الخاوية.. ولي أذهب بعيدا إن كل هم الكعبة واغتصاب نساء مئة ان يكون كافيًا لإشعال ممة الحجيج الراتكين في ملاذ أمريكا الصنعي.

ويكفي المقاومة الفلسطينية شرفا أن تكون قوة لكل مقاومة وخاصة المقاومة العراقية وهي تدافع عن كرامة القرات وتحتدي آلة القهر الأمريكية التي هي صورة أخرى مكبرة عن آلة القهر



السنة السادسة عشرة - العدد 4662 الخميس 20 ايار (مايو) 2004 - 1 ربيع ثاني 1425 هـ

والتقاليد الحميدة ويحل مكانها النفاق، ويصبح التحليل شطارة والنصب فيولة والمظهر جوهرًا، وتستبدل الغاية بالوسيلة، وتقلب المفاهيم والعكس القيم وينتقل الشحافات التي تستهدف التمسك لتصبح سلوكًا وحضارة، ويصبح التباهي امرا معتادا، والخبرة والحسد سلوكا مقبول لا ياب منه.

لا يوجد شك في ان مقارنة الاطوان بالورش يشبه بعض الانتباس ويمكن القول انالكافى، حيث ان الورش تمتلك خاصية انجاز اهدافها على الاقل وتكون ناجحة عادة في تحقيق ما اوكل اليها من مهام، كما ان للورش عادة عمر محدود ينتهي بمجرد انجاز مهمتها، خلاف الوطن الذي يفترض انه دائم ومستمر، ولكن التشابه في المفهوم يبنيها وبين ما حققته اوطاننا العربية وما هو عليه حال تلك الاطوان حاليا واضح وبين في صالحنا، ليس مغبنة بل في الوريبة لان شينا لم يتحقق، وكل ما تحقق يبدو مرتبطا بمصالح اصحاب الورش لا أكثر ولا أقل.

فمتى ندرك، حكاما وشعوبا اننا نلقن ورشلا لا اوطاننا؟ ومتى نستطيع من سبابتنا واحلامنا وندر ان السبب وراء عدم تمكننا من اللصاق بمسيره التقدم والنمو والحضارة التي تعيهاها الاطوان الأخرى هو فقداننا لاوطان ووجودنا في الورش؟

ان زمام الامور لا زال في ايدينا، والوقت ولو ان ما تبقى منه قليل، ما زال كافيا لتشارك اوصاعنا واصلاح امورنا، والمطلوب هو ان نبدأ فمتى يا ترى! لقد بدأ الاجنبي الغريب يفرض ويملي علينا ما يعتقد هو واحد في صالحنا، ليس مغبنة بل في خورفا عن ما نتشجبه وما نتوجهه حالة الورش التي نعشش فيها من شرس سهم في عقر دارهم ولو أنهم كانوا جزءً لا يتجزأ من اسبابه، والاجنبي يتعلم من الامور حسب ما يفهمها ويراهم والذين يتعلموا من الامور بعيد عن فهمها بشكل صحيح كورش لا كأوطان، لقد نادى النادي فهل من مستيقظ؟

✻ كاتب من قطر

الطائفية البغيضة التي لم يعرفها العراقيون أبدا ولا يوصف هذا المؤتمر العتيد أو لجنته التنفيذية الموقرة بذلك؛ فليلدنا المؤتمر على هيئة عراقية لا يتبع أفرادها مذاهب معينة أو لا يكونون من العرب أو بقية القوميات)؛ هذا السؤال نازل وبليد فعلا ولا يفرق بين الطائفة والطائفية. فكل العراقيين ينتمون إلى هذه الطائفة أو تلك أو إلى هذه القومية أو تلك ولكن ليس كل العراقيين طائفيين ولأهم للطلائفة أو قوميين ولأهم للمفكر القومي التوفيق الذي جاءته به غلق وتامله، والأغلبية الساحقة من العراقيين مسلمون ولكن ليس كلهم إسلاميين حزبيا وديوبولوجيا. إنه خلط فاضح يقوم به الكاظمي القصد منه خلط الطائفي بالوطني واليهفد منه واضح وضوح الشمس هو الدفاع عن الاحلال ومجلس حكمه القائم على الحاصصة الطائفية والعرقية ومهاجمة الوطينين والاستقلالين.

وأخيرا وعلى لا يسارع بعض الذين يقرأون النصوص وادى ما نبدأنا لاتهامي بالانقلاب إلى هذه مواقف السابقة والمعلنة من موضوع المؤتمر التأسيسي اود التنكير بانتي سجلت تحفظاتي على ذلك المؤتمر في مقالة نشرت في الصحافة في يوم انعقاده ورائتي مازالت على العديد من تلك التحفظات وخصوصا ما يتعلق بموضوع اللجنة التحضيرية التي تشكلت من خمسة اطراف هي (هيئة علماء حلب / جامعة الخالصي / الحركة الوطنية الموحدة / المنبر / الإصلاح الديمقراطي / الحركة القومي) في حين أن الأطراف التي شاركت في المؤتمر بلغ عددها الخمسة وثلاثين، فكيف يمكن تشكيل وإغلاق اللجنة التحضيرية على خمسة اطراف ليس من بينهم الطائفي صاحب فترة المؤتمر التأسيسي وهي التتبار الوطني الديمقراطي العراقي وديعي الى حضور المؤتمر خمسة وثلاثين طرفا؟ وبالتالي فقد حضر ممثلو التتبار الوطني الديمقراطي والذين كمرآب لكي لا يتحمل التبار مسؤولية ما سوف يحدث من فشل أو ضمو وتناش للكثرة وحتى لا يكون بمثابة شاهد زور على كل ما حدث... إن قول لي هذا وأكرر تنميتي الخاصة لأخوة الأثري أنقول على المؤتمر التأسيسي العراقي بالناجح والخروج من عنق الزجاجة إلى فعراء العمل الديمقراطي الشفاف الواسع النطاق لأنهم رغم كل التحفظات التي أثرتها يمثلون أقرب للحلول الطائفي والارثواني الاستقبالي الراض لحتلال والطائفية والارتباط بالسلطة

✻ كاتب من العراق يقيم في جنيف

يا.. وحدنا

الإسرائيلية... ومن يشاهد الجنود الأمريكيين وهم يقتحمون المنازل في النجف بكاد لا يميزهم عن الجنود الإسرائيليين الذين يقتحمون المنازل في حي الزيتون أو جنين، لست جديرا إلى درجة البهع من كثرة الشهداء فكلنا مشرع شهادة ومن منا يستطيع ان يدفع عن نفسه ومن يحب ضلعيه رصاص أو صاروخ اذ تشي أي قذيفة دبابة.

إن حرتي فقط يتبع من كوننا تعشين وحدنا.. فنقوم وحدنا.. ونموت وحدنا.

يا وحدنا.. ونحن جذوة النضال للشعب..

يا تحرتن وبقينا نحن من أجلنا من باحصارت غياب الأهل وخسة المحتل واقعة الغلابة.

يا وحدنا.. أماننا الفرعون وقلقا الهديم من عروبة لم تحم

نفسها فاصبحت في أفضل الأحوال باقة النفاقية.

لديس كفرا نعلن العصيان... على شراندع متعاشن من دما

ويعم الغضب والشكالات وتتسلى بالخبر العجائز وقهوة «السكافي» في صبح الحنارات... بينما تذخر نخوتها لساء

أكثر إلحاحا في صالة قمار أو مدخد راقص.

ليس كفرا أعلن بتراتي من عروبة حاكم ليس في بعض قطر

الطاعة أبناء دينه ولا ينتقم.

ليس كفرا أعلن بتراتي من كل إنسان لأن بعار الصمت أمام

جنس البطل المزعق...كل نذبة انه نادى طفولته فضته القذيفة.

في ليتين يتبعون ما موافظا بدم بارب ليعلنوا للصامتين أن

ديمهم انقي من دماغه وشلامهم أغلى من أشلائنا.

أن هذا الصمت المرتب أمام الأذبية والتكبة الجديدة وفي

تذرى التكية غير البعيدة التي له يبررود سوى النفاق الباهت

للقوة العنيفة والتي لا تحترم كرامة ولترعيةمة..وصور

الغصبات العراقيةأتصق لديل.

الكل يتناقق البرتي التي أزهبت العمال بشعاعها العنن

كتمافي الأرهاب..ولن يطول التكرز حتى يتخرفوا دعاة العمل

والإنسانية الذين يصابرون بالخرس أثناء القتف واغتصبت

ضلآرهم فيقبهم في سجن «أبو عبيد» تماما كم حدث

للسجاء العراقيين في سجن «أبو غريب»...

ولكن مع الفارق...!

✻ كاتب من فلسطين

